آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1730 - 20 DECEMBER 1967

العدد ١٧٣٠ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٧

ماذا فى الجزائر؟

• وزير الرى يتكلم ..

• لاخطر على العيون من المياه الزرقاء

• من هنا يخرج نجوم الباليه

• أين تسهر القاهرة فى ليالى رمضان؟



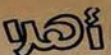
إنه يفضل أجود سيجارة ذات فلتر في العالم...

سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنتَ ممن يقدرون دائما الأجود فلا شك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" ... إن الفضل في شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع الى فلتر "ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" ... جربها الآن



السيجاره ذات الفلتر
المفضلة في العالم أجمع





أين نقف .. والى أين نتحرك ..

التعبئة العسكرية والاقتصادية يجب أن تكون قاعدة كل منطلق

بقلم: يوسف السباعى

فى هذه المرحلة الخطيرة التى نحياها من تاريخنا يجب علينا ان نسائل انفسنا فى كل لحظة .. اين نحن ؟

هل نقف ؟.. هل نتحرك ؟

ونقف اين ؟ .. ونتحرك الى اين ؟..

اما هل نقف ام نتحرك .. ؟ فنحن بالتاكيد نتحرك .. لاننا يجب الا نقف .. ليس فقط لان من طبيعة الحياة .. الحركة فى سبيل النمو .. ولان التوقف جمود .. وضمور .. ينتهى بالفناء .. بل لأننا فى وضع لا يمكن التوقف فيه .. او الصبر عليه .. بل يجب بكل ما نملك من قدرة على الحركة ان نتجاوزه ونخلص منه .. ونحن نشعر بما يجثم على صدورنا .. ويضيق انفاسنا ..

وحركتنا .. وان كانت لاتبدو .. وثبا ظاهرا .. تنقلنا من مكان .. الى مكان .. الا انها حركة حيوية متواصلة اشبه بنمو النبت .. لاتبصرها .. وان كنت تحسها .. فى علوه وامتلائه وقوته يوما بعد يوم .. وفى قدرته على المقاومة .. والاعطاء .. الذى يمنح هو نفسه القدرة .. على الحركة الواضحة .. التى تنقله من حالة الى حالة .. ومن مكان الى مكان .

وحركتنا الدائبة المستمرة .. تتمثل فى نمو قدرتنا العسكرية .. التى تجعل عملية الانتقال من وقفتنا المقبضة .. والخلاص مما يجثم على ارضنا .. او صدورنا .. عملية .. مستطاعة .. بمجرد تحققها .. عندما تشعر الاظافر التى تنشب فى لحمنا .. انها تطبق على شىء صلب .. قادر على تحطيمها .

ان تدعيم القدرة العسكرية .. حركة .. تنقلنا بتحقيقها من وضع سياسى .. الى وضع سياسى افضل .. ولا شك ان الوضع الذى نقفه الان .. فى مواجهة العدو .. يضعنا على ارض اصلب كثيرا مما كنا نقف عليها من شهور مضت وصلابة هذه الارض من تحتنا تعتمد الى حد كبير .. على نمو قدرتنا العسكرية .

● نعرف ما يلائمنا ..

ولكن .. من خلال حركتنا الاصيلة الدائبة التى تمنحنا الامان .. والضمان .. والقدرة على الحركة .. لا نستطيع ان نقف جامدين فى محيط يتحرك من حولنا .. ولكننا يجب ان نكون على استعداد دائم للحركة الملائمة لنا .

ونحن نعرف بوضوح .. ما يلائمنا ..

ففى مجال العمل السياسى الذى تحول فى الامم المتحدة الى وثيقة .. .. ذات فقرات وبنود .. يحملها مندوب الامم المتحدة .. نعرف ان هناك فقرة اولى حدد الرئيس جمال عبد الناصر موقفنا منها بانها لاتقبل الجدل وليست خاضعة لاى اخذ او عطاء .. وهى الانسحاب الكامل من الاراضى العربية التى جرى احتلالها فى معارك يونية سواء فى الجمهورية العربية المتحدة او المملكة الاردنية الهاشمية او الجمهورية العربية السورية .

اما الفقرة الثانية فمعلقة كلها بقضية فلسطين . فالمرور فى القناة ـ كما قال الرئيس عبد الناصر ـ جزء لايتجزا من قضية فلسطين الاصلية .. التى يملكها شعب فلسطين .. والتى يحدد وضعها للعرب .. لا أعتراف .. لا صلح .. لا مفاوضة مع اسرائيل .

واذا كانت اسرائيل .. تعلق الاولى على الثانية .. فنحن نعلق اجزاء الثانية .. على الثانية .. ككل ..

ويصبح السؤال بوضوح .. هو ما وجهة الرئيس عبد الناصر فى خطابه « هل تنسحب اسرائيل فعلا من كل الاراضى التى جرى احتلالها فى معارك يونيو او لن تنسحب . هنا الحد الفاصل بين القول والفعل » .

وتبرز بعد ذلك .. القضية الفلسطينية ككل .. ويبرز امامها اسلوب اسرائيل فى التعامل معها .

لقد دابت اسرائيل منذ توقيع اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ على ممارسة سياسة عدوانية بشن هجمات عسكرية عبر خطوط الهدنة وبغزو اراضى الدول العربية بصورة متكررة .. مما ادى الى ادانتها ولومها خمس مرات بواسطة مجلس الامن وست من الجمعية العامة . فى الوقت الذى لم يدن اى بلد فى العالم بمثل هذا القدر من الامم المتحدة ولم يدن اى بلد عربى منها بسبب قيامه بهجمات عسكرية على اسرائيل .

كما واصلت اسرائيل الاعتداء على مراقبى وموظفى الامم المتحدة على امتداد خطوط الهدنة واغتالت الوسيط الدولى الاول ومساعده العسكرى واحتجزت بعض مراقبى الهدنة واحتلت عسكريا وفتشت بصورة غير شرعية . المقر العام لموظفى الامم المتحدة وقاطعت اجتماعات لجان الهدنة المشتركة كما رفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة جميعها واصرت على عدم منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المشروعة فى ارضهم واموالهم وعلى فرض نظام التمييز العنصرى ضد العرب الذين بقوا فى ارضهم فاستمر اكثر من ٩٠ ٪ منهم يعيشون فى مناطق محظورة وفى ظل حكم عسكرى يقيد حريتهم واخيرا تجميع العرب بعد العدوان فى معسكرات اشبه بمعسكرات النازية .

● اسرائيل تتحرك الى الخلف

هذا هو اسلوب اسرائيل حتى الآن فى التعامل مع القضية الفلسطينية الذى تميز فى كل نواحيه بالعدوان والعنف والبلطجة .

وهى تقف الآن وفى يقينها انها تملك من اسباب الاملاء والفرض . بالعدوان العسكرى .. ما يحقق لها امانيها فى التوسع والاستقرار .

ومع ذلك ـ وبرغم انها حققت من الانتصار مالم تحلم بتحقيقه من قبل ولن تحلم بتحقيقه من بعد ـ فانها قد غرست فى موضع لاتملك التقدم منه الى هدفها الحقيقى وهو الاستقرار . ولا تستطيع الحركة للامام سياسيا او عسكريا .

بل هى بغير جدال .. تتحرك سياسيا للخلف بعد ان كشفت لدى الراى العام العالمى .. وبعد الموقف الايجابى لفرنسا برئاسة ديجول مع الدول العربية وضد اسرائيل .

اما عسكريا فرغم ثبات القوات العسكرية عند خط قرار وقف القتال فانه قد حدث من التغير فى ميزان القوى .. ما يضع اسرائيل فى موقف المتحرك للخلف بالنسبة للتدعيم الذى احرزته القوات العربية فى مصر وبالنسبة لدخول فرنسا كعنصر للتسليح فقدته اسرائيل وكسبه العرب .

وهكذا تصبح الورقة التى انتهى اليها العمل السياسى فى الامم المتحدة بكل ما فيها من فقرات وبنود .. تفضى من وجهة نظر اسرائيل الى محاولة استقرار توسعى يفرضها العدوان المسلح ومن وجهة نظر العرب الى ازالة آثار العدوان اولا بغير مساومة . ثم حل القضية الفلسطينية ككل على اساس استعادة العرب حقوقهم الشرعية فى وطنهم .

واذا كانت وجهة نظر اسرائيل تحاول املاءها بالعمل العدوانى الذى فرضته القوة المسلحة .. فلن يغير وجهة النظر هذه الا الاحساس بان اسلوب العدوان غير مجد .. وبان القوة المسلحة يمكن ان تلغيها قوة مسلحة مقابلة قادرة على صدها . ثم دحرها .

ومن هذا الاساس تنبت قيمة العمل العربى الموحد وخطورته فى هذه المرحلة .

وتبرز كلمات الرئيس عن العمل العربى .. عندما قال « نحن نعتقد ان امكانية العمل العربى الموحد الذى اثبت فاعلية فى الخرطوم يجب ان تستمر . يجب ان تؤدى دورها الى نهاية الازمة . يجب ان نعطيها فرصة كاملة حتى بعد نهاية الازمة .

واذا نجحنا فى ذلك فنحن نعتقد ان نظاما عربيا جديدا يمكن ان يولد يعطى العالم العربى دفعة كبيرة فى عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة فى هذا العصر وما تقتضيه ظروفه من مطالب التكنولوجيا والموارد المنسقة والاسواق المفتوحة . ان الدول العربية لاتستطيع ان تحقق أهداف نموها بالسرعة الواجبة وكل منها على انفراد وفى عزلة عن الباقين » .

ويستطرد الرئيس متسائلا « كان فيه تساؤل ازاى اتنين ونص مليون اسرائيلى يهزموا ١٠٠ مليون عربى ؟ » .

ثم يجيب على التساؤل قائلا

« الحقيقة الاتنين ونص مليون اسرائيلى عبأوا قواهم وقوى ايضا من ورائهم أما ال ١٠٠ مليون عربى ما عبأوش قواهم . لا قواهم العسكرية ولا الاقتصادية » .

● تعبئة القوى العربية عسكريا واقتصاديا

التعبئة العربية العسكرية والاقتصادية اذن هى .. مربط الفرس .. هى بيت القصيد .. لقد كان فقدانها .. سبب نكستنا .. ولن يكون انتصارنا بغير تحقيقها ..

أما التعبئة العسكرية .. فامر حيوى .. لانملك مناقشته على صفحات الصحف ..

أما التعبئة الاقتصادية .. وهى أساس ومنطلق .. كل تعبئة .. فى كل وقت .. فهو ما يمكن .. وما يجب مناقشته .

لقد سبق ان تحدثت عن الوحدة الاقتصادية العربية وعن السوق العربية المشتركة .. وعن سبب تجميدها ولا سيما بعد ان قرر مجلس الملوك والرؤساء فى دورته الثانية سنة ١٩٦٤ .

« ان المجلس يوجه عناية خاصة الى دعم التعاون الاقتصادى العربى وتنفيذ الاتفاقية الخاصة به بوصفه الاساس الاول للقوة والتقدم العربيين وللمقدرة على مواجهة التحديات الاجنبية فضلا عن انه الهدف الاول للتجمعات الدولية المعاصرة . »

ولكن ما حدث هو ان كثيرا من البلاد العربية لم يوقع على هذه الاتفاقيات الاقتصادية وحتى ما وقع من هذه الاتفاقيات قد توقف . نظرا للتحفظات المختلفة التى تتحفظ بها مختلف الدول الاعضاء على الاتفاقيات . ولقد كان مفروضا ان تتبلور فى تكامل اقتصادى عربى متين الدعائم الا أن النتيجة المأمولة لم تتحقق لان اقتصاد العربى ما زال مفككا بسبب عدم وجود التنسيق الاقتصادى الذى يضمن أقصى استغلال للموارد العربية لسد احتياجات الاقتصاد العربى والتنمية العربية .

● التكامل الاقتصادى

ولقد اطلعت على الاتفاقيات الاقتصادية التى سبق ان عقدت والتى يمكن ان تحقق التكامل الاقتصادى . وهى اربع اتفاقيات اقتصادية تبدأ باتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت ثم اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال بين دول الجامعة العربية واتفاقية انشاء المؤسسة المالية للانماء الاقتصادى واخيرا اتفاقية الوحدة الاقتصادية وقرار السوق العربية المشتركة وكلها حبر على ورق . بسبب تحفظات بعض الدول عليها وعدم انضمام البعض الآخر اليها او عدم اتمام اجراءات التصديق عليها .

وهناك غير ذلك اتفاقيات البترول التى تشمل اتفاق تنسيق البترول واتفاقية انشاء الشركة العربية لناقلات البترول والتى اشتركت فيها العراق وسوريا ومصر والكويت (التى لم تصدق عليها بعد) ولكن الشركة لم يمكن قيامها بسبب نقص مجموع حصص الدول الثلاث التى صدقت على الاتفاقية عن النصاب المالى اللازم لكى تصبح اتفاقية الشركة نافذة المفعول .

اقلب الصفحة من فضلك

إن المشاريع العربية المشتركة

قادرة على أن تمنح العمل والرخاء لكل عربي

وهناك اتفاقيات المواصلات التى تشمل اتفاقية منح حرية الطيران والهبوط المدنى فى المطارات الدولية وقد صدق عليها الاردن ومصر والعراق والكويت واصبحت الاتفاقية نافذة فقط بالنسبة لهذه الدول الاربع ابتداء من ١٩٦٥

واتفاقية الشركة العربية للملاحة البحرية وقد أصبحت هذه الاتفاقية نافذة المفعول بالنسبة للدول الموقعة عليها والتى بلغ اكتتابهم فيها ٥٦٪ من رأس المال وهى الاردن والعراق وسوريا ومصر والكويت . ابتداء من ١٩٦٥

هذه هي الاتفاقيات التى عقدت حتى الآن .. ومعظمها غير نافذ والباقى معطل . ولقد انشىء مجلس الوحدة الاقتصادية الذى يتولى أمانته الدكتور عبد المنعم البنا والذى استطاع أن يحقق بعد سنتين من انشائه تخفيضا جمركيا بلغ ٨٠٪ من المنتجات الزراعية و ٤٠ ٪ من الصناعة .

وقد أوصى مؤتمر الخرطوم بعقد مؤتمر خبراء للبحث عن وسائل لاقامة مجموعة عربية اقتصادية مشتركة ترمى الى تحقيق التكامل الاقتصادى والاكتفاء الذاتى والوحدة الاقتصادية بواسطة المشاريع العربية المشتركة وانشاء صندوق عربى للانماء

وقد انعقد هذا المؤتمر فى مدينة الجزائر فى اكتوبر ١٩٦٧ وقرر ان الوحدة الاقتصادية العربية هى الاداة الضرورية لتقوية الكيان العربى كما راى ان اختلاف النظم الاقتصادية والظروف الخاصة لبعض الدول العربية قد حال دون انضمامها الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية حتى الان ، واوصى الدول التى لم تنضم الى الاتفاقية ((وهى تونس وليبيا والسودان ولبنان والسعودية)) بدراسة الموضوع مع الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية على أن تقدم النتيجة الى المجلس الاقتصادى

وقد عقد فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ فى مقر الجامعة اجتماع لخبراء الاقتصاد العرب لدراسة اتفاقية الوحدة الاقتصادية وبيان الاسباب التى تحول دون انضمام بعض الدول اليها وكانت اهم النقاط التى اثيرت فيه ان اختلاف النظم والفلسفات الاقتصادية يعتبر من أهم العوائق لتنفيذ الاتفاقية وكذلك اختلاف مستوى التنمية واختلاف هيكل التكاليف فى الانتاج الزراعى والصناعى .

وقد وضع مؤتمر الجزائر مشروع اتفاقية لانشاء صندوق عربى للانماء الاقتصادى حدد رأسماله بمائة مليون دينار كويتى لتمويل المشاريع الاقتصادية وتشجيع توظيف الاموال العامة والخاصة وتوفير الخبرات والمعونات الفنية . فى مختلف مجالات التنمية الاقتصادية

واجب أمام مؤتمر القمة القادم

تلك هى الصورة العامة للمحاولات التى بذلت من اجل تحقيق الوحدة الاقتصادية التى تمكن من التعبئة الاقتصادية التى يتوقف عليها المصير العربى أمام التحديات الخطيرة التى يواجهها

والذى يواجه الرؤساء العرب فى مؤتمر القمة هو وضع هذه الوحدة موضع التنفيذ . او كما قال الرئيس عبد الناصر خلق نظام عربى جديد يعطى العالم العربى دفعة كبيرة فى عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة

والمشكلة الحقيقية تتبلور فى كيفية تحقيق التنسيق الاقتصادى الذى يجعل من التحرر التجارى فى الكتلة العربية عملا مجديا فمن العبث أن تترك التجارة حرة اذا كانت مواردنا العربية لا توفر لنا احتياجاتنا .

وان مواردنا العربية لقادرة على أن تكفل لنا اذا ما استغلت داخل تخطيط علمى سليم التكامل الاقتصادى والاكتفاء الذاتى .

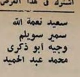
فلا تعود تجارتنا العربية المتبادلة تشكل ٧٪ من مجموع تجارتنا مع العالم . لاننا نستورد الحبوب من الخارج فى الوقت الذى تعتبر سوريا مصدرا للحبوب ولا نستورد من العالم الخارجى ما تقدر مصانعنا العربية على انتاجه

ان المشاريع العربية المشتركة قادرة على ان تمنح العمل والرخاء لكل عربى . وتوفر لنا القدرة العربية فى كل مجال وأولها المجال العسكرى .. الذى يمكن أن يوفر لنا حقوقنا وحريتنا ورخاءنا ونهضتنا .

يوسف السباعى

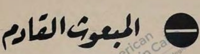






اشترك فى هذا العرض للاحداث :

سعيد نعمة الله
سمير سويلم
وجيه ابو ذكرى
محمد عبد الحميد
فيليب جلاب
حافظ امام
فاروق الطويل
فاروق ابراهيم



المبعوث القادم

القاهرة

محاولة أمريكية لعرقلة مهمة جونار يارنج !

وكتب سعيد نعمة الله :

وصل جوونار يارنج مبعوث أوثانت الى القاهرة هذا الاسبوع بعد زيارته لبيروت وتل أبيب وعمان - وكانت القاهرة قد أعلنت من قبل أنها ترحب بالمبعوث السويدى رغبة منها فى أن تتيح للحل السياسى لازمة العدوان الاسرائيلى رغم كل ما يحيط به من ملابسات وظروف كل فرصة ممكنة .

ولكن زيارة يارنج للمنطقة تتم وسط موجة شاملة من التشاؤم .. وعدم الاقتناع بان هذه الزيارة يمكن ان تحقق حلا جذريا .. أو حتى جزئيا للازمة - حتى ليبدو يارنج نفسه المتفائل الوحيد .

ولهذا التشاؤم الذى ساد المنطقة اكثر من سبب ليس ليارنج نفسه أية دخل فيه أو مسئولية . وربما كانت أهم أسباب التشاؤم :

* ادعاء اسرائيل بأن يارنج هو رسول التفاوض بينها وبين الدول العربية .. هذا الادعاء الذى ينسف مهمة المبعوث الدولى .. وقد اكد أبا ايبان هذا الادعاء الغريب هذا الاسبوع عند لقائه مع يارنج .

* تجاهل اسرائيل الكامل لنصوص المشروع البريطانى واصرارها على أن هذا المشروع الذى تمت الموافقة عليه بالاجماع يعد بمثابة تبرير جديد لبقاء القوات المسلحة الاسرائيلية فى الاراضى العربية .. هذا التفسير الذى لم يدر فى خلد المؤيدين والمعارضين للمشروع قبل عرضه وسيتعارض أيضا مع كل الايضاحات المتقدمة .

* تاتى زيارة يارنج فى وقت تشتد فيه الازمة السياسية المعارضة لليفى اشكول فى داخل اسرائيل .. هذه المعارضة التى يلقاها أشكول من موشى ديان .. بصفة خاصة .. وتاخذ شكل محاولة اسقاط الوزارة من شأنها أن تجعل ليفى اشكول اكثر تاثرا وخضوعا لاراء موشى ديان .. والعسكريين الاسرائيليين ومعروف أن هذه الاراء تتعارض فى كل تفاصيلها مع مهمة يارنج فى منطقة الشرق الاوسط .

* تاتى زيارة يارنج .. فى نفس الوقت الذى تعرض فيه اسرائيل وواشنطون معا عن الزيارة التى سيقوم بها ليفى أشكول الى الولايات المتحدة الامريكية ..

وما نشر عن الزيارة حتى الان يؤكد بما لا يقبل الشك انها ستتناول بالبحث والدراسة خطوات اسرائيل القادمة فى المنطقة . وكما كانت امريكا خلال الازمة وقبلها هى العقل المدبر والجهاز المخطط للاحداث .. تبقى واشنطون فى نفس وضعها السابق وهذا الوضع من شأنه بطبيعة الحال ان يجعل من مهمة يارنج - ومن محاولات الامم المتحدة - نوعا من العبث والمحاولات غير المجدية ..

ولم يعد سرا أن الولايات المتحدة تحاول عرقلة مهمة يارنج .. وهى تريد بذلك أن يعرف العالم العربى ان امريكا هى أولا - وأخيرا - السلطة الوحيدة القادرة على العمل والقادرة على الوصول بالمشكلة الى حل ..

* معروف ان تقرير يارنج حتى فى حالة تاكيده للحق العربى لايعد حلا للمشكلة - لانه فى نهاية الامر لن يخرج عن كونه تقريرا ليس هناك من قوة لتنفيذه .

وواضح ان قرارات الامم المتحدة على طول القضية الفلسطينية لم تكن لها صفة التنفيذ . ولعل آخر هذه القرارات ما وافقت عليه اللجنة السياسية هذا الاسبوع من ضرورة تعيين حارس على أموال العرب داخل اسرائيل .

* كانت الظروف التى تم فيها اقرار المشروع البريطانى هى بداية المتاعب أمام يارنج . فلقد كان واضحا من كثرة ما تعرضت قضية العدوان من ضغوط استعمارية أن هذا المشروع بالذات هو « أفضل حل سيىء لهذه المشكلة من وجهة نظر مجلس الامن » وبدت الامم المتحدة يومها وكأنها تحاول التخلص من هذه المشكلة بالوصول الى حد أدنى من التفاهم بعد ان كادت قضية العدوان تشكل خطرا حقيقيا على وجود المنظمة الدولية ومثاليتها .

ومن الطبيعى أن تؤدى هذه الظروف الى ازدياد مهمة يارنج صعوبة - ومن ثم احاطتها بهذا الجو من التشاؤم .





● جونار يارنج مبعوث اوثانت الى منطقة الشرق الاوسط عند وصوله الى القاهرة

● طار مبعوث اوثانت الى بيروت حيث استقبله الرئيس شارل حلو والرئيس رشيد كرامى .. كما اجتمع بوزير خارجية لبنان .. وبعد لبنان توجه الى اسرائيل ، وبعدها الى الاردن ومنها جاء الى القاهرة وقضى فيهما يومين!



● الخلافات المتشعبة التى تختفى وراء الانقلاب الفاشل الذى قاده طاهر الزبيرى

إلى القاهرة

* كان هناك دافع اخرللتشاؤم ـ هذا الدافع هو الظروف التى مرت بها كل محاولات الامم المتحدة خلال السنوات الماضية والمصير الذى لقيته قراراتها .. طوال العشرين عاما التى مضت منذ بدأت المنظمة الدولية معالجة المشكلة ـ تلك القرارات التى أصدرتها المنظمة الدولية ولجانها . ومجالسها دون ان تستجيب لهـا اسرائيل او تنفذها ولعل اكثرها أهميـة القرار الخاص بعودة اللاجئين الى أراضيهم المغتصبة .

* ثم تأتى الظروف التى مرت بها محاولات المبعوثين السابقين من الامم المتحـدة الى المنطقة ولعلها صدفة غريبـة أن يكونوا جميعا من السـويديين . ولكن ما لقوه فى المنطقة ليس صدفة ايضا .

والمصير الذى لقيه برنادوت معروف حينما اعترف بالحق العربى فى النقب ، فقد اغتالته العصابات الصهيونية .. وهذا لايعنى ان يارنج يهدده نفس المصير . بل مانريد أن نؤكده هنا هو انه كان هناك مبعوثون آخرون وممثلون للامم المتحدة من بينهم هوتشينسون الذى ألف كتابه الهدنة الدامية والجنرال الكندى بيرنز، ثم الجنـرال فون هورن وكانت مواقف كل هؤلاء مشرفة ومؤيدة للحق العربى .. ولكنهم جميعا جاءوا دليلا قاطعا على عجز الامم المتحدة ففى نهاية الامر تجد هذه المنطقة نفسها عاجزة عن التوصل الى اجراء قابل للتنفيذ .

ورغم كل التشاؤم .. فان الزيارة لهـا اكثر من نتيجة فى صالح الحق العربى .

* مما لا شك فيه أن زيارة يارنج كانت وسيلة عرف من خلالها العالم كله وحدة الموقف العربى تجاه الحق السليب وعرف من خلالهـا أيضا وبوضوح لايقبل الجدل معارضة اسرائيل الكاملة للمشروع البريطانى نصا وروحا .. وبكل التفسيرات المعروفة وغير المعروفة ـ التى ذكرت ـ والتى لم تذكر خلال المناقشات .

* كانت الزيارة بصرف النظر عن نتائجها فرصة أتاحت المزيد من الاستعداد العسكرى لدى الدول العربيـة .. الامر الذى يوفر استعادة الحق العربى .. بالقوة .. احتمالات أكبر للنجاح .

* تتيح الزيارة لمبعوث جديد من الامم المتحدة أن يرى وعلى الطبيعة مأساة اللاجئين بابعادها الجديدة . أو كما جاء فى تعليق لراديو لندن فان على يارنج ان يرى بنفسه وعلى الطبيعة المعلومات الرسمية التى وردت على لسان السيد سيسيل مور المدير العام لوكالة غوث اللاجئين عن حالة ٥٧٢ الف لاجىء جديد يواجهون الموت كل لحظة سواء من جراء العوامل الطبيعية او أعمال الانتقام والقتل الجماعى الذى تمارسه اسرائيل متذرعة باعمال الفدائيين .. أو باعمال تدبرها اسرائيل وتنسبها اليهم .

ستتيح الزيارة للقضية العربية ولقضية العدوان مزيدا من الحركة .. والاستبعاد عن الجمود الذى تحاول أمريكا ان تفرضه عليها . وهذه الحركة الدائمة على المستوى الدبلوماسى يتيح المزيد من التعريف بالقضية العربية فى مختلف أنحاء العالم .

● تذوق جونار يارنج مبعوث اوثانت لاول مرة القهـوة العربيـة فى بيروت وقال انه يفضـلها سـكر زيادة ..



ماذا فى الجزائر؟

الجزائر

بومدين والأسباب التى دفعت الزبيرى إلى التمرد

كتب فيليب جلاب :

التمرد الذى قاده العقيد طاهر الزبيرى اخيرا فى الجزائر هو النهاية التى توجت سلسلة طويلة متشعبة ومعقدة من الخلافات التى اختفت طويلا تحت سطح الاحـداث الجزائرية .

والبداية المعروفة لهذه الاحداث وقعت فى شهر مايو الماضى فى الجزائر العاصمة فاثناء اجتماع لاعضاء مجلس قيادة الثـورة وجه احد الاعضاء (ولم يكن طاهـر الزبيرى) هجوما عنيفا ضد شريف بلقاسم (امين جبهة التحرير يومئذ) وساند طاهر الزبيرى هذا الهجوم . وانتهت الازمة يومئذ بعد أن تدخل الرئيس بومدين بين الاطراف المتنازعة .. ويومئذ وصف العقيد طاهر الزبيرى موقف بومدين ((بالحكمة والتعقل)) !.. فما الذى اوصل الامور الى نهايتها الدامية بعدئذ ودفع الزبيرى لهذا التمرد الخطير ؟ لابد من معرفة شىء عن شخصية طاهر الزبيرى كما يصفه المقربون للرئيس بومدين فى الجزائر . ليس هناك من يتهم الزبيرى فى اخلاصه ووطنيته . واقرب الصفات الى الحقيقة انه رجـل بسيط محدود المعرفة والثقافة ، ومن هنـا فهو لا يملك القدرة او الحيطة الكافية التى تضع حدا بين الثورة والتمرد او بين الانفعال والمغامرة . ولعل تصرفات العقيد الزبيرى قبل الاحداث الاخيرة ترسم صورة لشخصيته الانفعالية . فقد فوجىء الرئيس بومدين يوم الاحتفال بذكرى الثورة الجزائرية فى اول نوفمبر بان العقيد الزبيرى (وهـو قائد الجيش وعضو مجلس قيادة الثورة) لم يحضر الى مكان الاحتفال وانتظر الجميع حضوره عبثا حتى تاخر الاحتفال ساعة عن موعده . وعندما اتصلوا به اعلن انه لن يحضر احتجاجا على رفض تحقيق مطالبه . وكانت مطـالب الزبيرى هى اقالة الوزراء الثلاثة بوتفليقة وقايد احمد ومدغرى ، فضلا عن عبد السلام بولعيد وزير الصـناعة ، وشريف بلقاسم الامين العام لجبهة التحرير

ومرة اخرى لغضب الزبيرى من تصرفات هؤلاء الوزراء الذين يسمون ((بمجمـوعة وجدة)) فاتجه الى منزل صهره ((حسناوى)) وهـو قائد كتيبة مدرعات بالمنطقة الاولى وعندما احست سلطات الامن الجزائرية بان الزبيرى يحاول اثارة الضبـاط اتصلوا به بعد ان حاصروا المنطقة واقنعوه بالعـودة الى منزله ، وانتهت الازمة .

ومن المعروف ان المجموعة المحيطة بالزبيرى تضم العروسى خليفة (وكان وزيرا للصناعة فى وزارة بن بيللا الاولى ، وهو من نفس بلدة الزبيرى) وابن غزال وعبد العزيز الزردانى وزير العمل الحالى والوحيد الذى يوصف احيانا باليسارية من بين هذه المجموعة هـو الزردانى ، وان كان قـد تخلى عن قادة اليسار امثال حسين زهوان ومحمد حربى بعد ١٩ يونيو عنـدما عرض عليه منصب وزير العمل فى حكومة الرئيس بومدين .

ان اشد ما يبعث على الاسف فى الاحداث الاخيرة هو ان يرتكب شخص مثل الزبيرى ـ بكل تاريخه الوطنى والنضالى ـ هذا الخطأ الخطير الذى راح ضحيته عـدد كبير من الجزائريين .

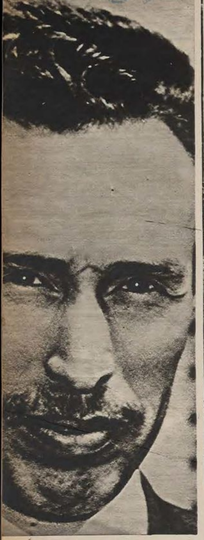
وقد ذكرت صحيفة المجـاهد الجزائرية وهى لسان جبهة التحرير ان ((الاحـداث الاخيرة كانت تنذر بوقوع حـرب اهلية ثم اكدت الصحيفة)) ضرورة اعادة بناء البلاد وتسوية المنازعات عن طرق المنـاقشة والاقناع .)) ومما يؤكد انفعالية الحـركة الاخيرة ان تصور نجاحها يكاد يكون مستحيلا وانه لم تكن هنـاك خطـة بالمعنى المعروف



● عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر



● العقيد طاهر الزبيرى قاد الانقلاب الفاشل ثم اختفى فى الجبال !



● الرئيس هوارى بومدين أحبط محاولة الانقلاب الفاشل وانقذ الجزائر من حرب أهلية

ويعتقد اكثر الناس الماما بالاوضـاع الجزائرية انه لو لم يضرب الرئيس بومدين هذه الحركة بحزم (رغم ما ذكر عن شخصية الزبيرى) فان الجزائر تصبح مرتعا للانقلابات ذات الطابع ((اللاتينى)) او غـيره من الاتجاهات المغامرة .

ويجمع اصدقاء الجزائر على ان الرئيس بومـدين لن يتوانى عن دراسة الاسباب الموضوعية التى دفعت او يمكن ان تدفع شخصا مثل طاهر الزبيرى الى التمـرد وازالتها ، وتتركز انظار الجميع الان حـول المهام العاجلة التى ستطلع بها القيـادة الثورية فى الجزائر وعلى راسها بومدين لاعادة تنظيم حزب جبهة التحرير ليكون فى مستوى المهمة الموكلة للتنظيم السياسى ، وهـو ما يبدو واضحا من تعليقات الصحف الجزائرية المعبرة عن حزب جبهة التحرير نفسه .

اقلب الصفحة ◄





● لماذا قررت الحكومة العسكرية فجأة المحافظة على النظام الملكى

● هل يعود الملك إلى أثينا ..؟

أزمة اليونان

لقاء الملكة الوالدة فى المنفى

أول شرط للحكومة العسكرية

هل يعود الملك قسطنطين الى اليونان ؟ .. ان كل الانباء القادمة من روما تقول أن الملك يرفض ان يعود الا اذا وافقت الحكومة العسكرية فى أثينا على اجراء انتخابات عامة فى اليونان تمهيدا لاعادة الحكم المدنى الى بلاده .. والاعتقاد السائد ان الحكومة العسكرية ترفض شرط الملك .. كيف تدهور الموقف فى اليونان ؟ . وماذا يقول المراقبون السياسيون عن تطورات الازمة التى جعلت العرش اليونانى فى مهب الريح ؟ .



● غالب الملك قسطنطين دموعه عندما وصل الى مطار روما ومعه زوجته ووالدته وأولاده .. وما تزال المفاوضات جارية فى روما لاقناع الملك بالعودة الى أثينا .. ولكن الملك يرفض الا اذا وافقت الحكومة العسكرية على اجراء انتخابات فورية فى اليونان تمهيدا لاعادة الحكم المدنى الى بلاده!

قال البريجادير ستيليانوس نائب رئيس الوزراء أن الملك يستطيع العودة وان احدا لم يطلب اليه مغادرة اليونان !

وصف الكولونيل بابا دوبلوس رئيس الوزراء الجديد محاولة الانقلاب التى قادها الملك بانها كانت فى غاية السخف !

البطريرك ايرونيموس كبير اساقفة اليونان طار الى روما ليتوسط بين الملك والحكومة العسكرية فى أثينا ..

وكتب سمير سويلم :

فشل الانقلاب الذى قاده الملك قسطنطين لاسقاط الحكومة العسكرية فى اليونان ... وفر الملك الى روما مع اسرته .. وتتابعت الاحداث بسرعة فى الاسبوع الماضى .. حول مصير الملك .. وكان السؤال الذى تطرحه هذه الاحداث .. ما هو مصير الملك ؟ ! هل يعود ؟! هل يبقى فى روما ملكا بلا عرش ؟

وظلت علامة استفهام كبيرة حول مصيره !!

ولقد كانت الانباء الاولى التى نقلتها وكالات الانباء تؤكد أن الملك بعد أن فر الى روما ومعه عائلته ورئيس الوزراء السابق كولياس والمارشال فرفسناس قائد سلاح الطيران .. قد أضاع بذلك عرشه وأكد فشله فى الصمود أمام الحكومة العسكرية الراهنة ..

ورغم ذلك .. تغيرت صورة الموقف .. وفجأة اكتشف المراقبون أن الحكومة العسكرية التى حاول الملك الاطاحة بها .. لم تهاجمه بل على العكس أظهرت رغبتها فى عودته ..

وقد وصف الكولونيل بابا دوبلوس رئيس وزراء اليونان الجديد محاولة الملك بالتدخل لقلب الحكومة بانها كانت .. غاية فى السخف

ورغم ذلك فقد أجرت الحكومة العسكرية برئاسة بابا دبلوس اتصالات مع الملك بشأن تحديد مصيره .. فقد طار الى روما ، بنايوتيس بيبتيليس وزير خارجية اليونان ، لاجراء مباحثات مع الملك حول مصيره . كما وصل الى روما أيضا البطريرك أيرونيموس كبير أساقفة اليونان ليطلب من الملك العودة وصرح البريجادير ستيليانوس بتاكوس نائب رئيس الوزراء اليونانى بان الملك فى وسعه أن يعود فى أى وقت ، وانه .. لم يطلب منه مغادرة البلاد ..

ورغم أن الاتصالات التى جرت مع الملك قد دارت فى سرية تامة ، فانها كانت تؤكد شيئا واحدا .. وهو أن الملك الذى ظهر أمام العالم بانه معاد للحكم الراهن فى أثينا وانه يرغب فى تغييره ، لايرغب فى العودة الى عرشه الا بعد أن تتنحى الحكومة الراهنة ..

وقد تضاربت أقوال المراقبين فى تفسير اتصالات الحكومة اليونانية بالملك .. فكيف يحدث أن تجرى حكومة تعرضت لانقلاب يقوده الملك .. اتصالات مع هذا الملك ..

قال البعض .. أن الحكومة العسكرية ترغب فى الاحتفاظ بالنظام الملكى ، وترى أن الملك قد ضلل .. وانه لاضرر فى عودة الملك الى عرشه كملك بلا سلطة .. وقال بعض اخر أن عدم عودة الملك يعنى بقاء الحكم العسكرى كنظام غير شرعى وقد يثير هذا اعتراض واشنطون ولندن ..

و .. ترددت كثير من الاراء ..

فريق من المراقبين يؤكد أن الملك سيعود .. وأن الجليد سيذوب بين الملك والحكومة العسكرية ودلائل ذلك فى وجهة نظرهم أولا: الغاء الملك لمؤتمره الصحفى الذى كان ينوى عقده عقب وصوله الى روما ، وثانيا وصف الكولونيل بابادوبلوس رئيس الوزراء لدور الملك فى الانقلاب .. بانه كان مضللا .. وثالثا تعيين وصى على العرش كاجراء مؤقت

ويؤكد هذا الفريق من المراقبين حجته فى تأكيد عودة الملك .. بالمباحثات التى أجراها بيبتليس وزير الخارجية والبطريرك ايرونيموس كبير اساقفة اليونان وغير ذلك من الاتصالات التى تمت عن طريق السفارة اليونانية فى روما .

كل هذا والملك حائر بين التضحية بجميع مطالبه واهمها استقالة الحكومة العسكرية الراهنة واجراء انتخابات فورية ، كبديل لفشل انقلابه ، وبين الظهور أمام الناس فى بلاده كذليل لشروط الحكومة .. أو كملك صورى لا يملك أى سلطات ..

وقد تردد أيضا أن الحكومة اليونانية طلبت من الملك كشرط لعودته عدم عودة والدته الملكة فردريكا .. وقد رفض الملك بالطبع هذا الشرط ، لانه يحمل فى طياته أكبر اذلال له ولاسرته .. والملك يريد كشرط لعودته .. أن يعود منتصرا .. حتى لايشوه صورته التى أراد أن يرسمها لنفسه من خلال هذا الانقلاب .. صورة البطل الاسطورى الذى يرغب فى تحقيق الديمراطية السياسية لبلاده

ويرى فريق من المراقبين أن الولايات المتحدة قد لعبت دورا رئيسيا فى جعل الملك يتصدر لهذا الانقلاب وأن المخابرات الامريكية هى التى دبرت ونفذت هذا الانقلاب من قبل !

وهناك اتجاه آخر يرى أن الملك اذا عاد الى عرشه .. فعندئذ سيتعرض لمصير لايمكن التنبؤ به . فقد ذكرت صحيفة .. نيويورك تايمز .. أن الانقلاب الذى قاده الملك قد خطط تخطيطا سيئا ، ونفذ بطريقة أسوأ .

ويرى فريق آخر من المراقبين أن الملك قسطنطين يجب أن يعود .. ليلعب الدور السياسى الذى ينتظره منه ..

رغم كل هذا فقد ظل الملك صامتا أمام الناس .. تاركا جميع مايدور من اتصالات معه بشأن عودته .. فى سرية تامة .. ورغم كل مايقال عن مصير الملك .. فقد استمر هو وعائلته يعيش فى هدوء فى الفيللا التى يملكها ابن عمه الامير هنرى بروما .. وكان الملك يستغرق ساعات طويلة كل يوم يفكر .. ويفكر .. فى شىء واحد .. هل يستطيع أن يملى شروطه على الحكومة العسكرية اليونانية .. أم يخضع لها ؟ ! .. هل يتخلى عن امه الملكة فردريكا فى سبيل عودته ؟! ماهى صورته الآن التى رسمها له الشعب اليونانى ..

رسالة لندن

تحقيق صحفى يكشف فضيحة المرتزقة .. فى نيجيريا

وكتب مراسل « آخر ساعة » فى لندن :

المركة المفاجئة التى نشبت بين المرتزقة فى العواصم الاوربية هذا الاسبوع كشفت عن الكثير من الجرائم التى ارتكبوها فى القارة الافريقية وفى أكثر من مكان آخر خلال الشهور القليلة الماضية .

وقد كتب كولين ليجيم فى الاوبزرفر البريطانية هذا الاسبوع يقول : ان ستة من قادة المرتزقة فى أوربا قد كشفوا تفاصيل مادار فى نيجيريا فى خلال المعارك الكلامية التى نشبت بينهم أخيرا .. من بين الاسرار التى تكشفت ان قادة المرتزقة كانوا يعرضون خدماتهم على الطرفين .. على الحكومة الفيدرالية ، والحكومة الانفصالية .. ومن يدفع أكثر يحصل على خدمة أفضل ! وقد وصل أجر ضابط المرتزقة الذى كان يعمل فى خدمة الجنرال أوجوكو الانفصالى الى ألف جنيه استرلينى فى الشهر الواحد .. وقد ادى الوضع الغريب الذى أصبح فيه المرتزقة يعرضون خدماتهم على من يدفع أكثر ان تحول الاصدقاء المرتزقة الى أعداء يحارب بعضهم بعضا .. وتحول زملاء السلاح الى متحاربين ضد بعضهم البعض ..

وبالرغم من القرار الذى أصدرته منظمة الوحدة الافريقية ومنعت فيه دخول المرتزقة الى القارة الافريقية عقب ترحيل الكولونيل شرام المعروف باسم بلاك ماك ورجاله المائة والاحد عشر رجلا من رواندا عقب محاولتهم قلب حكومة موبوتو فى الكونغو ..

وفى اطار المعركة العنيفة الناشبة بين المرتزقة كتب واحد منهم هو ميك هور ، المعروف باسم « الميجور المجنون » مقالا فى التايمز البريطانية فى الشهر الماضى قال فيه انه زار « بيافرا » الانفصالية قبل أن يعرض خدماته على حكومة نيجيريا الاتحادية .. ولكنه فى المقال يؤكد أن عواطفه كانت مع بيافرا الانفصالية .

ويهاجم هور فى مقاله مساعده السابق ووكيل أعماله فى الكونغو الميجور الاستير ويكس .. الذى ذهب الى بيافرا ، والذى ساعد الانفصاليين فيها ضد الحكومة الفيدرالية ..

ويمضى الهجوم ليكشف سرا هاما ، هو أن الاستير ويكس مازال مستمرا حتى الان فى تجنيد المرتزقة لحساب الانفصاليين بعد أن حاربهم فى بيافرا ، ويدير ويكس مهمة التجنيد من الشقة التى يقيم فيها فى بيكرستريت بلندن .. او من الفندق الذى يقيم فيه أحيانا فى لشبونة .. ولا يسمح ديكس لاحد بدخول منزله الا بعد أن يتأكد من أنه أحد أعوانه ..

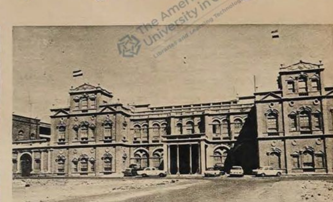
أما جون بيتر الذى خلف هور فى قيادة فرقة المرتزقة التى كانت تعمل فى الكونغو فهو يمارس نشاطه حاليا فى لندن باعتباره وكيل أعمال عقارية وأراض زراعية .. ومع ذلك فهو يحتفظ حتى الان بسجل يضم ٦٠٠ مرتزق على استعداد لتلبية طلبات العملاء فى أى وقت ، وفى أى مكان !

وهذا العدد لايمثل كل المرتزقة بطبيعة الحال ، فهناك كثيرون غيرهم .. كما أن هناك أعدادا اخرى هائلة ممن أصبحت هذه العملية تمثل بالنسبة لهم عالم الشهرة .. ومجال التفوق ووسيلة الحصول على المال ، والطريق الى الثراء الطائل ...

ميك هور قائد المرتزقة

● فتحوا قصور السلاطين للشعب

● دولة الجنوب ومشاكل الاستقلال



قصر السلطان على عبد الكريم فى حى الكريتر أصبح مقرا لقيادة الجبهة القومية .

رسالة عدن

دار المندوب السامى البريطانى تصبح مقرا لرئاسة الجمهورية

وتقول رسالة لآخر ساعة من عدن :

اصبح الشعب هنا يمتلك كل شىء .. قصر المندوب السامى البريطانى فى عدن تحول الى مقر لرئيس الجمهوريه واجتماعات مجلس الوزراء .. قصر السلطان على عبد الكريم سلطان لحج السابق فى حى كريتر بعدن اصبح مقرا للقيادة العامة للجبهة القومية وتنظيمات الحزب فى عدن .. قصور السلاطين فى الاقاليم تحولت الى مكاتب عامة للشعب ومتاحف ومقار للقيادات المحلية للجبهة القومية .. قصور العملاء وفنادقها اصبحت فندق ملك للشعب تتولى ادارتها الجبهة القومية .

وكان مقر المندوب السامى البريطانى فى عدن فى حى التواهى مجهولا تماما للشعب فقد شيد القصر على ربوة عالية تطل على البحر تحيط به الاشجار وممنوع مرور المارة من افراد الشعب من على بعد اكثر من الف متر .. وكانت نقطة الرقابة الانجليزية التى تقع على مدخل الطريق الطويل الملتوى المؤدى الى الربوة التى يقع عليها القصر قوية مجهزة بأحدث الاسلحة الاوتوماتيكية .. ولم يكن يدخل مقر المندوب السامى مطلقا اى عربى سوى العملاء على مستوى السلاطين ووزراء ما كان يسمى باتحاد الجنوب العربى فقط .. ان معظم الناس هنا لم يكونوا يعرفون اين مقر المندوب السامى ولا اى طريق يؤدى اليه كما ان القصر محاط بمجموعة ضخمة من الاشجار تحجبه عن الناظرين وكان يحيط به بالاضافة الى ذلك مجموعة من مساكن الموظفين الانجليز .. وفى اليوم التالى للاستقلال مباشرة صدر قرار جمهورى بتحويل مقر المندوب السامى البريطانى الى مقر لرئاسة الجمهورية .

وذهب الرئيس قحطان الشعبى فى اول موكب رسمى صباح اليوم التالى للاستقلال من مدينة الشعب العاصمة الادارية الجديدة الى قصر الرئاسة الجديد حيث رفع علم الدولة الجديد محل العلم البريطانى وسط احتفال مهيب واثناء عزف السلام الوطنى العربى للدولة الجديدة لاول مرة ومنذ يومها واصبح الطريق للقصر مفتوحا امام الشعب وازيلت نقطة الرقابة الموجودة .. ان الناس هنا فى دهشة انهم يقولون انهم منذ يوم ان ولدتهم امهاتهم لا يعرفون هذا القصر ولا شكله ولا رسمه .. حتى ان الموظفين العرب عندما دخلوا القصر بعد تحويله الى مقر لرئيس الجمهورية لم يكن يعرفون اين كانت مكاتب الموظفين او قاعة الاجتماعات او غير ذلك ..

قصر السلطان فى المكلا عاصمة القعيطى استولى عليه الحزب

ولكن الوجه العربى للقصر اصبح واضحا اليوم إن الجندى العربى يقف الان على مدخل القصر بطربوشه الاسود مرفوع القامه قوى العزيمه .

وفى حى كريتر بعدن تحول قصر السلطان على عبد الكريم سلطان لحج السابق الى مقر للقيادة العامة للجبهة القومية السلطة التشريعية فى البلاد واعلى سلطة فيها واصبح القصر هذا يعرف الان بقصر ١٤ اكتوبر اى تاريخ قيام الثورة على الاستعمار البريطانى فى ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ .. واصبح القصر وهو مبنى على طراز قصر (عابدين) فى القاهرة قصرا لابناء الشعب يدب فيه النشاط والحيوية والاجتماعات المتصلة وعلى بعد مائتى متر تقريبا من قصر السلطان على عبد الكريم الذى اصبح قصر ١٤ اكتوبر يقع فندق الحرية وقد كان هذا الفندق يسمى متربول يمتلكه واحد اسمه اسماعيل تركى وهو صهر السلطان السابق احمد عبد الله الفضلى وكانت تعقد فى هذا الفندق اجتماعات لتدبير المؤامرات على الثورة وقد هرب صاحب الفندق الى بيروت مع بعض السلاطين وحكام العهد البائد واستولت الجبهة القومية على الفندق واطلقت عليه اسم فندق الحرية .

وفى الاقاليم تحولت قصور السلاطين الى متاحف تضم مخلفات العهد البائد ليراها الشعب .. وقد تحول قصر السلطان غالب بن عوض القعيطى السلطان السابق لسلطنة القعيطى فى مدينة المكلا عاصمة السلطنة تحول الى متحف وتحول جزء منه الى مقر للقيادة المحلية للجبهة القومية وجزء آخر منه مكتبة عامة .

قصر المندوب السامى البريطانى فى عدن اصبح دار لرئاسة الجمهورية



اليمن الجنوبية الشعبية

لماذا رفض قحطان الشعبى قبول البعثة العسكرية البريطانية فى عدن

وكتب حافظ امام :

فى الاسبوع الماضى انضمت الى الجامعة العربية الدولة العربية رقم ١٤ . وعلى مبنى الامانة العامة بالقاهرة ارتفع علم جمهورية جنوب اليمن الشعبية ذو الالوان الثلاثة : الاحمر والابيض والاسود يتوسطه مثلث ازرق به نجمة حمراء .

ووسط مظاهر الحفاوة التى استقبلت بها أسرة الجامعة العربية الدولة العضو الجديدة تحدث عبد الملك اسماعيل وزير الشئون الاجتماعية والعمل فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الى آخر ساعة عن انضمام الجمهورية الوليدة الى الجامعة العربية ، وعن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تواجه حكومة الاستقلال .

وفى هذا يقول عبد الملك اسماعيل : ان قبول جمهوريتنا عضوا فى الجامعة العربية يعتبر ثمرة من ثمرات نضالنا الطويل . ونحن ننظر الى الجامعة العربية باعتبارها مؤسسة تؤدى دورها فى خدمة العرب ، لكن لابد من تطويرها ودفعها الى الامام حتى تلحق بحركة التطور الثورى الشعبى فى العالم العربى ، وان الدولة الجديدة فى الجنوب سوف تؤدى دورها فى هذا المجال .

تحدث وزير الشئون الاجتماعية والعمل الذى يزور القاهرة عن المشاكل التى تواجه حكومته بعد الاستقلال فيقول : ان ابرز مشكلات الجنوب حاليا هى المشكلة الاقتصادية وما يتصل بها من مشكلات . وهناك حقيقة يجب أن يدركها كل عربى وهى ان الاستعمار البريطانى قد ترك بلدنا بعد احتلال دام ١٢٩ عاما بلا أية موارد اقتصادية .. انه لم يترك وراءه مؤسسة اقتصادية واحدة يمكن أن ننطلق منها على طريق التنمية ، وكل ما تركه الانجليز عدة أبنية خربة وقديمة وبعض الشركات التى قامت فى الاصل على خدمة الاستعمار . ويمكن القول أننا نبدأ العمل من فراغ .. من الصفر . ثروات بلدنا الطبيعية من مالية ومعدنية وزراعية تقصر عن الحاجة ويحدونا الامل فى اكتشاف مزيد من هذه الثروات وتنميتها . وأمام هذه الارض الوعرة التى يجب ان يقام عليها بناء اقتصادى جديد أعطت الحكومة نفسها منذ الاستقلال مهلة ٣ أشهر لدراسة الواقع الاقتصادى والاجتماعى للخروج فى النهاية بخطة علمية لمواجهة التخلف الشديد .

ان املنا كبير فى عون الدول العربية الشقيقة لنا .. وفى جميع المجالات . واعلن ان حكومتنا على استعداد دائما لقبول اية مساعدات من اية دولة بشرط الا تقترن هذه المساعدة من قريب أو بعيد بما يمس استقلالنا أو كرامتنا .

ونحن ندرس الآن وضع خطة للتنمية ترتكز على أسس التطبيق الاشتراكى لتخطى التخلف والوصول بالمجتمع الى دائرة الكفاية والعدل . وقد كانت بوادر هذا الاتجاه متمثلة فى سيطرة الدولة على اراضى السلاطين والاقطاع الكبير وتصفية اوضاع اجتماعية ظالمة . والى جانب ذلك فهناك خطة تهدف الى سيطرة الدولة على مصادر دخل جديدة تعزز الميزانية العامة مثل تعديل اتفاقية مصافى البترول والاشراف على ميناء عدن وغير ذلك من المشروعات الحيوية .

لقد ترك الانجليز الجنوب بعد ١٢٩ سنة من الاحتلال .. وليس فيه مصنع واحد يمكن ان يكون احدى دعائم التنمية الاقتصادية فى بلادنا !

● ولكن كيف تواجه الحكومة مشكلة البطالة التى وجدت عقب الجلاء ؟

يقول وزير الشئون الاجتماعية والعمل القادم من عدن : ان هناك حلولا عاجلة لمواجهة المشكلة ، وحلولا آجلة تتصل بخطة التنمية الاقتصادية وتهدف الى فتح مجالات جديدة للعمل . بالنسبة للحلول العاجلة فان هناك رأيا يقول بتخفيض عدد ساعات العمل فى المصانع والشركات حتى يمكن استيعاب عدد أكبر من الايدى العاملة .. وقول آخر يقترح استغلال واستثمار الاموال التى حصل عليها المتعطلون مثل مكافآت نهاية الخدمة فى مشروعات انتاجية تدر دخلا وتوظف أيدى عاملة جديدة تستوعب آلاف المتعطلين .

وفى رأس الدولة أيضا حلول مرتبطة بتنمية الاقتصاد القومى على المدى الطويل وعن طريقها يمكن فتح مجالات كثيرة للعمل أمام جيوش المتعطلين . مثلا تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية داخل البلاد ، وليس سرا ان أمامنا عرضا مقدما من شركة سيارات لاقامة مصنع سيارات فى عدن ، وعرضا آخر لانشاء مصانع ترانزستور ، ومصانع تعليب الخضراوات والاسماك . ونحن من جانبنا سنبذل كل التسهيلات من اجل دخول رأس المال الاجنبى الى الجنوب وكذلك تشجيع استثمار رأس المال المحلى لايجاد نوع من المؤسسات الاقتصادية الهامة والضرورية . ولا ننسى الاشارة الى ان هناك مجالات اخرى لتشغيل مزيد من الايدى العاملة ومواجهة البطالة . فان الاراضى الزراعية التى استولت عليها الدولة لابد من تطويرها بسرعة وهذا يحتاج الى العنصر البشرى ، وكذلك مشروعات توسيع شبكة الطرق فى الجنوب وغيرها من مشروعات تحرك الحياة الاقتصادية وتبعث فيها نشاطا مؤقتا .

عبد الملك اسماعيل يرفع علم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بين أعلام الدول العربية امام مبنى الجامعة العربية فى القاهرة !

معونة بريطانيا

● ولا شك ان المعونة المالية البريطانية للجنوب كانت تشكل موردا هاما واساسيا من موارد الدولة . فماذا تم بشأن هذه المعونة ؟.. وما هى شروط بريطانيا لاستمرار تقديمها ؟..

وفى هذا يقول عبد الملك اسماعيل : **لقد اشترطت بريطانيا للاستمرار فى تقديم معونتها المالية للجنوب موافقة حكومة الاستقلال على ايفاد بعثة عسكرية بريطانية**

اقلب الصفحة

● هل تشترك منظمة تحرير فلسطين والعاصفة والجبهة الشعبية فى تنظيم عسكرى واحد؟



 قيادة واحدة للفدائيين داخل اسرائيل



عبد الملك اسماعيل وزير الشئون الاجتماعية والعمل فى حكومة الدولة العربية الجديدة

الى الجنوب العربى للاشراف على تدريب جيش الدولة العربية الجديدة ، وطالبت بان تكون علاقة هـذه البعثة مباشرة مع السفارة البريطانية فى عدن على ان تتلقى الاوامر منها وليس من قائد جيش جمهورية الجنوب اليمنى المستقلة .. وقد رفضنا هذه المساومة رفضا تاما اثناء مباحثات الاستقلال فى (جنيف) .

وقد أصر اللورد شاكلتون رئيس الوفد البريطانى على وضع موافقتنا على هـذا الشرط فى كفة وموافقة بريطانيا على الاستمرار فى دفع معونتها المالية وهى ٦٠ مليون جنيه استرلينى سنويا فى كفة أخرى . وكل ما انتهينا اليه هو موافقة بريطانيا على الاستمرار فى تقديم معونة مالية قدرها ١٢ مليون جنيه استرلينى سنويا ولمدة ٦ أشهر فقط على ان يجرى مستقبلا التفاوض فى طلب تعويضات من بريطانيا خلال ٦ أشهر من قيام حكومة الاستقلال . وان هنـاك اتصالات تجريها الحكومة حاليا مع الدول العربية والدول المتحررة لبحث تقديم معوناتها المالية وخبراتها الفنية للدولة الجديدة فى الجنـوب . ان المسئولين فى الجنوب لعلى ثقة من أن العـالم المتحرر لن يتركنا نهبـا للجوع ، لكن مهما كانت الظروف فاننا لن نفرط فى استقلالنا .

وتحدث الوزير القادم من الدولة العربية رقم ١٤ عن موضوع الساعة فى شمال اليمن وطبيعة الاحداث هناك وأبعـاد المؤامرة الاستعمارية لضرب قوى الثورة ليس فى الشمال وحده ، بل وفى الجنوب أيضـا لعزله عن المنطقة العربية .

وقال عبـد الملك اسـماعيل : اننا فى الجنوب نؤمن ايمانا قاطعا وراسخا بوحدة التـراب اليمنى ولذلك فان اسـتعدادنا لمساعدة ومسـاندة اخواننا الثوار فى جمهورية الشمال لا حدود له ، وان اية مؤامرة على جمهورية اليمن هى فى الاساس تآمر علينا ، واننا نعتقد رغم كل الظروف والاحوال ان الامة العربية وحكوماتها تقدر فى هذه المرحلة الحرجة مسئولياتها الحقيقية وتعمـل على توجيه كل طاقاتها لمواجهة العـدو الاجنبى الاكبر : اسرائيل والاستعمار ..

التعاون الى أقصى حد

مع القـاهرة

فى النهاية يحدد عبد الملك اسماعيل طبيعة مهمته فى القاهرة بعد قبول انضمام الجمهورية الجديدة عضوا فى الجامعة العربية ، ويقول ان مهمتى تتركز فى الاتصـال بالتنظيمات السـياسية والشعبية فى القاهرة وعلى رأسها الاتحاد الاشتراكى العربى ، اتحاد العمـال العرب والاتحاد العربى لعمال البترول وكذلك انجاز عدة لقـاءات مع القيـادة السـياسية فى الجمهورية العـربية المتحدة وعلى رأسها المناضل جمال عبد الناصر .. ولقد وجدت فى القاهرة تفهما كاملا واستعدادا تاما للمعاونة فى كافة المجالات وأملنا كبير فى القاهرة قلعة النضال العربى .

جيش التحرير

٥ منظمات فلسطينية فى جبهة فدائية واحدة

وكتب وجيه أبو ذكرى :

لو التقيت ، بأى فلسـطينى مخلص ، وسألته عن أعز أمانيه ، لقال لك بدون أدنى تردد .. « الانتماء الى أى تنظيم فدائى ، أن أموت على ترابى وأنا أقاوم ، أن أؤكد للعدو أنه لن يطيب له المقام فيما أخذ وما يحاول أن يأخذ ..

واذا كان السؤال التالى لنفس الفلسطينى المخلص ، ولماذا لم تنضم حتى الآن لاحد التنظيمات الفدائية ، فسوف يحكى قصـة غريبة ، سيقول أنه حاول ، ولكنه سـمع شائعات لا حصر لها عن كل تنظيم ، واتهامات من هذا التنظيم الى ذاك ، حتى يضيع الشاب الذى أراد أن ينتمى الى العمل الفدائى !!

والحل .. لا شىء سوى وحدة العمـل الفدائى داخل الارض المحتلة ، ثم توجيه هذه الوحدة لعمل فى عصب الدولة المحتلة وليس فى أطرافها ، فى مقتل من مقاتل اسرائيل ، فاذا استشهد شاب فى أرض فلسطين التى احتلوها ، فيكون الثمن صيدا ليس رخيصا ويكون الانفجار قد دمر بلا صوت ولا ضجيج ويكون العمل الفدائى قد أثقل اسرائيل ، ودمر معها كل المشروعات ، ومن هنا لن تتمكن اسرائيل من التسرب الى العمل الفـدائى واجهاضه من خلال ثقوب المتفكك ، وبعثرة الابطال فى منظمات صغيرة . ومجهود مضاعف

وهناك عشرات الادلة على ذلك ، فليس سرا أن قيادة احدى المنظمات الفدائية قد قررت القيام بعملية ما داخل اسرائيل نفسها ، وفى نفس الوقت كانت هناك منظمة أخرى تعمل لنفس العمل ، وسبقت منظمة الاخـرى ، وضاع مجهود الترتيب والتسلل الى داخل اسرائيل على المنظمة التى وضعت سـاعة الصفر بعد ساعات قليلة من ساعة الصفر الاولى .

ان هناك منظمات توصلت الى طرق ومسالك ووسائل تتمكن من خلالها القيام بالعمليات الفدائية ، وفى نفس الوقت نجد منظمات أخرى جادة تجد صعوبة التجربة ، بينما يمكن تقدير

نسخة من البيـان الذى أعلنت منظمة التحرير انها تقوم بتوزيعه بالعبرية فى فلسطين المحتلة .

هذه التجربة ـ فى حالة وحدة العمل الفدائى ـ الى كل طالب العمل الفدائى .

ان هناك دولا تقدمية تريد أن تقدم العون المالى والعسكرى والتدريبى الى أبطال الفداء الفلسطينى ، ولكنها تحتار بين كثرة المنظمات .

ان (العمل) الفدائى يفرض نفسه ، ويفتح فم العدو ـ مضطرا ـ لاعلانه ، ويفتح آذان الناس لسماعه ، ويفتح الباب للشعب كله ليشترك فى حرب شعبية شاملة .. خاصة فى عصر لم يعد فيه أسرار ، ولن تتمكن اسرائيل مهما حاولت أن تطمس العمل الفدائى او تخفيه ..

ولكى تبدو الصورة واضحة لبعثرة العمل الفدائى ، كنت قد ذكرت خمسة تنظيمات ، وأجـد أمامى أكثر من عشرين تنظيمـا ، اذكر منها :

× منظمة تحرير فلسطين × منظمة فتح × أبطال العودة × الجبهة القومية لتحرير فلسطين ولها ثلاث فرق × جبهة تحـرير فلسطين ج.ت.ف × طلائع الفدا × القيادة الفلسطينية لحـزب البعث × التنظيم الفلسطينى للحزب الشيوعى الاردنى × حزب التحرير الاسلامى × الهيئة الفلسطينية العليا .

بل لأأريد أن أقول ان كل اسم من هذه التنظيمات عبارة عن عدة « أجنحة » فيصبح لدينا عدد هائل من التنظيمات السياسية والفدائية الفلسطينية ، ولا اعتقد ان هناك فلسطينيا مخلصا ، يرضى بهذا ، فلابد من اقامة مؤتمر يضم القيـادات المخلصة من التنظيمات الشريفة لتعلن وحدة العمل الفدائى ووضع دستور وتخطيط علمى لهذا العمـل المقدس والذى يتمناه كل فلسطينى مخلص .

وليس هناك استحالة فى اقامة هذه الوحدة أو الاتحاد بين عمل له هدف واحد ، ولايختلف عليه أحد ، ولقد بادرت فى الاسابيع الماضية بعض هذه القوى فى الانضمام والتلاحم ، تحت اسم جديد هو « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، وأصدرت منذ أيام بيانا سياسيا الى جماهير الشعب الفلسطينى ، قالت .. لا طريق أمامكم غير المقاومة ولا اختيـار ، ليس هناك شعار نحمله ونردده بعد اليوم سوى المقاومة المسلحة ، وليست هناك حياة لنا على أرضنا الا من أجل الكفاح الشعبى المسلح وفى خدمة أهدافه وقتاله اليومى ، ان المقاومة المسلحة هى الاسلوب الوحيـد والفعال والذى لا بد أن تلجأ اليه الجماهير الشعبية فى تصديها للعدوان الصهيونى وكل مصالحه وتواجده ..

ولقد التقيت ببعض أفراد المكتب السياسى لهذه الجبهة ، وعلى مدى أكثر من ساعة ، شرحوا أهداف هذه الجبهة الجديدة الاعلان وتتلخص أفكار هؤلاء الشباب فى :

* الايمان بوحدة العمل الفدائى المنبعث من جموع الفقراء والفلاحين والعمال والنازحين .
* مواجهة التحدى الاسرائيلى اليومى فى الارض المحتلة بكثير من العمليات الفدائية .
* السحق التام للخونة الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال .
* الاعتماد على القوى الثورية العربية والتحام بها .
* الايمان بأن العمل الفدائى هو انهاك لقوى العدو لتهيئة الارض لمعركة عسكرية مع قوى الاحتلال الصهيونية .
* مصارحة الجماهير واعلان الحقيقة مهما كانت هذه الحقيقة ..
* احباط المشروعات الصهيونية فى الارض التى احتلت ..

هذه أفكار المنظمة الجديدة !!.

ثم .. تبقى منظمة الفتح .. بما لديها من جناح عسكرى المعروف باسم العاصفة ، وهو الذى بدأ بالكفاح المسلح فى الارض المحتلة قبل الخامس من يونيو ، وازداد من نشاطه بعد الخامس من يونيو ، وأمكنه الاقدام على عدد من الاعمال الفدائية .

معنى ذلك اننا نجد أمامنا ثلاث منظمات كبيرة هى :

* منظمة تحرير فلسطين .
* منظمة فتح .
* الجبهة الشعبية .

ولكل منظمة من هذه المنظمات مصـادر تمويلها ، وأفرادها ، والارض التى تنطلق من فوقها ، فاذا تمكن المخلصون من توحيد المنظمات الثلاث ، واسقاط خلافات عشرين عاما من الضياع والتيه والخلافات ، للوقوف صفا واحدا ضد المحتل المغرور ، فان الجبهة الموحدة سوف تلتف حولها جميع جماهير الشعب الفلسطينى ، وسوف تسقط ـ بعد وحدة العمل الفدائى ـ جميع مشروعات اسرائيل الخطرة .

وهناك اتجاهات شعبية ـ من القاعدة الفلسطينية ـ لوحدة العمل الفـدائى ، فمثلا .. (منظمة أبطال الفـدا) وهى منظمة محدودة تطالب منظمة التحرير بتطوير العمل الفـدائى بحيث يشـمل الارض الفلسطينية كلها ، وان تصبح ميزانيتها ميزانيـة حـرب ، ٩٠٪ منها للاغراض العسكرية ، و ١٠٪ للاعلام والسياسة ، ومن حق الثورة العربية الفلسطينية أن تنطلق من أراضى الدول العربية المجاورة للارض المحتلة ..

اذن لا يوجد من يختلف على توحيد قوى العمل الفدائى .. فما هو السر فى الوقوف ضد هذه الوحدة المقدسة ؟!!



واحد من الانفجارات التى احدثتها المقاومة العربية الباسلة فى الاراضى العربية التى تحتلها القوات الاسرائيلية

آخر فوج من القوات العائدة من اليمن



تمام .. بعد مهمة ١٩٠٠ يوم فى اليمن



تمام .. يا افندم !

الفريق أول فوزى والفريق عبد المنعم رياض واللواء فؤاد ذكرى قائد البحرية والعميد شلبى الحناوى قائد الطيران يؤدون التحية للقوات العائدة ..



فى صباح يوم ١٥ ديسمبر هبطت طائرات الانتينوف فى احدى القواعد الجوية وهى تحمل آخر فوج من قواتنا العائدة من اليمن بعد أن اتمت مهمتها المقدسة فى اليمن ..

● وكتب فاروق الطويل :

المكان : احدى القواعد الجوية .

الزمان : صباح مشرق من الخامس عشر من ديسمبر .

المنظر : مجموعة رمزية من القوات العائدة من اليمن ، تمثل الجيش والطيران والبحرية خلفهم أسراب من الانتينوف .. أمامهم يقف قائد القوات العربية باليمن .. اللواء عبد القادر حسن . منصة صغيرة عليها مجموعة من قادة الجيش والبحرية والطيران بينهم الفريق عبد المنعم رياض واللواء فؤاد ذكرى قائد البحرية والعميد شلبى الحناوى قائد الطيران .. وفى العاشرة تماما يعزف سلام القائد العام وتبدأ مراسم الاحتفال بعودة آخر فوج للقوات العربية من اليمن الشقيق .. بعد ١٩٠٠ يوم ثم يتقدم اللواء عبد القادر حسن ليصافح القائد العام

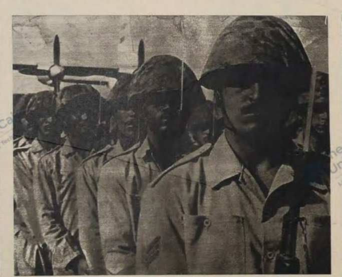
وبعد ذلك يتقدم قادة الوحدات الرمزية من الضباط وصف الضباط لتحية الفريق أول محمد فوزى القائد العام .. وقد حيا القائد العام فى خطابه للقوات العائدة . روح البطولة والشجاعة والقدرة العسكرية والتضحية التى قدموها طوال الفترة التى استمرت أكثر من خمس سنوات فى اليمن ثم استطرد قائلا :

لقد تحركتم من ارض الوطن آلاف الاميال تلبية لنداء الشعب الشقيق فى اليمن تأييدا لثورته وتثبيتا لها ودفاعا عن الحق العربى لقد ضحيتم بالدم فى سبيل الحق وفى سبيل المبدأ واليوم تعودون لارض الوطن ليس فقط بعد أن ارتفعت اعلام الحرية فوق بقاع اليمن ولكن أيضا بعد استقلال دولة عربية شقيقة وقيامها وارتفاع علمها باسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

تعودون اليوم وكل الوطن فى انتظاركم تدعيما لقوى النضال والتحرر والحرية على طريق النضال والوطن والامة تتطلع اليوم **الى القوات المسلحة بعد ان استكملت عدة الدفاع وعتاده** وتنتظر اليوم الذى تطهر فيه الارض التى احتلها الاعداء بالعدوان المسلح ولهذا فانكم منذ لحظة وصولكم على أرض الوطن سوف تواصلون الجهود والاعمال التى لا تنقطع ليلا ونهارا فى التدريب والاعداد **للمعركة القادمة وهى ليست سهلة أو هينة ولن نفرط فى أى حق من حقوقنا مهما كان الثمن ومهما كانت التكاليف ومهما كانت المخاطر والصعاب ولابد لنا من القوة لنفرض ارادتنا على العدو وننتزع منه النصر**

وختم كلمته قائلا .. ولا أنسى فى هذه اللحظة المجهود البحرى والجوى بقدراتهما وكفاءتهما اللذى بفضلهما أمكنكم تحقيق واستمرار المهمة فى اليمن .

ولا أنسى التخطيط والقيادة الحكيمة على مستوى مسرح العمليات باليمن أو على مستوى القيادة العامة وأخيرا نجدد العهد معكم وبكم بالولاء والاخلاص اللذى يؤدى الى النصر تحت قيادة قائدنا الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر .



ابطالنا الذين عادوا فى آخر فوج لقواتنا التى كانت فى اليمن أثناء الاحتفال الذى نظمته القوات المسلحة لوصولهم الى ارض الوطن

اقلب الصفحة من فضلك



● ماذا قالت فنانة الشعب في المؤتمر السياسي بالجيزة ؟

● عندما خاطبت أم كلثوم الجماهير ..



ست الكل تقبل فتاة صغيرة تقدمت لتحيتها اثناء المؤتمر السياسي .

● وكتب فاروق ابراهيم :

طالبت أم كلثوم الجماهير بالتزام العمل الجاد من اجل كسب القضية المصرية .. وقفت وسط الحشد الهائل في المؤتمر الشعبي الذي اقامه الاتحاد الاشتراكي إتقول بصوتها الذي يعشقه الملايين : من اجل ابنائنا لا بد ان نزيد ساعات العمل ونضاعف الجهد !

وقد حضرت فنانة الشعب العربي كعضو شرف في المؤتمر الشعبي الكبير الذي عقده المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي بمحافظة الجيزة ..

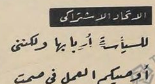
وكان يراس المؤتمر الدكتور طعيمة الجرف أمين المكتب .. وتحدث فيه صلاح هدايت نقيب المعلمين ، وأحمد الخواجه نقيب المحامين، وطلعت عزيز نقيب الزراعيين .. ثم طالبت الجماهير الشعبية بأن تستمع الى كلمة من ام كلثوم .. وأصرت على مطلبها ..

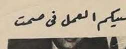
ووقفت أم كلثوم تحت الحاح الجماهير .. وبدأت كلمتها بالاعتذار عن انها لم تكن تنوى الحديث لأن (للسياسة اربابها وأصحابها) .. الا ان كلماتها تدفقت بعد ذلك في احساس صادق ينبض بعروبتها وقوميتها وقالت للجماهير :

(احلفكم بكل عزيز لديكم ، واوصيكم ان تعملوا بصدق وايمان .. وفي صمت من أجل بلادنا ..)

وطالبت أم كلثوم المواطنين بالتزام العمل الجاد من أجل قضية البلاد .. وقالت ان احساس كل مواطن نحو أبنائه وايمانه بقضية بلده يجعله يضاعف الجهد ويزيد من ساعات العمل ساعة او ساعتين كل يوم .. فالوطن يحتاج الى الجهد المتواصل والعمل المستمر من أجل تحقيق غاياتنا .. وحرية ابنائنا ..

الاتحاد الاشتراكى





للسياسة أربابها ولكنني أوصيكم العمل في صمت





مجلس الأمة

اقتصاديات الحرب في مناقشة مفتوحة مع ٧ وزراء !



● وكتب محمد عبد الحميد

صعدت درجة حرارة مجلس الامة الى اقصاها بدرجة غير عادية يوم الثلاثاء الماضي .. ووضح بشكل لا يقبل المناقشة ان هناك صداما يوشك ان يقع بين وزير الرى واعضاء المجلس . أمسك بالخيط أكثر من عضو .. وشاد الشبرابخومي بلجنة الزراعة .. وعبد المولى عطية بالبهو الفرعوني ..

ولكن الامر تطور بسرعة .. واخذ مسارا حادا للغاية . وجرت مناقشات الغرض منها ايجاد مخرج لهذه الازمة .. واثبت المهندس سيد مرعي داخل البهو الفرعوني انه رجل سلام .. كان يتحرك من مجموعة لاخرى .. من عضو لآخر .. كان يبغى حل المشكلة التي ثارت بالاسلوب البرلماني السليم داخل مجلس الامة .

واثناء الازمة ظهرت اتجاهات الاعضاء

* مجموعة ترى أن حديث وزير الرى لم يكن القصد به الوقوف ضد المجلس، او التعرض له بأى شكل من الاشكال .

* مجموعة كانت لها وجهة نظر خاصة .. وهي ترى ان حديث وزير الرى كان يسير في اتجاه واحد .. هو بالتحديد ما حدث في محافظة البحيرة فقط .

* فريق ثالث كان يرى ان ماجاء في حديث الوزير يعتبر نوعا من التحدى ..

* فريق رابع كان يرى ان الازمة لم تكن ازمة .. خصوصا حديثه في اللجنة الزراعية وداخل البهو الفرعوني .. اما الكلام الذى قيل على لسانه بأن (الهندسة للمهندسين) فمسألة يجب ان تفسر .. والتفسير يأتي بحضور الوزير

وكان هناك اجماع على حضور عبدالخالق الشناوى وزير الرى .. وعندما جاء الوزير .. أوضح في كلمات هادئة .. ومركزة .. وبسيطة أنه لم يقصد المجلس .. ولم يقصد اعضاء المجلس .

⦿❖⦿

وننتقل بعد ذلك الى شيء هام مما يحدث الآن في مجلس الامة ..

وهو ذلك الاجتماع الهام الذى تم .. والذى رأسه أنور السادات .. وحضره وكلاء مجلس الامة ورؤساء اللجان الدائمة .. وحضره ايضا سبعة من الوزراء هم وزراء التخطيط والصناعة والزراعة والاقتصاد والخزانة والتموين والتعليم العالي . وهذا الاجتماع دعا اليه رئيس مجلس الامة لمناقشة اكثر من موضوع تدور كلها حول اقتصاد الحرب ، والتعديلات التي تقضي الظروف الحاضرة ادخالها على الخطة والميزانية لتوفير متطلبات الامن الوطني .. فيما يتعلق بالمجهود الحربي ، وضمان استمرار الاحتياجات الضرورية في الجبهة الداخلية

لقد ثبت ان الاستعمار يقوم بضغوط هائلة في المجال الاقتصادي .. وهو يقصد من وراء ذلك الى جعل امكانياتنا غير قادرة على المواجهة في هذه الظروف .. لذلك فالتصدى لهذه الضغوط عن طريق تنسيق امكانياتنا ، والتحول الى اقتصاد الحرب ، لتوفير احتياجات البناء العسكرى والداخلي يعتبر شيئا هاما للغاية لازالة آثار العدوان

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـــذا الرجـــل يقولـــ: — يرسمه: مصطفى حسين

كيف يمكن زيادة مياه النيل لمواجهة المستقبل؟

• خبراء مصريون يعملون الآن فى منابع النهر لتوفير ١٨ مليار متر مكعب ضائعة فى الهواء



دائما لابد من نظرة موضوعية الى حقائق الامور بكل ابعادها ..

وابدا لابد من تجرد كامل من عواطف الانفعال ومتاهات الخيال عند مناقشة اى جانب من جوانب العمل الوطنى ..

ودائما لابد من قياس القدرة الفعلية لكل عمل بعيدا عن الانقاص او المبالغة ..

وابدا لابد من ترتيب الخطوات تباعا حسب الامكانيات المتاحة وطبقا للتقديرات الموضوعة فى خدمة التطبيق العملى ..

على هذا النحو يمكن أن يمضى العمل الوطنى - اى عمل - ومن ذلك المنطلق يمكننى ان ادخل الى نقطة رئيسية وحيوية فى موضوع الرى وفى خططه ومشاريعه ..

ولو تساءلت بينى وبين نفسى : ماهو التحدى الطبيعى والكبير الذى يواجه الشعب المصرى - بالذات - على المدى الطويل .. وما هى ردود الفعل الناتجة عنه .. والآثار المترتبة عليه ..؟

والجواب يقتضى مواجهة صريحة لظاهرة طبيعية وخطيرة فى مصر خلال السنوات العشر الاخيرة : ذلك التزايد المطرد فى عدد السكان بشكل لم يسبق له مثيل .. بحيث اصبح النمو السكانى المندفع يحتم ضرورة التفكير فى المستقبل..وفى كيفية تلبية الاحتياجات الزائدة - عن طاقة المشروعات الحالية - للملايين القادمة كل سنة مع الاحتفاظ بالخط البيانى المتقدم لرفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومى ..

ومن اجل مواجهة ذلك التحدى فان الامر يستلزم نظرة شاملة على المستقبل .. وخططه .. ومشروعاته .. وبلاشك فانها تتجه - قبل كل شىء - الى النيل العظيم الذى يهب الخصب والحياة على جانبيه .. وقد استطاع السد العالى توفير ٣٢ مليار متر مكعب من مياهه الضائعة فى البحر - ونفقد من هذا المخزون حوالى ١٠ مليار متر مكعب بالتبخر ويبقى اخيرا ٧٫٥ مليار متر مكعب حصة مصر و ١٤ مليار متر مكعب حصة السودان من مياه النيل الجديدة - ولكن المشروعات الزراعية وعملية استصلاح مليون وربع مليون فدان لزيادة الرقعة الزراعية فى مصر تستلزم المزيد من مياه الرى ولذلك فان مصر سوف تأخذ مليارا ونصف مليار متر مكعب من حصة السودان حتى تتمكن من تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية العاجلة ثم يسترد السودان هذه الكمية مرة اخرى بعد عشر سنوات ..

واذن لابد وقتها ان تكون مصر قد وفرت الحياة الجديدة اللازمة للوفاء بسداد ذلك القرض المائى وفى ذات الوقت للتوسع فى مساحة الاراضى المزروعة حتى تقابل الزيادة المطردة فى عدد السكان - وهناك على سبيل المثال ثلاثة ملايين فدان من اجود الاراضى فى الوادى الجديد وفى الامكان زراعتها ولكنها تحتاج اولا الى توفير مياه الرى اللازمة لها - والسؤال الآن : من اين تجىء هذه المياه المطلوبة كلها .. وكيف يمكن توفيرها ..؟

واسمحوا لى ان اقول اولا : ان الكمية الكاملة لمياه النيل الواردة عند اسوان تصل الى ٨٤ مليار متر مكعب - تاخذ منها مصر ٥٥٫٥ مليار متر مكعب والباقى للاراضى الزراعية فى السودان - ولكن هذا الرقم لايمثل الايراد الحقيقى لمياه النيل القادمة من النيل الازرق ومن النيل الابيض ايضا وتلك هى النقطة ..

ولو القينا نظرة فاحصة على منابع النيل الابيض فسوف نجد عدة حقائق هامة :

● عند بحر الجبل - مثلا - يدخل ٢٨ مليار متر مكعب من مياه النيل ولا يخرج منها سوى ١٤ مليارا فقط والنصف يضيع فى منطقة السدود .

● فوق بحر الغزال - مثال آخر - يسقط ١٨ مليار متر مكعب من الامطار ولا يصل منها قطرة مياه واحدة الى النيل وتفقد فى المجهول .

● عند منطقة نهر البارى - احد فروع نهر الرباط الوارد من الهضبة الاثيوبية - يضيع حوالى اربعة مليارات متر مكعب بسبب ورد النيل وعوامل اخرى . كلها مياه ضائعة فى الهواء ولو استطعنا توفير نصف كميتها فقط من خلال مشروعات جديدة للرى فى هذه المناطق لامكن الحصول على مياه جديدة من النيل لاتقل عن ١٨ مليار متر مكعب - وتقسم مناصفة بين مصر والسودان - ولذلك كان من الضرورى ان تتجه مشروعات المستقبل لدراسة كيفية تخزينها فى بحيرة البرت وفى بحيرة فيكتوريا ، ووضعنا برنامج عمل زمنى مع السودان لدراسة المشروعات اللازمة لذلك وتنفيذها ، وبمقتضاه يمكن عمل مشروع قناة جونجلى فى منطقة السدود ، وعندها يمكن توفير ٦ مليارات فى سنة ١٩٧٧ و ٦ مليارات اخرى فى سنة ١٩٨٢ و ٦ مليارات اخرى فى سنة ١٩٨٧ .. وبعد الموافقة على هذه المشروعات سوف تنطلق عجلة الدراسة والتنفيذ بحيث يمكن ضمان توفير هذه الكميات من المياه فى تلك المواعيد المحددة وتمتد الحياة فوق رقعة جديدة من الاراضى الزراعية سواء فى مصر او فى السودان .

ان خيرات النيل كثيرة وامكانياته بلا حدود - بل انها لم تستثمر بعد - ويكفى ان اقول : ان كمية الامطار التى تسقط فوق منطقة بحيرة فيكتوريا حوالى ٢٥٠ مليار متر مكعب بينما لايصل من مياهها الى النيل الا ٨ فى المائة اى حوالى ٢٠ مليارا فقط!

ومن اجل الاستفادة من كل مياه النيل جرت الصلات - عن طريق الامم المتحدة - بين الدول الخمس التى تسقط فيها امطار النيل وهى مصر والسودان وكينيا وتنزانيا واوغندا ، واتفقت على استخراج المعدات التكنولوجية التى تساعد على كشف الطبيعة وتكون اساسا لتنفيذ المشروعات الجديدة لتخزين المياه الضائعة ، وقد ادخلت الدول الخمس صندوق النقد الخاص فى الابحاث العلمية وشارك بحوالى ثلث المبلغ المطلوب لنفقات العملية وتتكلف جملة الدراسات حوالى اربعة ملايين دولار ، وقد انطلق بالفعل خبراء الرى المصريون فى هذه المهمة وطارت بعثة منهم منذ شهر بالتقريب الى مواقع البحث والدراسة فى هذه المناطق وتستمر تلك المهمة ما يقرب من خمس سنوات وفى رايى انهم طلائع مهمة من اكبر المهام التى تنتظر العمل الوطنى فى المرحلة القادمة .

واعود مرة اخرى الى النيل واقول : ان كل تلك المناطق تمد النيل العظيم بحوالى ٣٥ فى المائة فقط من ايراده ، اما الجزء الاكبر وهو ٦٥ فى المائة من ايراد المياه فانه يجىء من النيل الازرق وهناك تضيع كميات كبيرة بين الهضاب والجبال ايضا ، ولذلك اصبحت الضرورة الانسانية تحتم تنظيم مياه ذلك المصدر الرئيسى من مصادر النيل حتى يعم الخير وتمتد الحياة بالخصب على مساحات جديدة من ارض افريقيا ..

ومن اجل الهدف نفسه لتوفير المزيد من المياه الضائعة فقد اتجهت ابحاث الرى خلال السنة الاخيرة الى عاملين هامين - فى الداخل - وركزت عليهما :

● نبات ورد النيل الذى يمتص كمية كبيرة من مياه النيل وينتشر فى المجارى والقنوات ، ولذلك وجهنا كل الامكانيات الممكنة لتخليص النيل من ذلك الخطر - على المستوى الداخلى - وقد امكن بالفعل القضاء على ورد النيل فى كل المجارى المائية ولم تبق الا تجمعات قليلة فى بحيرة ادكو ومريوط ودابر المطار البحرى ، وقد عولجت بصفة مؤقتة بالرش بالطائرات ولكن سوف يتم القضاء عليها بصورة كاملة خلال العام القادم ، وفى نفس الوقت نسقت عملية المقاومة فى احواض النيل العليا مع السودان حتى لاتتسرب العدوى الخطرة الى بحيرة ناصر - حوض السد العالى - ويمتص ورد النيل كميات كبيرة من مياه التخزين ، وقد امكن بتلك الجهود المشتركة وباستغلال خزان جبل الاولياء التحكم فى منع تسرب هذا النبات وبذلك بقى المجرى من الخزان حتى السد نظيفا وخاليا من ورد النيل ..

● التبخير الذى يضيع بواسطة كميات كبيرة من المياه ، ولذلك اقمنا محطة تجارب فوق مائة فدان فى منطقة اسوان وبدات دراسة واسعة يقوم بها اكبر الخبراء المصريين فى عملية التبخير ويقومون بابحاثهم بالمشاركة مع مراكز البحوث المختصة فى العالم وعلى اتصال مع علمائها لمتابعة كل البحوث الجارية حول ذلك ولتوفير الكثير من مياه النيل الضائعة فى الهواء ..!

عبد الخالق الشناوى

(وزير الرى)

Egyptian Gazette
ذى اجبشيان جازيت
الأهرام
الأخبار

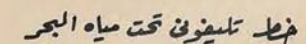
حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ح. يوسف

اقتراح فى مجلس الأمة بوضع قيود صارمة على الطلاق

× اقترح مصطفى كمال مراد عضو مجلس الأمة فى اجتماع لجنة الخطة والميزانية التى اشترك فيه عدد من الوزراء هذا الاسبوع تعديل قانون الاحوال المدنية لوضع قيود صارمة على الطلاق .. وقال ان الرجل الذي يطلق زوجته ، كثيرا مايبادر للزواج من أخري مما يتسبب في زيادة النسل ، وبالتالى فان تقييد الطلاق يمكن أن يقلل عدد المواليد مما يحد الاستهلاك .. وهو المطلوب !



* خط تليفوني مباشر بين بيروت ومارسيليا ويمتد تحت مياه البحرالابيض بواسطة كابلات تليفونية بحرية . تم هذا الاسبوع الاتفاق على تركيبه بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية ،ويتكلف مشروع هذا الخط التليفوني الذىسيربط بين لبنان والدول الاوربية حوالى عشرة ملايين جنيه استرليني



أول وجبة طعام لأشهر مريض بعد العملية

● أول صورة تنشر للويس واشكنسكى أشهر مريض فى العالم وهو يتناول طعامه لأول مرة بعد ان اجريت له عملية زراعة قلب فتاة مكان قلبه .. وكان طعامه يتكون من اللحم المشوى والبيض نصف المسلوق الحساء !

الملكة اليزابيث تستقبل اليوم سفيرنا فى لندن

● طار احمد حسن الفقى مع السيدة عقيلته الى لندن لتولى اعباء منصبه الجديد كسفير للجمهورية العربية فى العاصمة الانجليزية بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ولندن وفى القاهرة تم اللقاء بين أحمد حسن الفقى والسير هارولد بيللى السفير البريطانى الذى وصل الى القاهرة قبل ان يطير السفير العربى الى لندن بيوم واحد .. ويقدم السفير العربى اليوم الاربعاء أوراق اعتماده الى الملكة اليزابيث.

● قال تقرير اقتصادى امريكى ان احتياطى الذهب الامريكى انخفض الى ١٣ بليون دولار منها ١١ بليونا لضمان النقد الداخلى فى الوقت الذى يجب ان يصل فيه الى ٢٦ بليونا من الدولارات ، وهو ما يهدد بتخفيض قيمة الدولار الامريكى !

رياضة اليوجا .. كتاب جديد من تأليف سفير الهند

* اول كتاب من نوعه فى رياضة « اليوجا » قام ابا بانت سفير الهند بترجمته الى اللغة العربية وصدر هذا الاسبوع .. والكتاب من تاليف بهاوانراو بانت براتينداهى راجا ولاية اوندة فى الهند ، وهو والد السفير .. ويحتوى الكتاب على شرح واف لعشرة تمرينات رياضية تكفل لمن يمارسها الشباب الدائم وهو يكشف الكثير عن اسرار واهداف وطرق ممارسة رياضة اليوجا التى تعلم السفير الهندى اصولها عندما كان صغيرا على يد والده .. واهدى ابا بانت كتابه الى نهرى الكنج والنيل بوصفهما كما يقول السفير مهدى الحضارة الانسانية، وحث تاق الانسان منذ القدم الى التطلع الى منطلقهما فى الحق والخير والجمال ..



الساقية الجديدة تحل مكان السواقى القديمة فى أراضى الحياض

* جميع السواقى القديمة فى محافظة سوهاج سيجرى استبدالها بالساقية الجديدة التى اجريت تجربتها هذا الاسبوع امام المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى بالقناطر الخيرية .. وفى راى الوزير ان الساقية الجديدة اصلح فى رى اراضى الحياض بعد تحويلها الى نظام الرى المستديم . وبعد محافظة سوهاج سيجرى تعميمها فى بقية محافظات الوجهين القبلى والبحرى ..

طائرات يابانية للبيع فى البلاد العربية

* بعثة يابانية تطوف هذه الايام العواصم العربية وتعرض لاول مرة بيع طائرات مدنية صغيرة للركوب من صنع اليابان وباسعار تنافس اسعار الطائرات المصنوعة فى الدول الغربية .. والطائرات اليابانية المعروضة للبيع تطير بمحركين من نوع التوربين ، وتصلح للرحلات الداخلية ..

السل يهدد محمية بريطانية داخل جنوب افريقيا

* تقرير خطير لمنظمة الصحة العالمية يقول ان نصف مجموع سكان سوازيلاند وهى احدى المحميات السابقة البريطانية فى جنوب افريقيا معرض للاصابة بمرض السل .. وان حوالى ٢٠ الفا من مجموع السكان وعددهم ٣٥٠ الفا مصابون فعلا أو مشتبه باصابتهم بهذا المرض .. ويتوقع التقرير ان تتزايد الاصابة بالسل بمعدل ٣٠٠٠ شخص فى كل سنة والسبب ان سوازيلاند ليس فيها سوى ١٨ طبيبا من بينهم اثنان فقط من الوطنيين .. وسوازيلاند تعتبر من اغنى بلاد افريقيا بالقطن والمعادن والدخان . وينتظر ان تحصل على استقلالها يوم ٦ سبتمبر فى العام القادم .

٧٥٠ ألف وردة تطير الى أوربا

● اكثر من ٧٥٠ الف باخرة ستطير اثناء أعياد الميلاد الى اوربا .. تعاقدت الجمهورية العربية على تصدير هذه الزهور بالطائرات .. وفى باريس تباع زهرة (ورد البكاراه) الواحدة باربعة فرنكات فرنسية جديدة .. اى حوالى ٤٠ قرشا ..
ولاول مرة يطير الورد المصرى فى اعياد الميلاد بعد أيام الى السويد ! .

* اكبر عيد فى اليابان واسمه عيد « شوجات » يحتفل به اليابانيون فى يوم أول يناير ولمدة ثلاثة أيام فى نفس الوقت الذى يحتفل فيه المسلمون بعيد الفطر المبارك .. وعيد - شوجات - باللغة اليابانية يعنى عيد ربيع السنة الجديدة ..

ماذا تعنى ألوان العلم الجديد

** ماذا تعنى الوان علم جمهورية اليمن الجنوبية الذى ارتفع فوق مبنى الجامعة العربية هذا الاسبوع ؟ انه يتكون من الالوان الثلاثة : الاحمر والابيض والاسود ويتوسط العلم مثلث ازرق به نجمة حمراء .. ان عبد الملك اسماعيل وزير الشئون الاجتماعية والعمل فى حكومة الدولة العربية الوليدة يقول ان الالوان الثلاثة الاحمر والابيض والاسود تمثل علم الثورة العربية .. اما المثلث الازرق فيرمز الى الشعب العربى فى الجنوب وتعنى النجمة الحمراء أن الثورة الشعبية مستمرة!



المصحف المعلم والمصحف المجود فى احتفالات القرآن

● قال محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية أن المجلس سيبدأ فى تنفيذ مشروعين اسلاميين جديدين بمناسبة الاحتفال بمرور ١٤ قرنا على نزول القرآن .. الاول هو المصحف المعلم وهو بصوت الشيخ محمود الحصرى ، ويقوم بالترديد وراءه مجموعة من القراء .. والثانى .. هو المصحف المجود ويشترك فى تسجيله المشايخ عبد الباسط عبد الصمد والحصرى مصطفى اسماعيل ومحمود البنا .



الصحف الأمريكية تهاجم زواج بنت جونسون

* هاجمت بعض الصحف الامريكية الرئيس الامريكى جونسون لانه انفق اكثر من ٥٠ الف دولار على حفل زفاف ابنته ليندا على ضابط البحرية الامريكية تشارلس روب فى الاسبوع الماضى وقالت « ان مظاهر هذا البذخ .. بينما الجنود الامريكيون يقتلون يوم بالمئات [illegible]نام » قد اثارت الرأى العام

سهير زكى ترقص بالجلابية !

* استعراض راقص تظهر فيه سهير زكى فى التليفزيون أيام العيد بالجلابية .. لن ترتدى بدلة الرقص ، وستؤدى لاول مرة فى التليفزيون رقصة بالجلابية لمدة خمس دقائق على طريقة تحية كاريوكا .. كما تقول سهير أيام زمان .

بعد سنة وينتهى العمل فى ابو سنبل

● ينتهى العمل بعد اربعة أيام .. وبالضبط فى يوم ٢٢ ديسمبر فى جميع الاعمال الاساسية فى مشروع ابو سنبل .. سيتم فى هذا اليوم بناء القبة الخرسانية .. ولا يبقى فى المشروع الكبير سوى بناء الجبل الصخرى الضخم الذى يغطى المعبدين الكبيرين .. وينتهى العمل فى المشروع الكلى قبل نهاية العام القادم .

** مع اقتراب عيد الميلاد ظهرت فى اسواق بعض بلاد اوربا وامريكا تقليعة جديدة ، هى تقليعة أشكال جديدة من الحلقان والعقود وحلى الزينة المصنوعة من الزجاج الملون ، وهى مصممة فى شكل النجوم واللمبات الزاهية الالوان والثريات المفضضة التى تستخدم فى تزيين شجرة عيد الميلاد ! ..

وفى بعض هذه البلاد الاوربية اشتد الاقبال على التقليعة الجديدة التى تجعل من الحسناوات عندما يذهبن الى السهرة اشبه باشجار متنقلة لاعياد الميلاد ! ..

حديث صحفى بين الوزير وتلميذ فى التوجيهية

* اثارت اسئلة التلميذ الصغير اعجاب الوزير العراقى فدعاه لتناول طعام الافطار معه .. ثم كتب له كلمة رقيقة تحية من الوزير العراقى لاصغر صحفى قابله فى حياته



* امضى اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق عندما كان فى القاهرة ساعة ونصف ساعة فى حديث صحفى مع تلميذ فى الثانوية العامة اسمه سامى سعد الله ، وهو رئيس اتحاد الطلاب فى مدرسة المتفوقين بالقاهرة ، ويعمل فى نفس الوقت رئيسا لتحرير مجلة مدرسته .. وكان التلميذ وعمره ١٧ سنة قد اتصل بوزير الخارجية العراقى فى فندق الهيلتون بالتليفون وقال له انه يريد مقابلته ليحصل منه على حديث صحفى لمدرسته ، وتردد وزير الخارجية فى بادىء الامر ، ولكن ازاء اصرار التلميذ الصغير وافق الوزير على ان يقابله ، ولكن لمدة عشر دقائق فقط بسبب ضيق وقته وانشغاله فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب ..

وذهب التلميذ الى فندق الهيلتون واستطاع باسئلته ان يبقى مع الوزير ساعة ونصف ساعة ..

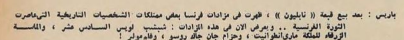
وتحدث الوزير الى التلميذ عن كل شىء بصراحة .. قال ان بعثة اليمن الثلاثية نجحت فى تحقيق انسحاب القوات المصرية من اليمن ونجحت فى وقف الامدادات من جانب السعودية ، ولكنها لم تفلح فى حقن دماء اليمنيين .. وتحدث اليه فى وساطته مع المسئولين السوديين لاقناعهم بالاشتراك فى مؤتمر القمة العربى بالرباط .. وتحدث عن دور الدول العربية الثورية وابعاد المعركة ضد قوى

عالم صغير .. صغير .. صغير ..



* افتتح فى لندن مستوصف تذهب اليه السيدات الحوامل للمعالجة بهذا الجهاز الذى يشبه ملابس رواد الفضاء ، وهو من ابتكار احد علماء جنوب افريقيا .

ويستخدم فى تقليل الضغط حول الجنين مما يؤدى الى زيادة الاوكسجين الذى يصل الى مخ الجنين والسجته ويساعد على تكوين الجنين تكوينا صحيا ، وتتكلف السيدة الحامل مابين ٢٤ و٣٥ جنيها للمعالجة بهذا الجهاز قبل الولادة .



باريس : بعد بيع قبعة ((نابليون)) ، ظهرت فى مزادات فرنسا بعض ممتلكات الشخصيات التاريخية التى عاصرت الثورة الفرنسية .. ويعرض الان فى هذه المزادات : شبشب لويس السادس عشر ، والماسة الزرقاء للملكة مارى انطوانيت ، وحزام جان جاك روسو ، وقلم موليير !

واشنطون : قال كبير الاطباء العسكريين فى الجيش الامريكى فى تقرير رسمى قدمه الى وزارة الدفاع الامريكية : ان القوات الامريكية فى فيتنام تقاتل الملاريا الى جانب قتالها ضد قوات الثوار فى فيتنام الجنوبية ، فبينما يسقط جريح امريكى كل دقيقة بنيران ثوار فيتنام ، يسقط جندى امريكى آخر مصابا بالملاريا .. وقال أن عدد المصابين بالملاريا بين القوات الامريكية فى فيتنام بلغ فى الفترة الاخيرة حوالى ٥٠ الف جندى !

جوهانسبرج : فوجىء المدعوون فى حفل زفاف اقيم فى جوهانسبرج بجنوب افريقيا .. بالعروس تصرخ فجأة وتقذف بنفسها من النافذة .. عندما خرج جميع المدعوين الى الشارع لانقاذ العروس ، اكتشفوا انها لم تصب باى سوء ، وعندما سالوها عن سبب محاولتها الانتحار قالت ان عائلتى لم تاخذ رايى فى هذا الزواج ، ولم ارغب فى احراج خطيبى بالرفض حتى آخر لحظة الا ان عواطفى تغلبت على وأبت الا ان ارفض هذا الزواج علانية .. العروس يبلغ عمرها ١٧ سنة والعريس يبلغ عمره ٦٠ عاما !!

نيويورك : دفع ناشر امريكى مبلغ ٧ ٢ الاف جنيه استرلينى مقابل شراء حقوق نشر ٦٠ خطابا عاطفيا بعث بها الاديب الراحل ارنست هيمنجواى الى شاعرة ورسامة ايطالية تعيش فى فينيسيا ، واسمها ادريانا ايفاستش . وكان هيمنجواى يرسل بخطاباته الى ادريانا من كل البلاد التى زارها فى اوربا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. وادريانا هى التى صممت غلاف كتاب هيمنجواى ((العجوز والبحر)) الذى حصل به على جائزة نوبل .. وتعتبر ادريانا من اجمل بنات مدينة فينيسيا !

جنيف : يبحث البوليس الدولى الجنائى ((انتربول)) بالتعاون مع رجال البوليس فى سويسرا عن عصابة تخصصت فى تهريب العملات الذهبية المزيفة .. وتقول التقارير التى تجمعت لدى رجال البوليس الدولى الجنائى فى باريس ان هذه العصابة نشطت فى مختلف بلاد اوربا بعد ازدياد الاقبال على شراء الذهب اثر تخفيض قيمة الجنيه الاسترلينى ، واحتمال تخفيض قيمة الدولار !

اثينا : نشرت الصحف اليونانية حديثا مع سيدة تبلغ من العمر ١٣٢ عاما .. قالت السيدة : ان سر احتفاظها بقوتها وجمالها وتماسكها فى هذه السن يرجع الى انها لم تتزوج ، وفضلت ان تعيش عانسا بلا رجال ...

** طريقة جديدة لتحليل الدم بالكهرباء دخلت القاهرة لاول مرة .. انها تتم بالتحليل الكهربائى السريع .. وتشرح الدكتورة زينب عبد الجواد وهى اخصائية مصرية هذه الطريقة فتقول انها تتم باخذ عينات من الدم على شرائح من الزجاج ، ويفصل الدم الى خمسة اجزاء وبعد ان تضاف عدة نقط من البروتين الى كل جزء يجرى التحليل بالطريقة الكهربائية السريعة ، وبمقارنة كل عينة بدم شخص طبيعى فى مثل سنه يمكن التعرف على نوع المرض كالسرطان - مثلا - وتستغرق العملية كلها حوالى ٩٠ دقيقة ..

وتحليل الدم بالطريقة الكهربائية السريعة يستخدم فى القاهرة لاول مرة فى الشرق الاوسط كله ! ..



لندن : عادت ريتا فاريا ملكة جمال الهند التى انتخبت ملكة جمال العالم فى العام الماضى الى دراستها فى كلية الطب البريطانية ، بعد ان قضت سنة كاملة منذ انتخابها ملكة جمال العالم فى رحلات تستعرض فيها احدث الازياء ، وظلت ترتاد اعظم نوادى الاستعراضات فى العالم .. وقالت ريتا : انها ستهجر كل شىء فى سبيل انهاء دراستها !

رانجون : تجرى الان فى رانجون محاكمة سفير بورما السابق فى كولومبو عاصمة سيلان بتهمة قتل زوجته .. واثناء المحاكمة شهدت ابنة السفير ضد والدها واتهمته بانه كان يعلم بعلاقات زوجته مع بعض الشبان عندما كان سفيرا .. وانه كان يهددها بالقتل .. وقالت الابنة ان امها ماتت من الخوف ... اما السفير المتهم فقد دافع عن نفسه بان زوجته ماتت بعد مرض طويل الزمت الفراش بسببه عدة اشهر !

طوكيو : قال اثنان من رجال الاعمال اليابانيين بعد عودتهم الى طوكيو من جولة قاما بها حول العالم : انهم تعرضوا للسرقة خمس مرات اثناء رحلتهم .. فقد سرقت احدى اطارات سيارتهم فى سيلان ، وسرقت منهم كاميرا فى بومباى ، وسرقت امتعتهم فى كوبنهاجن ، ثم سرقت امتعتهم الجديدة وكاميرا اخرى فى ايطاليا ، واخيرا سرقت اموالهم وجوازا سفرهم فى سان فرانسسكو !!

سيدنى : قبض على بعض الجنود الامريكيين القادمين الى استراليا من فيتنام وهم يحاولون تهريب كميات ضخمة من المخدرات .. اخفى هؤلاء الجنود المخدرات فى معداتهم الحربية ولكن رجال الجمارك لم تنطلى عليهم الاعيب الامريكان

أول مجلة حائط فى قسم الشرطة

* شهد اهالى قسم قصر النيل فى القاهرة هذا الاسبوع اول مجلة حائط اسبوعية يصدرها قسم للشرطة ، واسمها « العين الساهرة » .. ورئيس تحرير المجلة هو المقدم محمود سعد مامور القسم ، واول عدد من المجلة يحتوى على حديث طريف اجراه رقيب من قوة شرطة القسم اسمه محمد طرابيا مع اللواء محمود السباعى مدير امن القاهرة الذى تحمس [illegible] اصدار هذه





أين تسهر القاهرة فى ليالى رمضان؟

• تحقيق : سعيد نعمة الله
• تصوير : احمد عبد العزيز

انت مدعو الي سهرة رمضانية ..
والسهر في رمضان عادة قديمة عرفها المصريون في القري حينما كان المقريء يجلس في صيوانه طيلة ليالي رمضان .. ليرتل القرآن ..

والسهر في الحسين بالذات .. اصبح عادة رمضانية .. يقبل عليها الكثيرون من سكان القاهرة .. وسائر المحافظات .. بل والقادمون من الدول العربية ايضا .

وهنا مزيج عجيب من البشر .. يروح ويغدو ويزدحم بهم المكان ..



وحوى ياوحوى .. وفوانيس رمضان ـ اشكال والوان .. والبهجة والفرح فى قلوب اطفالنا .

• مزيج البشر الذى يسهر فى رحاب الحسين ويعيش



يزداد الاقبال على شراء الكتب الدينية فى شهر رمضان فى سيدنا الحسين ـ فوزية عزت .. تمسك بمصحف ثمين يصل ثمنه الى ثمانية جنيهات ..

مع أبو دراع وخضرة والفيشاوى

وهنا مزيج عجيب من البشر .. يروح ويغدو ويزدحم بهم المكان ..

وفى سهرات الحسين فى رمضان مجتمع يخلع كل الفوارق وترى الكبير .. والصغير .. فى الليالى الاول التقيت بالسيد طاهر يحيى رئيس الوزراء العراقى الذى كان فى زيارة رسمية للقاهرة حرص فى نهايتها على زيارة مسجد الحسين .. وقضاء بعض الوقت فى سهرات رمضان ..

وفى رحاب الحسين تلتقى بالوزراء .. والفنانين والمسئولين .. وكل خلع رداء مسئوليته .. وانطلق فى لحظات حلوة يقضيها فى رحاب التأملات الروحية والفكر والدين ..

والساهرون ليالى رمضان لا ينسون زيارة المقصورة وقراءة الفاتحة للامام الحسين .. تلك المقصورة التى اقيمت داخل المسجد الملىء بالنور .. وهى من الذهب والفضة وركبت فى العام الماضى. وتكلفت أكثر من مائة الف جنيه استرلينى جمعها مليون مسلم ومسلمة هم مجموع جماعة البهرة التى يتزعمها السلطان طاهر سيف الدين رئيس مجلس أمناء جامعة عليكرة الهندية لاسلامية ..

وهذه المقصورة الجميلة التى تفتح للزائرين طوال ليالى رمضان .. اشترك فى صناعتها ٢٠٠ من أمهر العمال اليدويين الذين أمضوا عشر سنوات متوالية فى العمل فيها .. حتى أصبحت آية من الجمال .. ودليلا على الدقة الكاملة والاتقان التام ..

والمقصورة تزن ١٦ طنا .. وقد حملتها الى القاهرة طائرتان خاصتان وتصل مساحتها الى عشرين مترا .. ويطوف حولها زوار الحسين بادئين جولتهم من الباب الايمن ومنتهين بالباب الايسر ..

والمقصورة تعلوها أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين كما تحيط بالجزء الاسفل منها بعض الآيات القرآنية من سورة الصف والطور .. وهذه الآيات محلاة بفصوص من الماس والياقوت ..

وفى داخل هذه المقصورة يرقد رأس الحسين .. الذى حمله الى القاهرة أحد الوزراء الفاطميين بعد استشهاد الامام بأربعمائة عام ..

وفى موكب سار على الاقدام من عسقلان الى القاهرة حمل الرأس عندما بدأ الصليبيون فى الاقتراب من بيت المقدس

وبعد الرحلة الطويلة الشاقة وصل رأس الحسين الى القاهرة ليوضع فوق الحرير الاخضر فوق مقعد من الابنوس من تحته المسك وبنى حوله المشهد الذى تحيط به المقصورة الجديدة ..

وحول رأس الشهيد الامام الحسين أقيم المسجد الجميل الذى اقيمت فيه عدة تجديدات وتوسيعات كان آخرها ما أمر به الرئيس جمال عبد الناصر منذ ستة أعوام حينما أمر باضافة ٣٣٠٠ متر مربع الى مساحة المسجد .

المجاذيب .. وتكية العجم ..

وطوال السنوات التى رقد فيها الشهيد فى مقره الحالى ظلت المنطقة المحيطة به محط أنظار مريديه ومهبط المحبين له.. وظلت المنطقة أيضا مصدرا لتجمعات المتطرفين فى هذا الحب .. والى جانبهم الخارجون على أصول الدين الحنيف من مجاذيب . ومجانين . ودراويش .

ومن هؤلاء المجاذيب . والدراويش خرجت من حى الحسين أساطير .. وروايات غريبة .. عن أشياء لا يصدقها العقل .. ولكنها ظلت تحدث حول المقام لسنوات طويلة .

من بين هذه الظواهر الدخيلة على الاسلام مثلا ماكان يعرف باسم تكية العجم .. وكانت هذه التكية مأوى لعدد كبير من المتصوفين الذين جاءوا من ايران ليعيشوا الى جوار سيدنا الحسين .. والى هنا والمسألة عادية .. مقبولة .

ولكن الصوفيين خرجوا بهذه التكية الى مايشبه الخرافات .. التى خرجت من اعتقاد فى ايران .. يقول ان أجداد العجم الاولين حبسوا الماء عن الحسين ابن على وكاد حلقه يجف من العطش قبل أن يقتل .. ومن ثم فقد ساهم هؤلاء الاجداد فى الفتك به .

السهرات الثقافية ..

واذا كانت عادة السهر فى رمضان عند الحسين قديمة الآن محاولة الاستفادة من سهر الناس فى هذا الحى جديدة وتقوم بها وزارة الثقافة بجهد تشكر عليه وقد بدأت المحاولة منذ سنوات ولكنها فى هذا العام أخذت شكلا أكثر جدية.. واهتماما .. وأكثر تأثيرا ..

كانت الاستفادة فى البداية مقصورة على تنظيم الفن الشعبى .. لخضره وحفنى وأبو دراع .. والفرق الشعبية الاخرى



مسجد الحسين ـ حيث ترقد رأس الامام الشهيد .. يؤمه المصلون باعداد غزيرة في الشهر الفضيل ..

فرقة الفن الشعبى .. تحيى سهرات رمضان ..



نمر لفكاهة ساخرة قدمتها الفرق المختلفة فى قاعة الشعب خلال سهرات رمضان..

.. ولكنها هذا العام امتدت الى الفرق المسرحية الكبيرة التى تؤدى عروضها بنجاح فى وكالة الغورى ..

ولم يقتصر جهد الوزارة على حى الحسين ـ وانما امتدت جهود الثقافة الجماهيرية الى مختلف المحافظات فعرفت مسارح قصور الثقافة سهرات رمضانية جميلة ـ لأول مرة .

وفى أحد السرادقات فى حى الحسين جلست أستمع الى أبو دراع . وبجوارى مراسل صحفى يابانى كان يتابع باهتمام ترجمتى لكلمات احدى أغانى أبو دراع

وقلت له ان المؤلف هو نفس الشخص الذى يغنى أمامنا .. وهو يرتجل مايقول .. ومن وحى أحداث الايام التى يعيشها .. والاحداث التى يعيشها وطنه

وازدادت دهشة المراسل اليابانى .. وهو يتابع بقية الاغانى التى دارت حول فلسطين .

وسهرات رمضان فى قاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكى لها طابع آخر ـ وهذا الطابع اكتسبته سهرات القاعة هذا العام بعد أن حضرها الوزراء فى ندوات مفتوحة مع الجماهير .

وفى هذه الندوات تقدم الجماهير أسئلتها للوزير وتأتى الاجابة عليها صريحة وواضحة

وشهدت قاعة الشعب حدثا فنيا هاما هو مولد فرقة موسيقية جديدة هى الفرقة العربية التى يقودها الموسيقار المعروف عبد الحليم نويره وتضم بين أفرادها عددا كبيرا من الموسيقيين اللامعين من بينهم عبده صالح عازف القانون فى فرقة السيدة أم كلثوم .. ويشرف على الفرقة التابعة لمؤسسة فندق المسرح والموسيقى السيد أحمد شفيق أبو عوف بما له من خبرة طويلة فى الفنون الاستعراضية والموسيقية

وبناء على طلب الجمهور قدم عبده صالح عزفا منفردا على القانون .. لأكثر من قطعة ـ كما قدمت الفرقة عددا من الموشحات .. والاغانى العربية القديمة ..

وبعد الندوات السياسية التى تقام فى قاعة الشعب تستمع الجماهير بسهرات فنية جميلة تمتد الى مابعد منتصف الليل وتضم بين فقراتها رقصا شعبيا واستعراضيا .. ونمرا من السيرك القومى والحاوى.. وبرامج اذاعية وبرامج تليفزيونية يتم تسجيلها فى القاعة .

⊙❖⊙

وهناك ظاهرة أخرى رمضانية جميلة ـ تشاهدها فى ليالى رمضان .. فى القاهرة بالذات .. وربما من أحد اسباب زيادة البيع هى تلك الفروع التى افتتحتها مكتباتنا الكبرى فى الحسين ..

وقد قال لى أحد المسئولين عن هذه الفروع بأن المبيعات فى الكتب الدينية زادت بنسبة ٨٠ ٪ بينما زادت مبيعات الكتب العادية بنسبة ٥٠ ٪ خاصة ان الكثير من هذه الكتب يباع بأسعار مخفضة

⊙❖⊙

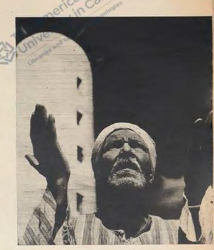
وسهرات الحسين جميلة ما فى ذلك شك .. والجهد الذى تبذله وزارة الثقافة صادق وقد آتى ثماره فعلا ـ ولكن هناك شيئا غريبا لا أدرى من المسئول عنه ـ وهو تلك المرتفعات والمنخفضات التى تملأ المنطقة المحيطة بالمسجد .. ولا أعرف من هو المهندس العبقرى الذى خطط المنطقة مرتفعات ومنخفضات بهذه الطريقة العجيبة .. ولا بد أن توضع لها نهاية . حاسمة وسريعة .. من أجل ملايين الرواد والزائرين ..

سعيد نعمة الله

صورة عن الحياة
داخل معسكرات التهجير

هكذا يعيش المهاجرون من القناة

هكذا يعيش الذين هاجروا من الاسماعيلية والسويس الى مناطق التهجير بمختلف المحافظات : فى رعاية الشعب والحكومة ، ويقدم لك هذا التحقيق صورة الحياة الجديدة للمهاجرين الذين اضطرتهم اعتبارات الامن الى ترك مدنهم حتى تزول آثار العدوان







١٠٠ الف بالطو و ٣٠٠ الف قطعة قماش ، تصل من المواطنين العرب فى المانيا فى الاسبوع القادم، وسيتم توزيعها على المهاجرين .

وما يصل من الامم المتحدة او ترسله الدول الصديقة من مساعدات تتولى وزارة الشئون توزيعه عليهم ..

ولان المعركة طويلة فقد استقر الامر بالذين هاجروا من الاسماعيلية والسويس الى مناطق التهجير بمختلف المحافظات : استقرت كل اسرة فى حجرة مستقلة ، وبحث المتعطلون عن عمل ، ودمياط وكفر الشيخ مستعدتان فى اى لحظة لاستقبال مواطنى بورسعيد .. ففى المعركة يجب ان نعتاد كل شىء : الغربة والبعد عن الاهل والقتال واى شىء !

هناك حقيقة أساسية ، يجب أن تكون امام عيوننا دائما ، ونحن نناقش أو نعرض لاى مشكلة من مشاكل حياتنا ، سواء المشاكل المزمنة أو تلك التى ترتبت على نكسة يونيو ، هذه الحقيقة هى اننا دولة نامية أى دولة فقيرة ، مواردنا قليلة وأطفالنا كثيرون !

هذه المقدمة لابد من وضعها ، ونحن نقدم هذه الصورة الصحفية لحياة المهاجرين ، الذين تركوا مدن القناة المتفجرة باللهب ، وذابوا فى حضن مصر الواسع الرحيب بين الدلتا والصعيد وزحفوا بالآلاف الى كل مكان فى مصر ، وعاد بعضهم الى أهله وقريته فمدن القناة كمدن صناعية كانت تجذب كثيرا من الراغبين فى العمل ، واستطاع القادرون ماليا تدبير أماكن تاوى أسرهم ، اى أماكن طبعا ، فالهجرة **مؤقتة** ، أما الفئة الثالثة من المهاجرين فهم صغار الموظفين وصغار العمال والحرفيين والارزقية والمتعطلين ، وقد فتحت الدولة مرافقها ومدارسها ووحداتها المجمعة لايوائهم ، وتبذل الدولة كل ما فى طاقتها لتهيىء لهذه المعسكرات وسائل الراحة ، يبدأ ذلك بالاعانة المالية التى تقدمها لكل مهاجر ، اعانة تتزايد بزيادة عدد الاولاد ، وغالبا ما يكون هذا العدد كبيرا ، ثم الخدمة الطبية التى تتمثل فى طبيب مقيم ، فى كل معسكر ، وحجرة اسعاف كاملة ، وفرع صغير للجمعية الاستهلاكية ، واخصائى اجتماعى يدير المعسكر ، ويشرف على نظام الحياة فيه ويوجه علاقاته :

ولا شىء يوقف عجلة الحياة ان تدور ، فما ان استقر المقام بهؤلاء الاخوة المهاجرين ، سواء داخل معسكرات التهجير أو خارجها ، حتى مارسوا حياتهم بالرغم من وطأة الغربة والقلق والارهاق ، زفت البنات لرجالهن ، وشبك الشباب زوجاتهم المقبلات حضرنا فرح فتحية عبد العزيز فى معسكر الحريرى بالشرقية ، صغيرة عمرها ١٧ سنة ، كانت تبدو طفلة ، وهى بين يدى الاخصائية الاجتماعية ، تزوقها وتمشطها لتزف بعد ساعات ، الى زوجها الميكانيكى محمد يوسف ، فى حفل بسيط ، معازيمه وعوالمه جميعا من الاسماعيلية ، وسيعود زوجها فى اليوم التالى الى عمله بهيئة قناة السويس ، اما نفيسه محمد فقد جاءت من السويس ، لتجد نصيبها فى الزواج من محمد حسان الفلاح بالواسطى .. وفى كل يوم تتجاوب فى أرجاء المعسكرات صرخات الاطفال الجدد ، الذين ولدوا فى الهجرة ومن معالم هذه الايام كانت اسماؤهم ايضا ، فابن فؤاد أحمد سماه « **حربى** » وابن نجاة عبد المنعم سمته « **مهاجر** » ، ووسط الضوضاء وتحت النور الشاحب ، انكفأ التلاميذ الصغار والطلبة الكبار يحصلون العلم ، يسعى الآباء بكل جهد ، أن يهيئوا لهم الجو الذى يستطيعون فيه بقدر الامكان التحصيل

لاشىء يوقف الحياة أن تدور ، ولكننا نسعى دائما أن تدور فى ظل ظروف انسانية ، وقد كان الشغل الشاغل للمهاجرين ، الذين فقدوا أعمالهم بسبب هذه الظروف ، **هو العثور على عمل** ، بعضهم نزل الى المدينة أو القرى التى تجاورها ، يبيع مهارته باى ثمن ، عمال البلاط ، الميكانيكية ، والحلاقون والباعة ، لايتوقف واحد عن محاولة خلق عمل ، لاحظ مصطفى السيد وهو كوافير بالسويس ، أن سيدات ببا يسافرن الى بنى سويف فببا ليس بها كوافير ، ورجع الى بلده فورا وعاد بمعدات العمل ، وهيأت له مديرية الشئون الاجتماعية المكان ، وتساعد الاجهزة جميعا كل الذين يبادرون بتهيئة عمل لانفسهم ، وبجانب هذه المبادرات الشخصية ، يسعى المسئولون وغير المسئولين فى مختلف المحافظات الى توفير العمل قدر المستطاع ، لمن تستطيع تشغيلهم من المهاجرين ، فرئيس مجلس ادارة مصنع النسيج ببنى سويف، قرر تعيين ٥٠ فى وظائف مؤقتة لمدة ستة شهور أما محافظة الغربية ، فحاول محافظها أن يضع خطة مدروسة ، لهذه العمالة المؤقتة ، بدأت بالحصر الميدانى للمهن المختلفة وتولت مديرية العمل تصنيفها ، وتم فعلا تشغيل ٢٧٠ عاملا فى شركات كفر الزيات و ٤٦٠ سمنود والسنطة وزفتى والمحلة

ولا يعنى هذا ان مشكلة تشغيل المهاجرين قد حلت ، فالعمل يطلب عددا كبيرا من المهاجرين ، ولكن اى انسان لا يستطيع الحركة الا فى حدود ما يملك ، فمحافظة الغربية مثلا تضم ١٣ الف مواطن قادمين من الاسماعيلية ، وعدد كبير منهم يطلب عملا ، اى عمل !

والرجال قليلا ما تراهم فى هذه المعسكرات ، فهى تمتلىء بالنساء والاطفال ، أما الرجال فهم فى القناة يعملون وسيعملون ، او منتشرون يبحثون عن عمل ، ويعودون للاسرة كل أسبوع مرة أو مرتين يطمئنون عليها ، ومع مشرق الشمس تلتهمهم قسوة النهار جريا وراء لقمة العيش ، والمعسكر غالبا ما يشكل جزيرة منعزلة ، عن بحر المنطقة التى يوجد فيها ، هو كله أسرة واحدة ، ولكن اقوى الصلات بين افراد الحجرة الواحدة او العنبر الواحد ، فهم اما اسرة واحدة او جيران او معارف وفى كل محافظة معسكر استقبال ، يبدأ بعده التوزيع على المعسكرات المختلفة ، ويؤكد كمال عبد الفتاح مدير معسكر المدينة الصناعية أنه يراعى عند التوزيع على الحجرات عدة اعتبارات ، فى مقدمتها **الاقارب والمجموعات المتوافقة معا ، والاسر المتزوجة متقاربة ، والبنات الناضجات** فى أكثر الامكنة أمنا وتربط الغربة بين الناس جميعا بحبل من المودة وتصهرهم فى شىء واحد ، حتى عزيزة « الشحاتة » التى كان الجميع يتحاشاها فى الاسماعيلية ، وجدتها وسط شلة ـ تجلس كانت محبوبة ـ ربما لاول مرة فى حياتها !

ولكن بجانب هذه العلاقات الداخلية ، يجب أن يحدث فهم لطبيعة هذه الهجرة ، فى المناطق التى بها هذه المعسكرات ، فالهجرة جزء من المعركة التى يجب أن يتوزع عبؤها على الجميع ، حتى لايتأفف مواطن لحظة واحدة من هؤلاء الذين اقتحمت أنفاسهم عليه حياته ، فهؤلاء القادمون لم يأتوا للنزهة ، وانما فرضت عليهم المعركة ، ان يتحملوا بعدهم عن بيوتهم الجميلة وبلادهم ، ويتراكموا فى حجرة واحدة ، بعض آثار المعركة ، ولهذا كنت دائما أتلمس هذا الخيط ، وأحرص على الاطمئنان على فهم المواطن العادى لمغزى الهجرة السياسى ، وقد كان استقبال القرى للمهاجرين شيئا مشرفا ونبيلا حقا ، كل القرى فتحت قلوبها للاهل القادمين .

قرية قصر رشوان بالفيوم جمعت فى ساعات أقصى ما تستطيع تقديمه (٥٨ أردب ذرة) وقدموها لاهالى السويس ، وكثير من الافراد لم يبخلوا بكثير مما يملكون ، ووقفوا الى جانب الدولة فى تقديم أى مساعدة للمهاجرين .

وضع رجل من قرية « باطا » منزلا من تسع حجرات ، تحت تصرف مكتب رعاية المهاجرين بالقليوبية ، واستضاف كثير من الناس أسرا لاتربطهم بهم صلة غير صلة الوطن .. والامثلة على هذا كثيرة بعدد المعسكرات وعدد المناطق التى يحيا فيها المهاجرون ، ان جسور المودة والمساعدة يمدها الناس من تلقاء أنفسهم للقادمين من مدن القناة .

تحقيق : رشدي ابو الحسن
اسحق حبيب
رأفت بطرس

وليس الدافع وراء هذه التصرفات ، هو الاحساس المهين بالاحسان ، ولكنه الاحساس الواعي بالواجب **السياسي** ، وهذا ما يجب أن يكون ، فالمعركة معركة الجميع ، يجب أن يتقاسم ويلاتها الجميع ، **وفي وجدان شعبنا كله الروح العالية التي كانت تحرك المهاجرين والانصار ذات يوم ، وهي روح يمكن أن تبثها خطب ائمة المساجد ، معجونه بقضايا عصرنا ومعركتنا !**

واذا كنا نطالب أن يكون في عقول الجميع وعي واضح بطبيعة الهجرة ، فمن باب أولى يجب أن نحرص ، أن يكون الاخوة المهاجرون على وعي كامل بهذا المعنى ، وهذه هي مهمة أعضاء المكاتب التنفيذية لمحافظات القناة ، من الذين انتقلوا مع المهاجرين في مناطقهم ، مهمتهم بجانب متابعة المشاكل اليومية زرع هذا المعنى في القلوب ، لتظل الاعواد مصلوبة لاتفتر ابدا . ولهذا فالسؤال الذي كنا نحرص أن نوجهه . ونحن متأكدون أنه على قدر وضوح اجابته يتحدد مدى صمودنا خاصة الاميين والنساء وقليلي الثقافة :

ـ هل تعرف لماذا هاجرت ؟

ـ ردت محاسن السباعي عشان الضرب ، اليهود عاوزين يخطوا القنال واحنا مش حانخليهم .

ـ وتستحملي كم شهر ؟

ـ والله لولا العيل اللي بيرضع مني ، أنا كنت اتطوعت ، أنا لسه صغيرة ، وأضحي عمري كله عشان مصر ، استحمل زي ما يكون ، بس وطني يكون منصور " وهذه كلماتها بالنص ، وقد كررها الجميع من أعماق القلب ، وكما عبرت أم محمد زوجة عم زكريا : نستحمل أد ايه ، **ده احنا نبيع شعر دماغنا ، ويروح ولادنا كلهم ، وماتنذلش راس مصر يوم ..**

وهذه هي الروح التي يجب أن تظل مشتعلة لا تموت !!

وبهذه الروح تجد مطالب المهاجرين دائما بسيطة ، ومتواضعة ، أحيانا لاتزيد عن حصيرة أو بطانية ، فهم يحسون أن دولتهم هيأت لهم قدر ما تستطيع راحة مؤقتة ، واذا كان المطلب الرئيسي هو العمل للمتعطلين منهم ، وهو مطلب يحتاج الى صبر ووقت ، فهم يحسون في أعماقهم أن الحياة التي يجب أن يحميها الانسان أو يحرص عليها ، هي الحياة في ظل وطن متحرر آمن ، ودون هذا يهون أى شيء ، وكما يقول أبو العزم موافي (٨٠ سنة) **صحيح اننا نجد هنا الرعاية الكاملة ولكن عيوننا وقلوبنا تتجه الى جيشنا الرابض في الجبهة .. تدعو له بالانتصار ..**

ولكن لابد من التنويه بالدور الذي تؤديه الاجهزة المختلفة ، داخل المحافظة ، ابتداء من المحافظ والشئون الاجتماعية والمنطقة التعليمية والطبية ورجال المكاتب التنفيذية ، فمطالب المهاجرين بسيطة ولكنها ضرورية ومتعددة : من تسجيل تلاميذ بالمدارس ، ونقلهم من مدرسة لاخرى ، وتوفير مواصلات لطلبة تفرض ظروف تواجدهم بالمعسكر ، انتقالهم الى مدرسة في مكان بعيد ، واستخراج بطاقات تموين مؤقتة لهم ، وقد تم مثلا قبول ٤٩٧٩ طالبا بمدارس الغربية المختلفة ، وضم ٨٢ مدرسا من الاسماعيلية و ١٧١ من العريش الى مدارس المحافظة ، وفي كل مكان يقوم على خدمتهم عدد من الموظفين ، يحس كثير منهم أن المهمة التي يقومون بها لاراحة هذا الجيش الهادر ، مهمة وطنية وضريبة هينة ، أن يتعب الموظف أكثر ، وأن يتسع صدره ، وان يتجمل بالصبر ، وهو يسمع شكاوى لا حصر لها .

كمية الزيت المصروفة في البطاقة المؤقتة أقل .
ناظرة المدرسة رفضت قبول التلميذ .

المرأة وضرتها في المكان الواحد لابد أن يتشاجرا .

ومثل هذه المشاكل في حاجة دائما الى **القيادات الجماهيرية ، الصبور ، المتحررة من قوالب الاجراءات** ، ووسط متاعب الهجرة يطل هذا النوع من القيادات ، التي نذرت وقتها وجهودها لخدمة هؤلاء الاخوة ، ولابد أن نضرب مثلا عليها مأمور مركز أجا ـ دقهلية ـ وأمين المكتب التنفيذي بها ، ودون أن نقابل واحدا منهما ، شهدت لهما ألسنة المهاجرين جميعا ، وقد نقل أمين مكتب تنفيذي أجا حصير مسجد بأحدى القرى لينام عليها المهاجرون ، ثم اشترك مع الناس في كنس بلاط المسجد ، فالصلاة تجوز على أى أرض طيبة ، ويمكن أن نعيد فرش المسجد بالتدريج .. وكذلك الحاج أمين عضو مكتب تنفيذي الاسماعيلية وزميله عبد المنعم منصور ، اللذان انتقلا الى الزقازيق رعاية للمهاجرين ، وهذه القيادات تحاول التغلب على لعنة الاجراءات الادارية وجمودها ، مازال تسد الطريق أحيانا كالشوك ، فحين نستمع الى قصة عيد سعد وأحمد نوير ، القادمين منذ عشرة أيام من العريش ، هربا من البوليس الاسرائيلي ، الذي قلب العريش من أجلهما ، بعد أن ثبت اشتراكهما في حركة الهجوم على مخزن الذخيرة منذ شهر ، وحكم على ابن عمهما محمد سليمان بالسجن ١٥ سنة ، وقد جاءا الى القاهرة ، بعد اختفاء اسبوعين في الصحراء ، ولم يتمكنا من التسلل مرة أخرى الى العريش ، **وحين نعرف أن اوراقهما تنتظر تأشيرة من موظف ما في مكتب الشئون الاجتماعية** ، لابد أن يحس المرء بالغيظ

وربما كانت هذه الايام قاسية عليهما .. ولكنها سوف تصبح مجرد ذكريات ..

وسيعود المهاجرون .. وتزيل آثار العدوان . !

في سطور

● كثير من اهالي القناة الذين فضلوا السكن بعيدا عن معسكرات التهجير ، اصبحوا هم ايضا بمرور الايام في حاجة الى مساعدة الدولة ، وقد صرح مدير الشئون الاجتماعية بالشرقية ، انه قد تم حصر جميع المهاجرين خارج المعسكرات ، وستصرف لهم اعانة شهرية خلال اسبوع .

● وبجانب هذه المبادرة ، العمل الممتاز الذي قامت به بعض المحافظات ، حماية للمهاجرين من استغلال بعض ذوى النفوس الضعيفة ، بمضاعفة الايجار عليهم ، وقد شكلت لجنة في كل حي ، لتعاين سكن اى مهاجر ، وتعيد تقديره ، وترفع توصياتها الى لجنة عليا ، تصدر قرارا ملزما في نفس اليوم بالاجرة المعقولة .

● في معسكر كفر الحمام بالشرقية اخلى محمد صيام مدير المعسكر حجرتين من المدرسة ، خصصت واحدة منهما للطلبة والاخرى للطالبات ، بعد ان شكا الاباء من عجز ابنائهم عن المذاكرة في الحجرات .. تصرف معقول !



بعيدا عن بيوتهم الاصلية في الاسماعيلية والسويس ، بدأ المهاجرون من خط القناة حياتهم الجديدة .. الاباء يعملون او يبحثون عن عمل ، والامهات ايضا ، والتلاميذ في المدارس والاطفال يلعبون . صرخات اطفال جدد ، حياة هي بعض آثار المعركة التي سنتحملها الى ابعد مدى .



لاخطر .. على العيون من المياه الزرقاء .. والبيضاء





الدكتور مكرم نادرس وبرقة ودقة وحساسية شديدة .. يجرى احدى الجراحات فى عين مريض .. لازالة المياه الزرقاء .. (الجلوكوما) أصبح من الممكن اجراء مثل هذه العمليات فى بلادنا .











هذا التحقيق يؤكـد حقيقة هامة : لا خطر على العيون من المياه الزرقاء والمياه البيضاء ايضا .. ! جميع امراض العيون وحالاتها الخطرة أصبح علاجها سهلا بعد التقدم العلمى الواسع الذى تم فى السنوات الاخيرة ..

ما هى المياه الزرقاء والمياه البيضاء وكيف تعالج ..؟ وما هى احتمالات النجاح .. ؟ وهل ما زال الانسان مهددا بفقد بصره بسببها ؟ .

البداية تنطلق من خبر قصير فى احدى الصحف وكان يقول : انه لاول مرة يشترك طبيب مصرى ببحث فى مؤتمر العيون المنعقد حاليا فى مدينة فلورنسا .. والتى يجتمع فيها ١٧٠٠ طبيب من أنحاء العالم فى مؤتمر دولى لبحث (المياه الزرقاء) أو الجلوكوما ..

والطبيب هو الدكتـور مكرم نادرس جراح العيون المصرى ..

ولان الرجل يكره الاضـواء .. ذهبت مع أحد المرضى .. مريض اسمه محمد عبد العزيز كان قد ذهب الى الدكتـور مكرم ـ استاذ العيون ـ لاجراء عملية ازالة المياه البيضاء .. وتمكنت من الدخول معه الى غرفة العمليات ..

وبدأت الجراحة وكانت غزز العين تبدو واضحة .. وكل شعيرات الدم فى العين ظاهرة نابضة بالحياة .. والاصابع الدقيقة للجراح تعمل بثبات وثقة واعتزاز .. وكان واضحا ان العمليات الدقيقة التى كانت من المعجزات اصبحت الآن عادية فى منتهى السهولة ..

وبعد العملية وبعيدا عن صفتى الصحفية دار حوار حول العيون واسأله : **لقد قال الشعراء كثيرا عن العيون .. ؟**

ـ أنا ضد الشعراء .. الشعراء يرون الخيال .. يرون الناحية الجمالية .. ولا يتكلمون الا عن العيون الجميلة .. أما أنا فاعيش مع الواقع .. ولا أرى الا العيون المصابة فقط .. !

ثم أسأله ... عن الجلوكوما .. ماذا تعنى هذه الكلمة .. وكيف يتكون هذا المرض ؟

وبدأ الرجل يتكلم عن العيون كأنما يتكلم عن حبيبه .. وقال : ان الجلوكوما كلمة يونانية .. وشكلها يظهر (انسان العين) أو (النني) أزرق اللون .. وهذا المرض يصيب الانسان عادة بعد سن الأربعين .. ولكن .. هناك بالطبع حالات شاذة .. والمرض عموما يحدث نتيجة لارتفاع ضغط العين ..

وتعال نفترض أن ضغط العين الطبيعى يساوى ٢٠ .. وفى حالة الاصابة بالجلوكوما يرتفع

• كيف يمكن إنقاذ العين من "السحابة" البيضاء؟

الضغط من ٤٠ الى ٦٠ وينتج عن هذا صداع مستمر .. وربما حاول المريض ان يعامل هذه الحالة على انها صداع عادى .. ويتناول المسكنات بصفة مستمرة .. ومن هنا تتضح خطورة هذا المرض .. لان الضغط المستمر على العين قد يسبب فقد البصر ..

ليس ذلك فقط .. بل هناك حالات حادة لا تتحملها العين أكثر من ساعات قليلة ثم تفقد قدرتها على الابصار بعد ذلك ..

ويسكت الدكتور مكرم قليلا ثم يواصل حديثه :

ليست العملية بهذه البساطة .. ولكن ينقصنا الوعى الطبى .. واحد عنده صداع يتناول مسكنا .. مع أنه فى أغلب الحالات تكون هناك حالات مرضية أخرى وراء هذا الصداع .

وعلاج الجلوكوما ممكن أن يكون بالقطرة .. ولا يلجأ الجراح الى الجراحة الا فى الحالات التى تفشل فيها القطرة .. وهنا تبدو أهمية تشخيص المرض فى بدايته ..

والمرض قديم .. قدم التاريخ نفسه .. عرف منذ قدماء المصريين .. ولكن التقدم العلمى أحرز نجاحا هائلا فى علاجه فى المائة سنة الماضية .

شلالات المياه ..

منذ ستة شهور تقريبا .. زرت المتحف المصرى .. ورأيت تمثالا هناك لشيخ البلد .. احدى عينيه عليها سحابة بيضاء .. ويومها استعجبت لدقة المثال الذى لم تفته هذه السحابة الموجودة فوق شبكة العين ..

تذكرت شيخ البلد خلال حديثى العابر مع الدكتور مكرم نادرس وسألته عن هذا المرض وقال :

هذا المرض هو المياه البيضاء الذى أزلتها خلال العملية الجراحية الآن .. وبعض الناس يقول عنها سحابة فوق العين .. ورجال العلم يطلقون عليها لفظ (كاتاركتا) ..

وقد سميت هكذا لانها كالشلالات المائية .. تعوق النظر .. وهى لا تكون دائما بيضاء .. ممكن ان تكون بنية اللون .. أو سوداء .. وهى على اى حال عتامة فى العدسة .. بينما تكون بقية العين والانسجة التى بها سليمة نسبيا فى معظم الحالات .. وهى تصيب الانسان عادة بعد سن الخمسين .. وممكن أن يولد الطفل بها .. والوراثة لا دخل لها الى حد كبير فى الاصابة بهذا المرض ..

وعلاج المياه البيضاء كان يتم بعد الاصابة بها بفترة طويلة .. أو بعد أن (تستوى) المياه كما يقولون .. الآن ممكن علاجها فى أى مرحلة من مراحلها وذلك بالجراحة التى عرفت منذ مائتى سنة .. ولكنها لم تتقدم تقدما كبيرا الا فى السنوات العشر الاخيرة .. ولا يوجد أى علاج آخر لها ...

لقد تمت بحوالى ٣٠٠٠ عملية لازالة مياه بيضاء .. ولقد نجحت بنسبة ٩٩٫٢٪ ..

ـ .....

ـ أقول لك .. المياه البيضاء ما هى الا العدسة نفسها .. وقد أصبحت كحاجز بين الانسان وبين رؤيته للاشياء ..

ـ .....

ـ لا تتعجب .. فالعملية فعلا تزيل العدسة .. ولكن بعد العملية يتم تركيب عدسة لاصقة من البلاستيك دقيقة جدا للعين .. حجمها فى حجم عدسة العين الطبيعية .. بعدها .. يرى الانسان بوضوح شديد .. وعادة ، تصبح قوة نظره ستة على ستة .. وترى العين وكأنك ترى عيونا عادية جدا ولا تعرف اذا كانت قد أجريت لها عملية أم لا ..

ـ .....

فى الحقيقة ده سؤال مهم .. تسمية هذين المرضين بالمياه البيضاء أو المياه الزرقاء يرجع عادة الى منظر العين الخارجى .. وهذا قد يؤدى الى الالتباس أحيانا .. وبالتالى قد يؤدى خطأ التشخيص الى فقد البصر .. وذلك لان علاج المياه البيضاء يتم ببطء وليس فى الامر ما يدعو الى العجلة بل العكس .. وربما يفيد .

اما فى الجلوكوما فلا بد أن يكون العلاج سريعا .. والا اصيبت العين بمضاعفات ..

وراء الجديد دائما ..

وخلال الحديث تذكرت انى رأيت صور كبار أطباء العيون فى العالم موجودة بعيادته وعلى كل صورة اهداء رقيق من صاحبها للدكتور مكرم .. واتذكر ايضا اننى قرأت عن بحث له فى مؤتمر طب العيون الذى عقد فى ديسمبر الماضى بميونخ .. والذى يتكرر مرة كل اربع سنوات وحضره اكثر من أربعة آلاف طبيبة وطبيب .. وفى هذا المؤتمر عرض الدكتور مكرم ومعه الدكتور أنور جاد له نتائج العمليات الجراحية المبتكرة التى اجراها الطبيبان عن قطع القزحية أثناء جراحة المياه البيضاء .. **وتبين ان عمل قطع أو فتحة صغيرة فى القزحية أثناء عملية المياه البيضاء يزيد فى حدة أبصار العين .. وهذا القطع يساعد على سرعة استخراج العدسة بدون مضاعفات فى حالة ضيق انسان العين ..** وعرض الطبيبان ـ فى هذا المؤتمر ـ نتائج ٢٣٧٧ عملية أجريت فى العشر السنوات الاخيرة بهذه الطريقة بنجاح كامل ..

وفى هذا المؤتمر كان من اهم ما قدمه اطباء أكبر مستشفى عيون فى العالم وهو مستشفى مورفيلدز بلندن بالاشتراك مع معهد العيون بالجامعة استكشاف الامراض بقياس اشعاعات العين الكهربائية لانه تجرى فى بعض الاحيان عملية مياه بيضاء للعدسة وتستخرج العدسة .. وبعد ذلك لا تتحسن حالة المريض لانه كان مصابا أيضا بانفصال شبكى ولم يتمكن الطبيب المعالج من تشخيصه .

وحيث أن خلايا شبكة العين التى يقع عليها الضوء ليس مورد دم تتغذى منه وتلقى فيه بفضلاتها ، فانها تعتمد فى هذا على الخلايا الملاصقة لها .. ويتم هذا الاتصال بواسطة ومضات كهربائية ضعيفة .. وتقوم العين بعملها كبطارية كهرباء تختلف قوتها حسب الضوء الساقط عليها .. ويمكن قياس التيار الناتج باسلاك ملتصقة بالجلد وتلامس الصدغ والانف .

ويمكن حسب استمرار التيار معرفة هل العين وخلاياها الداخلية توصل التيار .. أم انها مريضة ومتأثرة بالسموم والادوية التى تدخل الجسم لعلاج بعض اجزاء الجسم الاخرى .. كما انه يمكن معرفة حساسية الخلايا العصبية داخل العين أن يزود المريض بعدسة ملتصقة .. متصلة بها اسلاك رفيعة جدا .. لا يشعر بها المريض .. وتنتقل موجات الابصار شدة وضعفا حسب قوتها ..

×××

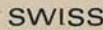
وأترك الرجل الذى اعترف العالم بابحاثه .. معنى ذلك انه يسير فى طريقه الصحيح .. وان تطلعاته العلمية شديدة الطموح ..

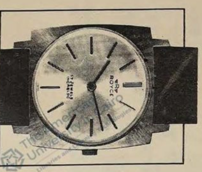
وآخر الابحاث التى تشغله هى البحث المشترك بينه وبين أحد الاخصائيين العالميين حول علاج الشبكية غير المألوفة بسرعة .. وأمان !

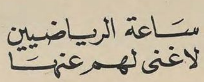
سالم عزام

رويس

ROYCE

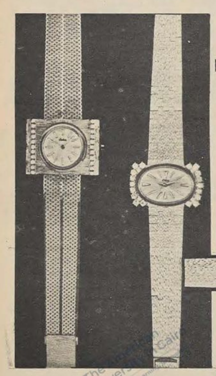


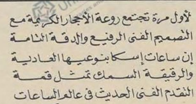




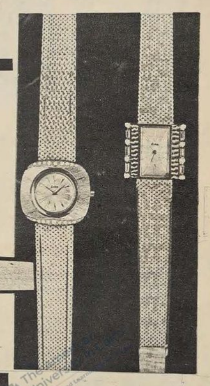












Eska

الوكلاء العموميون

الخليج العربي :
اسكا
م.م. جواهري وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد ساعتي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسري للساعات
شارع المباركية . الكويت

الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة

الأردن :
رويس
شركة كارنيج ليمتد
شارع وادي سير - عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس

العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد

لبنان :
رويس
ماكوتجي وأبو حمد
بناية لازاريه . بيروت

المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أباحسين وأخوته
ص.ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز - الرياض

سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوجي
شارع السنجقدار . دمشق

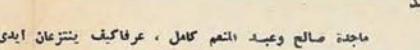
ليبيا : يوسف نصير ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس

ليلة فى
باليه القاهرة

سهرة مع الأطياف الراقصة

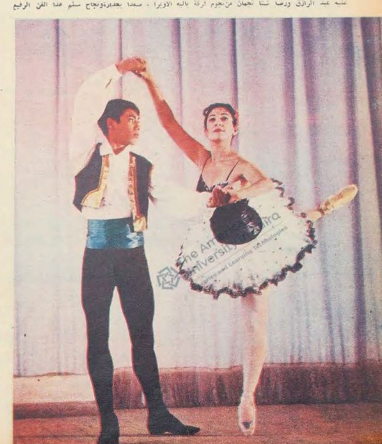
● تحقيق: عزيز سيداروس ● تصوير: شريف ذو الفقار

مع الاطياف الراقصة ٠٠ والنغم الرفيع قضى جمهور دار الاوبرا ليلتين حالمتين في برنامج حافل قدمه فريق باليه أوبرا القاهرة والمعهد العالي للباليه ٠٠ وفريق باليه أوبرا القاهرة هو أول فريق مصري ٠٠ بل هو الفريق الرسمي للدولة الذي تكون أخيرا علي أساس من المنهج العلمي لهذا الفن الرفيع ٠٠ ونجومه هن خريجات معهد البولشوي تياتر ٠٠ وعدد من طالبات وطلبة السنوات النهائية بالمعهد ٠٠ وهو احدي شعب دار الاوبرا التي تكونت أخيرا ٠٠ فقد تم بها أيضا تكوين أول فرقة مصرية للاوبرا ٠٠ وفي الطريق لتكوين أول فرقة أوبريت ٠٠


ماجدة صالح وعبد المنعم كامل ، عرفاكيف ينتزعان ايدي


علية عبد الرازق ورضا شتا نجمان من نجوم فرقة باليه الاوبرا ، صعدا بجدارة ونجاح سلم هذا الفن الرفيع





ووراء هذا النجاح جهد **قسطنطين شابيلوف** كبير خبراء الباليه الذى بذل كل طاقاته لاخراج هذا البرنامج الناجح مع باقى مجموعة الخبراء والخبيرات ، فقد وضح الفارق الكبير فى ارتفاع مستوى الراقصات والراقصين ، والاهم من ذلك هو تفريخه لعدد كبير من الراقصات والراقصين السوليست الجدد مثل هانزاده فيظى ، ونادية حبيب ، وليلى أمين ، ومارى عبد الملك، وماجدة فهمى ، ومرفت النبراوى ، ويسرى عبد الله واحمد شكرى كذلك وضح ارتفاع مستوى الرقص الجماعى عنه فى الموسم الماضى .. ولو بقى شابيلوف خمس أو ست سنوات اخرى مع فرقة الباليه بهذا الاخلاص والبذل والعرق لاصبح لدينا فرقة باليه تقف فى مستواها أمام الكثير من الفرق العالمية المعروفة .. !!

شاهدت صانع هذا المشروع الثقافى الكبير **الدكتور ثروت عكاشة** يذهب الى خشبة المسرح، ويقف بين الكواليس عقب انتهاء عرض الحفلة الاولى ليلقى كلمة يهنىء فيها أعضاء الفريق فى سعادة بالغة ، ويشد على أيدى الخبراء قائلا : ان هذا النجاح الذى تحقق هو ثروة ثقافية نعتز بالحفاظ عليها ونفخر بها .

ومن أسباب هذا النجاح التعاون الكامل بين مجموعة الخبراء وبين عنايات عزمى عميدة المعهد

اما البرنامج الذى قدم فهو عبارة عن منوعات لمشاهد من الباليهات العالمية بلغ عددها ١٥ مشهدا بلغ اداؤها منتهى الروعة اذا قيس بعمر هذا الفريق .. !

فقد انفرج الستار عن الفصل الاول بمشهد الحلم من باليه دون كيشوت وموسيقى منكوى، وقام بالاداء المنفرد فيه كل من **علية عبد الرازق، وودود فيظى** خريجتى معهد البولشوى تياتر ، والطفلة **سونيا سركيس** التلميذة بالمعهد، والراقص **هارون الرشيد** ، كما قام بالاداء الجماعى كل من مرفت النبراوى ، وسلوى جلال ، ونادية حبيب ، ومارى عبد الملك ولبنى محمود ، وهدى يوسف ، وسهير هنرى ، يشاركهن فى الاداء مجموعة أخرى من براعم المعهد .

ولقد أثبتت **علية عبد الرازق** ، كعهدنا بها ، مقدرتها وتفوقها البالغ فى « تكنيك » سليم كما وضح ثقتها بنفسها أثناء الاداء على خشبة

١

المسرح ، تشاركها في ذلك **ودود فيظي** بحجمها ورشاقتها ورومانتيكيتها وشاعريتها .

اما الطفلة **سونيا سركيس** التي اثارت اعجاب الشاهدين فقد كانت كالفراشة الجميلة ، بجسمها الصغير ، كما كانت احدى مفاجآت الحفل التي قدمها الخبراء في هذا الموسم . كذلك وضح التقدم الملموس في أداء المجموعات في هذا المشهد .

وتلا ذلك مشهد من باليه الاميرة النائمة « اداجيو : الطائر الازرق » الذي قام به كل من **ليلى امين ، وصلاح الدين خفني** في اجادة كما انه وضح تقدم ليلى في هذا الموسم مما يؤهلها لمستقبل ناجح في هذا الفن .

وبانتهاء هذه الرقصة .. وعلى أنغام موسيقى شوستاكوفيتش خرج الى المسرح **يسرى عبد الله** يرقص رقصة المهرج فكان مبدعا ، وكأن هذه الرقصة قد صممت من أجله ، وكأن أيضا تكوينه الجسماني وخفة دمه قد خلقا لاداء هذه الرقصة الكوميدية .

وتبع ذلك **مايا سليم وعبد المنعم كامل** في رقصة مزدوجة في باليه جيزيل على موسيقى آدام ، فكانا يؤمنين من النجاح البالغ الذي حققاه في هذه الرقصة ، وانت اذا كنت لا تعرف ان مايا سليم مصرية فسوف لا تصدق الا انها احدى الراقصات المحترفات العالميات ، ويكفيها هذا التعبير ليدلنا على مدى التفوق الذي حققته .. كما كان عبد المنعم كامل متمكنا من رقصته ناجحا في الاداء الى أبعد الحدود .

وتعقبهما **ماجدة صالح** في رقصة العمياء مع يحيى عبد التواب ، على موسيقى بوتز ، وما يقال عن مايا سليم وعبد المنعم كامل يقال عنهما ، ولا يمكن وصف التأثر البالغ الذي أحدثه تعبير ماجدة للعمياء على وجوه المشاهدين ومدى عطفهم عليها كأنها حقيقة واقعة

وفي رقصة مزدوجة من باليه دون كيشوت تعود الينا **علية عبد الرازق ، ورضا شتا** ليؤدياها على موسيقى منكوس في ابداع،خصوصا ماقاما به من رقص منفرد كل على حدة

وعلى موسيقى خاتشاتوريان يختتم الفصل **الاول من البرنامج برقصة السيوف ادتها مجموعة من شباب الفرقة بنجاح تتخللهم مارى عبد الملك** في رقصة منفردة أدتها في اجادة تامة .

ويبدأ الفصل الثاني باداجيو من باليه كسارة البندق على موسيقى تشايكوفسكي ، قامت بها نادية حبيب في خفة ورشاقة وابداع

وقدم اداجيو من باليه بحيرة البجع على موسيقى تشايكوفسكي قامت بادائه **مرفت النبراوي ، وعادل عمر عفيفي**،ولقد كانت مرفت ناجحة وكذلك رقصها سليما ، الا انني اعتقد ان ادائها نال طبيعة دورها يتطلب منها الكثير في التعبير خصوصا الوجه فقد وضح عدم انفعالها ..

وفي باليه بحيرة البجع ايضا .. وفي رقصة اسبانية رقصت مجموعة مكونة من نفيسة مؤمن وعصمت يحيى وسهير الشيشيني ومنصور الحمادي فكانوا موفقين الى حد كبير .

ويطل علينا رقصة ضوء القمر على موسيقى ديبوسي ، يطل علينا بالتالي وجه جديد هو هانزاده فيظي لتؤديها في روعة بالغة ، باحساس وتعبير قوي ، في لوحات شاعرية تترجم كل منها طبيعة الرقصة ، مما اثار عاصفة قوية من التصفيق اعجابا بمولد راقصة منفردة جديدة ومجيدة ، ومما يذكر ان هانزاده شقيقة **ودود فيظي** احدى خريجات معهد البولشوي بباليه ، وقد شاركها في رقصها **رضا فريد** بما عرف عنه من كفاءة ومقدرة .

وعلى موسيقى رحمانينوف يبارز **احمد شكري ويحيى عبد التواب** في رقصة المصارعين فاجادا ونجحا في التعبير عنها .

وتعود **ماجده صالح** ومعها **عبد المنعم كامل** في رقصة من باليه باباديركا على موسيقى منكوس ، ويشترك معهما رقصا جماعيا

ويختتم البرنامج برقصة اسبانية (باديروس) من باليه رايموندا على موسيقى جلازانوف ، تؤديها المجموعة مع رقص منفرد من **ماجده فهمي، وعصمت يحيى** ، وماجدة هي احد الوجوه الجديدة التي تتميز بحيويتها على المسرح مع اجادتها في الرقص .

اما الشيء الذي وضح تماما طوال تقديم البرنامج فهو انخفاض مستوى الاوركسترا السيمفوني الذي كان ملحوظا فالتمو كان بطيئا مما يتعب الراقصات كما كان غير مرتبط في كثير من الاحيان بالرقصات ، ولولا لامكانيات التي تتمتع بها الراقصات وزملاؤهن لكان الاوركسترا سببا بالتالي في هبوط مستوى الرقصات ..

والآن بعد ان حققت هذه الفرقة هذا النجاح كنا ننتظر مزيدا من ليالي العرض حتى تتيح الفرصة لجمهور اكثر من الناس لكي تشهد مولد أول فرقة تقدم هذا الفن الرفيع في بلدنا ، لكن الى اللقاء في الشهر القادم حيث ستقدم لنا موسما رائعا لباليهين كاملين ، هما باليه « نافورة بختشي سراي » الذي قدم بنجاح في الموسم الماضي ، وباليه جيزيل وهو عمل جديد بالغ الروعة ... !

عزيز سيداروس



ماجدة فهمي في رقصة اسبانية

ناديه حبيب وماري عبد الملك وهانزاده فيظي ، تفريخ جديد للخبير شاتيلوف

...زعان ايدي الجماهير بالتصفيق اعجابا

من هنا .. يخرج نجوم الباليه .. ولكن بشروط

تحقيق نوال البيلى • تصوير محمد سعيد

شرح وافى للاطفال لاصول الرقص حتى لاتدمى القدمين



شاتيلوف كبير الخبراء ، لو بقى خمس سنوات لخلق لنا فرقة باليه عالمية

لم يعد رقص الباليه فى بلدنا مجرد هـواية بنات وأولاد اللوات كأيام زمان .. أيام كانت أى بنت ذوات تتعلمه فى مدارس خاصة وتنفق على تعلمه مبالغ طائلة لمجرد العياقة ..

اما اليوم فان هذا الفن لم يصبح مجـرد عيـاقة .. بل أصبح له معهد خاص انشأته الدولة ، ويدرس فيه ابناء الشعب على أسس علمية ، من أى فئة ، وبلا شرط سوى الاستعداد الخاص ، واللياقة البدنية ..

ومعهد الباليه عمره الآن عشر سنوات .. وكان عدد طالباته وطلبته لا يزيدون عن ٣٥ فردا ، يقوم بتدريبهم خبير روسى واحد ومدرسة بيانو.

لكن بعد أن مضى على انشائه الآن تسع سنوات أصبح عددهم ١٦٧ طالبا وطالبة ، يقوم بتعليمهم ١٣ خبير وخبيرة روسية .

وتنقسم الدراسة بالمعهد الى ثلاثة أقسام ، دراسة فنية وتشمل رقص الباليه ، والعزف على البيانو ، والايقاع والرقص الشعبى العالمى والقومى ، ودراسة ثقافية تشمل البرامج المقررة بمدارس وزارة التربية والتعليم للحصول على الشهادات العامة مثل الاعدادية والثانوية العامة الى جانب حصول الطالب على بكالوريوس من المعهد العالى للباليه فى نهاية دراسته .

ويدرس الطلبة بالمعهـد العالى للباليه التشريح والفسيولوجى والمكياج والديكور وفن الاخراج ، وكل مايهم ثقافة راقص الباليه فنيا.

بالاضافة الى ذلك تدرس للطلبة اللغات الاجنبية مثل اللغة الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية ، والطالب حر فى اختيار ثلاث لغات منها لا بد أن يكون من بينها اللغة الروسية حتى تفيده اذا استكمل دراسته فى الاتحاد السوفيتى .

ويقبل المعهد الطلبة من ٩ ـ ١١ سنة ، ومن سن ١٢ ـ ١٤ اذا كانت له خبرة واستعداد سابق فى فن الباليه .

وفى حديث مع السيدة عنايات عزمى عميدة المعهد قالت :

● ان المعهد له طبيب خاص يشرف على الطلبة والطالبات صحيا ويشرف على أوزانهم لمراعاة عدم زيادة الوزن مما لايتفق مع رشاقة الراقص أو الراقصة ، كما يوجد بالمعهد صيدلية وحمامات على أحدث طراز ، وغذاء الطلبة والطالبات يتبع نظاما خاصا .

● القبول بالمعهد يجريه الخبراء السوفيت تحت اختبارات معينة ولياقة خاصة جسديا ونفسيا ، ولا يوجد تمييز بين المتقدمين بدليل ان من بين الطلبة طفل من اصلاحية الاحداث.

● المعهد لا يمنع أى طالب من استكمال دراساته الجامعية بحيث لاتتعارض مع دراسته فى المعهد .

● يعطى خريج المعهد العالى مرتبا قدره اربعون جنيها فى أول تعيينه ، اما الخريجة او الخريج الذى لم ينته من دراسته الثانوية فيمنح مرتبا قدره ثلاثون جنيها وهناك فئات من الخريجات والخريجين ، الراقصة والراقص الاول ثم الخريجة او الخريج الذى يمكن ان يتفرغ للتدريس ، او الجمع بين الرقص والتدريس ، ومثال ذلك ودود فيظى ، فهى راقصة أولى وفى الوقت نفسه معيدة بالمعهد وغالبا ما يبعث الخريج أو الخريجة الممتازة فى بعثة الى أحد معاهد الباليه الممتازة فى الاتحاد السوفيتى كالبولشوى .

وكانت آخر المعلومات التى عرفتها من عنايات عزمى هى ان راقصة الباليه لها حرية الزواج مادامت تحافظ على رشاقتها ، فمعظم الراقصات والراقصين العالميين متزوجون ويكونون أسرا تنعم بالسعادة ..

نوال البيلى

دراسة على أسس سليمة منذ الصغر





تدريب شاق على رقص الباليه

الكتاكيت الصغار فى تدريب مع الانغام





A. EREM...
THE ARDUOUS BEGINNING

هذا القائد العسكرى الشهير تولى قيادة الجبهه الغربية السوفيتية أثر الانهيار المفاجيء والمؤقت للقوات السوفيتية امام الغزو النازى الالمانى . وما اكثر ماكتب عن هذه المرحلة ولكن اخر ما ظهر هو تحليل «المارشال ايريمنكو » لهذه المعارك كاحد خبرائها وابطالها العسكريين ، وهويقدم تحليلا للاخطاء السوفيتيه التى ادت الى الهزائم الاولى ويعود به الى مواقف « ستالين » منذ عام ١٩٣٥ .

بسبب هذا الخطأ الصغير سنة ١٩٣٥

وصل الألمان إلى مشارف موسكو

بقلم : فيليب جلاب

دعى كبار الضباط والقادة العسكريون السوفيت فجاة الى مؤتمر فى الكرملين فى ١٣ يناير سنة ١٩٤١ (قبل ستة شهور من الغزو الالمانى للاتحاد السوفيتى) لمناقشة الموقف العسكرى للاتحاد السوفيتى بعد ان اجتاح هتلر اجزاء هامة من اوربا . وأمام المارشال ستالين واعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى واعضاء الحكومة القى الجنرال كيريل ميرتسكوف رئيس اركان حرب القوات السوفيتية تقريرا عن الوضع العسكرى وحالة القوات ونتائج المناورات الاخيرة . وأحس جميع الضباط الحاضرين بحرج شديد بسبب الاثر السيىء الذى بدا واضحا على وجوه القادة السياسيين . كان التقرير مضطربا وسطحيا . فقد كان من المقرر ان يلقى هذا التقرير فى مؤتمر عسكرى للجنرالات السوفيت بعد يوم أو يومين ،ولكن ستالين أمر فجاة بعقد المؤتمر فى الكرملين قبل موعده وبحضور قادة الحزب والحكومة . وفى اليوم التالى اعفى رئيس الاركان من منصبه وتولاه الجنرال جورجى زوكوف .

وفى المؤتمر المذكور تتابع الجنرالات السوفيت بعد تقرير رئيس الاركان للادلاء بملاحظاتهم .

ولفت الانظار يومئذ حديث الجنرال فيدرونكو واثار زوبعة من الخلاف تولى ستالين حسمها بهدوء شديد قاطع .

قال فيدورنكو ان اهتمام الاتحاد السوفيتى يجب أن يتركز على سلاح الدبابات والمصفحات . فاغلب الدبابات المستخدمة فى الجيش من طراز عتيق ولا بد من انتاج الدبابة الجديدة (يومئذ) ت ـ ٣٤ بكميات كبيرة وبدون تاخير . واذا لم تكن الميزانية العسكرية تسمح بذلك فيجب ان يقلل اعتماد سلاح المدفعية لمصلحة سلاح الدبابات .

وهب المارشال كوليك قائد المدفعية مقاطعا : « وماذا ستنفعك الدبابات أمام قذائف المدفعية ؟ ان التركيز على الدبابات مجرد اسراف لا مبرر له ! »

وواصل فيدورنكو الحديث : « ان الدبابات لها مدافع ايضا ويمكن أن تقف على نفس المستوى مع المدفعية . ان ميزتها هى الحركة والدروع ، واكثر من ذلك فهى تمتاز بوجود مدافع الماكينة .. انها افضل الاسلحة فى حرب تعتمد على الحركة . »

ولكن كوليك لم يقتنع بل طالب بزيادة الاعتماد المخصص لسلاح المدفعية ، وكذلك فعل جميع قادة الاسلحة كل فيما يخصه !

... واخيرا وقف المارشال ستالين ليحسم الامر ويضع حدا لخلافات ضباطه . ودون اى اثر للانفعال اعلن ان القوات المسلحة السوفيتية تنمو بشكل منسق وان هناك نسبة محددة لكل سلاح . وربما كان من قبيل اضاعة الوقت ـ هكذا قال ـ ان تتحدثوا عن زيادة الاعتماد هنا او هناك !

يقول المارشال « ايريمنكو » (مؤلف احدث كتاب ظهر منذ شهور عن اسباب الهزائم الاولى للقوات السوفيتية امام الغزو النازى) « لم يقل احد شيئا فى الموضوع بعد حديث ستالين ، لان احكامه كانت نهائية وكان الجميع يعتقدون انه لا يخطىء » !

بداية الخطأ

ولكن الخطأ الاساسى الذى يدور حوله كتاب المارشال اريمنكو (وكان قائدا للجبهة الغربية ولجبهة بريانسك ثم نائبا للمارشال تيموشنكو وزير الدفاع يومئذ) يبدأ منذ عام ١٩٣٥ وقبل أن يهاجم هتلر الاتحاد السوفيتى بحوالى ستة اعوام . ففى ابريل من ذلك العام قامت القوات السوفيتية المسلحة بمناورات ضخمة لاختبار الاسس النظرية للاستراتيجية العسكرية السوفيتية لابرز القادة السوفيت وهم المارشال بوجوروف ، والمارشال توخاشيفسكى وغيرهما

واثبتت المناورات التى استمرت عدة اشهر صحة هذه الاسس بالنسبة لحرب حديثة متوقعة . وكان الاساس فى هذه المناورات هو اهمية استخدام القوات المصفحة والميكانيكية فى حرب تعتمد على الحركة بعكس حرب الخنادق والمدفعية الثابتة فى أعوام ١٩١٤ ـ ١٩١٨ . واتفق راى كبار القادة على ان الحرب القادمة تعتمد أساسا على هذا النوع من الاسلحة بالتنسيق الكامل مع الطيران والمدفعية المضادة للطائرات ، والتقليل ما أمكن من المشاة بالمعنى التقليدى المعروف.

ولكن نتائج هذه المناورات افادت الجيوش الاجنبية وعلى راسها الجيش الالمانى اكثر مما أفادت القوات السوفيتية . وقد ذكر بعض الجنرالات الهتلريين فى مؤلفاتهم بعد نهاية الحرب انهم استفادوا من هذه المناورات وخاصة فيما يتعلق بالغزو المعتمد على قوات تنقل جوا ، وباستخدام القوات المتحركة (المحمولة) فى اختراق عميق لجبهة العدو بهدف محاصرته وابادة تجمعاته ، ثم التعاون الوثيق بين هذه القوات وبين الطيران .

المدرعات ام المشاه ؟

اما فى الاتحاد السوفيتى فقد اهملت هذه الافكار الاساسية رغم نجاحها فى المناورات لسببين يتحمل وزرهما ستالين كما يرى المؤلف .

الاول هو اعدام اصحاب هذه النظريات العسكرية وعلى راسهم المارشال توخاشيفسكى بسبب مؤامرة موهومة ، وكان من ابرع واخلص القادة العسكريين . والثانى هو تطبيق بعض نتائج الحرب الاهلية الاسبانية فى غير موضعها ..

فقد عاد من اسبانيا بعض الضباط السوفيت الذين تطوعوا الى جانب الجمهوريين ضد فرانكو بافكار جديدة تعتمد اساسا على التجربة الخاصة للحرب الاهلية. وكان رايهم يومئذ ان الحرب الحديثة تتطلب وجود بعض كتائب الدبابات فى فرق المشاة ، بدلا من الوحدات الكبيرة او الضخمة المكونة اساسا من المصفحات او العربات الميكانيكية المصفحة ورغم تعارض هذا المفهوم مع نتائج مناورات عام ١٩٣٥ التى ثبت صحتها ، فقد ادى اعدام كبار الضباط السوفيت المدافعين عن نتائج تلك المناورات الى سيادة المفهوم الجديد وتعميمه فى الجيش السوفيتى . بل وصلت الامور الى حد تمزيق الفرق السوفيتية المدرعة والمصفحة وتوزيعها على الاسلحة المختلفة عام ١٩٣٨ اى قبل نشوب الحرب العالمية باقل من عام واحد .

ويقدر المارشال ايريمنكو خسارة الاتحاد السوفيتى من جراء هذا الموقف بما يساوى عامين من التخلف فى مواجهة الغزو النازى وقبل أن يتمكن السوفيت (متأخرين) من اعداد وتجهيز وتدريب قواتهم المدرعة والمصفحة . فقد بدأ الاتحاد السوفيتى فى انشاء اول لواء مدرع عام ١٩٣١ .

وفى العام التالى تشكلت فى موسكو نواة أول فرقة ميكانيكية تضم لواءين مدرعين ولواء مشاة ، ثم استمر نفس الاتجاه بعدئذ فى « لينجراد » و « كييف » . واصبح الاتحاد السوفيتى على رأس الجميع فى أوربا فى هذا الاتجاه ، اذ لم تبدأ بريطانيا وفرنسا فى انشاء وحدات تجريبية من هذا النوع قبل عام ١٩٣٤ . ومع ذلك فقد أدى تسلسل الحوادث الى النهاية المعروفة !

وفى المؤتمر الذى عقده كبار القادة العسكريين السوفيت فى ديسمبر عام ١٩٤٠ نبه الجنرال رومانينكو مرة أخرى الى ضرورة تشكيل ثلاثة او أربعة جيوش مصفحة وميكانيكية واسطولين او ثلاثة من القوات الجوية وفرقة او فرقتين من المظلات وتسعة الى اثنى عشر لواء من المدفعية وتوزيعها على جبهتين متصلتين لسحق جبهة العدو وتحويل اى نجاح تكتيكى الى نصر استراتيجى .

وكان رومانينكو يعلم حقيقة الاتجاه السائد فلم يجد وسيلة لاقناع المجتمعين سوى القول « باننى متاكد من وجود اعتراضات لاقتراحى . وكل ما اطلبه اليكم هو أن تضعوا فى اعتباركم اننى أعمل فى هذه المسائل منذ عدة سنين واننى قد درست الموضوع دراسة شاملة ، واذا لم يكن لنا جيوش من هذا النوع مع قوات جوية معاونة فسنمر بصعاب جمة وندمر مستقبل بلادنا »

وصدقت نبوءة رومانينكو فى نفس المؤتمر باعتراض الكثيرين على اقتراحه ، ثم فى الشهور الاولى من الحرب بالهزائم المتتالية أمام الالمان ، حتى « ارغمتنا الحوادث على تكوين قوات مدرعة ومتحركة » كما يقول

ستالين « والخبز المجفف »

ورغم اهتمام ستالين باعداد القوات السوفيتية وتأكيده المستمر بأن الحرب ستنشب ضد الاتحاد السوفيتى فى جبهتين : اليابان فى الشرق والمانيا النازية فى الغرب، فانه ـ لاسباب فنية ذاتية كان يرى فى الخلاف حول نوعية الفرق والتسليح نوعا من « الصغائر » كما يقول المؤلف . ومع ذلك فلم تفته أدق التفاصيل فى مسائل أخرى كتموين القوات المسلحة المتحركة بكل شىء، حتى ما سبق ان فعلته حكومة القيصر من قبل كتخزين كميات هائلة من « الخبز المجفف » دون أن يصيبها العطب ويسهل نقلها !

فلماذا لم يكن المارشال ستالين فى عجلة من أمره لتجهيز القوات السوفيتية المسلحة لحرب محتمة ضد المانيا النازية ؟

هناك أكثر من رأى للخبراء فى الغرب والشرق ، وهنا رأى لستالين نفسه :

قال ستالين ان النكسات التى ال... بالقوات السوفيتية فى بداية الغزو الالمانى ترجع الى ان الدول المحبة للسلام كالاتحاد السوفيتى أبطأ من غيرها فى الاستعداد للحرب. ولكن المارشال أيريمنكو يرفض هذه الحجة بشكل قاطع ، ويرفض فى نفس الوقت الحجة الرئيسية لبعض الخبراء الغربيين من أن السبب يرجع الى ان الروس لا يتمتعون بخبرة أو مهارة تكنولوجية كالالمان . وهو يستشهد برأى اكبر خبير عسكرى غربى وهو « ليدل هارت » الذى كتب يقول : **« انه قبل الحرب كان هناك تصور عام فى المانيا بان الروس لا يتمتعون بعقول او مهارات تكنولوجية ، ولكن التجربة اثبتت عكس ذلك . فالروس لديهم احساس طبيعى بالمسائل التكنولوجية ، ربما أكثر مما لدى بعض الشعوب الغربية »** .

أما السبب الحقيقى فى رأى المؤلف فهو نابع من خطأ ذاتى لستالين . كان ستالين يعلم نوايا المانيا الهتلرية ازاء الاتحاد السوفيتى ، وقد حاول الاتحاد السوفيتى فى مراحل متقدمة التفاهم مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لعقد شبه تحالف ضد هتلر ، وعندما اكتشف أن زعماء الغرب يماطلون فى ذلك أملا فى أن يتجه هتلر الى تحطيم الاتحاد السوفيتى اولا ، اسرع ستالين بعقد معاهدة عدم اعتداء مع هتلر لكى يؤكد الانقسام فى معسكر الاستعمار الغربى . ورغم أن هذه المعاهدة أفادت الاتحاد السوفيتى فى

اثبتت معارك الحرب الاخيرة ان القوات المصفحة والمتحركة مع الطيران هما العامل الرئيسى فى كسب الحرب اذا توافرت بقية الشروط







تعطيل الهجوم الالمانى اعام أو عامين ، فان ستالين كان يعتقد ـ بدون اى مبرر ـ بأن هتلر لن يجرؤ على مهاجمة الاتحاد السوفيتى !

والدليل على ذلك أن تقارير المخابرات السوفيتية كانت تؤكد الغزو الالمانى القريب، ومع ذلك فقد نشرت « برافدا » بيانا لوكالة تاس السوفيتية الرسمية فى ١٤ يونيو سنة ١٩٤١ (تم الغزو فى ٢٢ يونيو) يقول بالحرف الواحد : « ان المانيا ترعى نصوص معاهدة عدم الاعتداء السوفيتية الالمانية بنفس الاخلاص الذى يراعيها به الاتحاد السوفيتى ، ولذلك فان الشائعات حول نوايا المانيا لتمزيق المعاهدة ومهاجمة الاتحاد السوفيتى لا اساس لها بالمرة . ان نقل القوات الالمانية ، التى انتهت عملياتها فى البلقان ، الى الحدود الشرقية الشمالية الشرقية لالمانيا يتم لدوافع لا تتصل بالعلاقات الالمانية السوفيتية » .

لقد ادت مثل هذه التصريحات فى رأى المؤلف الى تعطيل الاستعداد السوفيتى ضد الغزو الالمانى .

لم يدروا شيئا !

وفى مذكرات جودريان أحد قادة الغزو الالمانى ما يؤكد هذه الحقيقة .

« ففى يومى ٢٠و٢١ يونيو قمت بالتفتيش على المراكز الامامية لقواتى لمعرفة الاستعدادات النهائية . ولقد اقنعتنى المشاهدة الدقيقة للروس بأنهم لا يدرون شيئا عن نوايانا . »

ورغم أن القوات السوفيتية كانت قد استردت الاجزاء الغربية من بيلوروسيا واوكرانيا بعد أن اجتاح هتلر بولندا ، فان تدعيم هذه المناطق الجديدة من الناحية الدفاعية سار فى نفس الاتجاه ، ولم يجن السوفيت ثمار الامتداد الى الغرب من الناحية الاستراتيجية .

× × ×

وفى الثانى والعشرين من يونيو كان المارشال ايريمنكو يستعد للسفر من الشرق الاقصى الى موسكو لمقابلة وزير الدفاع ، عندما اتصل به أركان حربه ليبلغه أن القيادة العامة ابلغتهم بان الحرب قد نشبت وان المانيا بدات تقذف المدن السوفيتية بالقنابل .

ـ ولكن لماذا حجبت عنا القيادة اى معلومات تنبىء بان الحرب قادمة ؟

قال رئيس الاركان بأدب : « لانه لم تكن لدى القيادة مثل هذه المعلومات » !

ثم بقية القصة المعروفة : انهيار على كل الجبهات امام الزحف الالمانى واصرار على تعبئة الجيوش والشعوب السوفيتية حتى النصر النهائى والوصول الى هتلر فى عقر داره .

ومثل واحد هو المؤلف نفسه وكان قائدا عاما للجبهة الغربية . ففى المرة الاولى وكان مقر قيادته فى الخطوط الامامية اصابته قذيفة طائرة المانية فكادت تقضى عليه . ونقل بأمر من القيادة العليا فى موسكو فى طائرة صغيرة فى ليلة حالكة السواد . ولكنه لم يصل اذ سقطت به الطائرة فى قرية فى الطريق دون أن تحدث خسائر. وبعد شهرين من العمليات الجراحية وآثار الحمى التى انتابته عاد الى الميدان مرة أخرى .

وقبل أن يعود طلب ستالين مقابلته وجرى هذا الحوار بين الاثنين :

ستالين : أيها الرفيق ايريمنكو .. هل انت ممن يتأثرون ويتضايقون بسهولة ؟

ـ لا أظن ذلك !

ـ هل تعرف سكليانسكى ؟

ـ نعم اعرفه .

ـ عندما كنت قومسارا للشعب كنت اعمل تحت اشراف سكليانسكى رغم انه كان نائبا للقوميسار . فهل يضايقك أن تعمل الآن مؤقتا تحت رئاسة بعض الرفاق الذين كنت تراسهم انت من قبل ؟

« قلت له اننى مستعد للعمل فى اى مهمة يرى الحزب انها تناسبنى مادامت ذات فائدة لبلادى »

وفى المرة الثانية جرح وهو يقود المعركة بنفسه واصر على اكمال مهمته وهو فى الضمادات ومن داخل خندق فى الخطوط الامامية !

فيليب جلاب

رمضان كريم

ثائر الفكر الإسلامى

الذى انتهت حياته فى قبر مجهول

• دراسة يكتبها: مأمون غريب

لاخلاف ان شخصيه جمال الدين الافغانى تعتبر احد ملامح الوجه للفكر الاسلامى .. فهو من الشخصيات الفريدة التى يندر وجودها فى كل عصر ..

شخصية انسان وهب حياته كلها للسياسة فى البلاد الاسلامية .. محاولا أن يزيل الركود الذى ران عليها .. ليفتح آفاقا جديدة امام شعوبها ولتفيق من ظلم الحكام ومن سيطرة الاستعمار الذى يحجب عنها كل مايدفعها الى حياة جديدة .. ينعم الانسان فيها بانسانيته ، ويحس فيها بكرامته .. !

لقد تجول الافغانى بين آسيا وافريقيا وأوربا .. وكان فى كل بلد ينزل فيه بمثابة الناقوس الذى يدق ينبه الناس الى تغيير حياتهم . ورسم واقع جديد لهم . وكم لقى الرجل من حقد الحاقدين . وكم عانى من عذاب. ولكن كل ذلك هان فى عينيه .. ان القضية التى تبناها ووهب حياته لها تستحق منه اى تضحية .. والقضية ليست هينة .. انها قضية ايقاظ الشعوب من سباتها .. ومن وهمها وتخلفها وركودها ..

انها قضية محاولة اطلاق طاقات الشعوب التى استنزف دماها واقع مريض عاجز .. ونوم ثقيل طال مداه ...

حياته وكفاحه

والافغانى ينتهى نسبه الى الحسن بن على . وقد درس فى أفغانستان وايران .. وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره كان قد درس اللغة العربية ، وتعمق فى الدراسات الاسلامية والفلسفية .. وقد ذهب الى الهند حيث درس الرياضة وتعلم الانجليزية ، ومنها اتجه الى الحجاز ليؤدى فريضة الحج، وعاد الى أفغانستان ، ولكن الحرب الاهلية قامت هناك لخلاف حول العرش ، فر على اثرها الى الهند .. هناك راعه تلك الملايين من الهنود وهى ترزح تحت نير الاستعمار الانجليزى .. أدهشه أن يرى شبه القارة العظيمة وقدرها ومصيرها ليس فى يد ابنائها .. لم يسعه الا ان يخطب فى الهنود قائلا تلك الكلمات التى كانت أقوى من طلقات المدافع ودوى الرصاص

– يا أهل الهند .. لو كنتم وانتم مئات الملايين ذبابا .. لكان طنينكم يصم آذان بريطانيا العظمى .. ولو كنتم أنتم مئات الملايين من الهنود ، وقد مسخكم الله فجعل كل منكم سلحفاة وخضتم البحر ، واحطتم بجزيرة بريطانيا لجررتموها الى القاع، وعدتم الى بلادكم احرارا ..

وقد وصل منها الى مصر للمرة الاولى سنة ١٨٦٩ ، والتقى بتلميذه محمد عبده، وعقد الندوات .. وكانت كلماته تنتشر كالسحر لما فيها من وقع جديد .. غير ان الحاقدين عليه اخذوا ينفثون سمومهم ، فما كان منه الا ان رحل الى تركيا .. يتحدث الى الناس .. وينشر المقالات فى الصحف مما اثار عليه ضغينة شيخ الاسلام هناك ، فاتهمه بالالحاد ، وما كان من الافغانى الا ان طالب بمحاكمة هذا الشيخ لافترائه عليه بما لم يقله . ولم تجد الحكومة التركية مفرا من ان تأمره بمغادرة البلاد خوف الفتنة ، فجاء الى مصر للمرة الثانية عام ١٨٧١ .. وشاهد عن كثب فى هذه المرة شقاء المصرى وما يعانيه من طغيان .. أرضه ينهبها الاجنبى .. ورواته ليس له عليها من سبيل .. والاستبداد يرسم امام عينيه طريقا مسدودا .. ناهيك عن الجهل والفقر والمرض .. فما كان من الافغانى الا ان أرسل تلك الصيحة

– انت ايها الفلاح المسكين . تشق قلب الارض لتنبت ما تسد به الرمق ، وتقيم به أود العيال ، فلم لا تشق قلب ظالمك . لماذا لا تشق قلب الذين يأكلون ثمرة اتعابك .

ثم يطلق صيحته بهذا النداء ليهب الشعب المصرى ينتقم من جلاديه:

– لو كان فى عروقكم دم ينبض . وفى رؤوسكم اعصاب تتأثر فتبعث النخوة والحمية لما رضيتم بهذا الذل، ولما قعدتم على الرمضاء وأنتم تضحكون .. تتناوبكم أيدى الغزاة من كل جنس، وأنتم كقطع الصخر الملقاة فى الفلاة .. لا صوت لكم ولا حس .. !!

ويعود يذكرهم بماضيهم العريق .. بحضارتهم التى تحدت الفناء :

– انظروا اهرام مصر ، وهياكل ممفيس ، وآثار طيبة ، ومشاهد سيوة ، وحصون دمياط .. فهى شاهدة بمنعة آبائكم ، وعزة أجدادكم، هبوا من غفلتكم.. اصحوا من سكرتكم. عيشوا كباقى الامم احرارا سعداء ..

.. وهكذا كانت صيحات هذا الرجل هى الناقوس الذى حرك الشعب المصرى ليعرف مكانه فى عالم متحرك.. ليستيقظ من واقعه المر ..

فمصر على شفا الافلاس . وقد وقعت تحت الرقابة الثنائية من جانب فرنسا وانجلترا .. وحكم اسماعيل فى بداية النهاية .. والشعب المصرى يتحمل نتيجة بذخه واسرافه .. ويتولى الحكم توفيق .. ويطلب من الافغانى ان يكف عن احاديثه لانه يخاطب شعبا جاهلا .. لا يعى مايلقيه عليه من عظات الافغانى ، وترتسم فى ذهن الشيخ الجليل علامات استفهام حائرة .. كيف يصدر هذا الكلام من رجل مسئول عن شعبه .. من حاكم ومن توفيق بالذات الذى كان يكن له الاحترام من قبل ويشجعه .. انه يرد على توفيق قائلا له أن الشعب المصرى كأى شعب من الشعوب فيه الخامل وغير الخامل والحل هو ان يشترك الشعب فى حكم بلاده ، وذلك هو الذى يمكن على أساسه ان يثبت عرشه .. وما كان لتوفيق ان يقبل منه هذا القول ويطلب منه مغادرة مصر . فاتجه الى الهند حيث استقر به المقام فى حيدر اباد وهناك الف كتابه (الرد على الدهريين) .. وهذا الكتاب نقله الى العربية الشيخ محمد عبده ..

ورفضت السلطات الانجليزية له بالخروج من الهند عند قيام الثورة العربية .. وعندما فشلت تلك الثورة تحت وطأة المؤامرات الاستعمارية سمح له بمغادرة الهند فاتجه الى باريس حيث التقى بتلميذه محمد عبده .. هناك قاما معا باصدار مجلة العروة الوثقى .. التى مالبثت ان كفت عن الصدور بعد عدة شهور .. عندما منع الاستعمار دخولها البلاد العربية .. فاتجه الشيخ الى لندن ، وسرعان ما تلقى رسالة من السلطان عبدالحميد يطلب منه الذهاب الى تركيا .. ولم يكن الشيخ الجليل يدرى أن هذه حيلة الغرض منها سجن أفكاره .. والحظر عليه ، وعدم السماح له بمغادرة البلاد .. وبالفعل وقع الشيخ فى المصيدة التى نصبها له السلطان .. وظل حبيس البلاد الى أن فارقت روحه الحياة .. مات غريبا ودفن فى قبر مجهول .. الا أن نقل رفاته الى بلاده افغانستان عام ١٩٤٦ ..



فلسفة الافغانى

اذا جاز لنا ان نطلق على سلوك الفرد .. ونظرته الى الامور والحياة من خلال قالب معين لفظ فلسفة .. نستطيع ان نقول ان فلسفة الافغانى تتبلور حول كراهيته للمادية .. وأنه هو شخصيا كان متقشفا لا يأكل فى اليوم الا مرة واحدة .. وكان يرى أن مأساة العصر تكمن وراء المادية .. وكان يرى أن الاسلام قد فتح نوافذ الفكر والتأمل على مصراعيها .. لا جمود .. ولا قوالب متحجرة ولا قفل لباب الاجتهاد ، ولا حجر على انطلاق العقل .. وفى هذا يقول :

– ان الدين الاسلامى يكاد يكون منفردا بين الاديان بتقريع المعتقدين بلا دليل ، وتوبيخ المتبعين للظنون ، وتبكيت الخابطين فى عشواء العماية.. والقدح فى سيرتهم . هذا الدين يطالب المتدينين بأن يأخذوا بالبرهان فى أصول دينهم . وكلما خاطب خاطب العقل ، وكلما احتكم احتكم الى العقل .. تنطق نصوصه بأن السعادة من نتاج العقل والبصيرة .. وان الشقاء والضلالة من لواحق الغفلة واهمال العقل وانطفاء نور البصيرة .

السياسة عند الافغانى

وكان الافغانى له من بعد النظر السياسى ما أوضحه للشعوب وحذرها من اطماع المستعمر فالاستعمار يريد ان يكون الشرق مناطق نفوذ له ، وايضا مزرعة يسلبها كل شىء .. ولا يبقى لاهلها شيئا . وهو يرى ان الحل الديمقراطى .. اعطاء الشعب مزيدا من الديمقراطية .. ان يشارك الشعب فى حكم نفسه .. كل هذا يساعد الشعب على أن ينهض ويقوم .. وعلى شعوب الشرق أن تتحد لانه اذا وقعت دولة فريسة لهذا الاستعمار .. فمعنى ذلك ان هناك دولة اخرى ستسقط فى يده ..

لقد فتن الافغانى بالشرق .. كان يريده أن ينطلق ، الى بعيد ماضى الحضارة الاسلامية ، التى لم تلبث بعد انتشارها بسنوات قلائل .. ان انطلقت فى كافة أرجاء العالم شرقه وغربه .. تبث الحضارة الجديدة .. والقيم الجديدة التى اتى بها الاسلام ، ولكنه راعه ان الشرق ممزق الاوصال .. مشتت الفكر .. يرزح تحت اعباء افكار غريبة .. داؤه هو انقسام اهله ، واختلافهم على الاتحاد ، واتحادهم على الاختلاف ، فقد اتفقوا على الا يتفقوا ولا تقوم على هذه لقوم قائمة ! ..

×××

هذه صورة عن حياة هذا الرجل العظيم الذى كان وجوده فى الشرق سببا فى ايقاظه من سباته .. عاش حياته كلها ينبه الاذهان الخاملة ، ويوقظ الارادة النائمة .. ومات غريبا فى قبر مجهول .. هناك بعيدا عن الاهل والصحاب فى تركيا .. دون أن يكون اسرة .. لقد كان الشرق اسرته .. وكان منتهى أمله .. ان يرى الاستعمار كصورة بشعة من احط الصور البشرية ، وقد تقلص ظله من العالم لتشرق على انقاضه حريات الشعوب ، وانطلاقاتها الى آفاق رحبة !

مأمون غريب

الحرب فى الإسلام

للشيخ : محمود شلتوت

يقول الله سبحانه وتعالى : « لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا ، اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) اية من سورة آل عمران وقص الله فيها على المؤمنين نعمته عليهم بالانتصار فى غزوة بدر (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة) نصركم وانتم قليلو العدد والعدد ، تخافون ان يتخطفكم عدوكم : مكنكم منهم ، وآواكم وايدكم ، وقذف الرعب فى قلوبهم ، وقص عليهم فيها ابتلاءه اياهم بالهزيمة فى غزوة احد ، تلك الهزيمة التى اصابتهم حينما خالفوا امر الرسول ، وفارقوا اماكنهم التى امروا بالثبات فيها ، وحينما اعتمدوا على قوتهم وكثرتهم وخطفت ابصارهم زخارف الدنيا ، ورغبة الحصول على الغنيمة ، وحينما ظنوا ان الله الذى نصرهم فى بدر وهم قلة لايخذلهم فى احد وهم كثرة ؟ والهم عباده الذين اسلموا ، والذين يجاهدون فى سبيله، حينما ظنوا هذا فاتهم ان النصر لايكون منحة تنزل من السماء لمجرد انهم مسلمون ، وانهم مجاهدون فى سبيل الله ، بل لا بد من حكم الله ، وبمقتضى سنته التى لاتتبدل من الوقوف عند الاسباب التى وضعها سبيلا للانتصار من اتخاذ العدة والثبات فى المواقف التى امروا بالثبات فيها ، لابد له من اخلاص القلب ، والوجهة نحو الغاية السامية التى من اجلها يحاربون .

وفى ذلك يقول الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما اراكم ماتحبون . منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم) ويقول (أن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان – يريد جمع المؤمنين وجمع المشركين فى غزوة احد – انما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا) .

اعتبارات من التاريخ :

قص الله علينا فى السورة نعمة الانتصار فى بدر ، وبلاء الهزيمة فى احد، وقص علينا بعد ذلك ارجاف المنافقين والاعداء منها موت الرسول حتى تزلزلت اعصاب كثير من المؤمنين وفى ذلك يقول: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) .

كتاب جديد

أحزان اليتيم

إعداد المؤمنين لمكافحة البلاء ..

ابتلاء عظيم أصيب به المؤمنون فى فجر حياتهم ، ضاعت فيه اموالهم ، وذهبت ارواحهم وتزلزلت اعصابهم ، واخذ يتسرب الضعف الى نفوس كثير منهم ، حتى جرى فيما بينهم : كيف نصاب بالهزيمة ، وتضيع أموالنا ؛ وتذهب نفوسنا ، ويلحقنا ذلك الاذى الكثير من اعداء الله ونحن الذين أسلموا وآمنوا ، واجابوا الدعوة !

ولاريب أن هذه المعانى لوتركت تجرى فى نفوسهم ، ومكن لها من الاستقرار فى قلوبهم حتى بنوا عليها حياتهم ، واتخذوها سبيلا لهم لاودت بحياتهم ، وقضت على دعوتهم ، وسلبت سلطانهم ، وحيرتهم الى ذلة وشقاء . وقد سلكت هذه الاعتبارات الى قلوب المتاخرين من المسلمين سبيلها ، ووجدوا من يساعدهم على أعتقاد أن الله لاينصر الكافرين وهم اعداؤه ، على المسلمين وهم عباده يصلون له ويصومون ويرتلون القرآن ويسبحون ، ويقفون فى المحاريب ويدعون : أعتمدوا هذا واهملوا جانب الاخذ بالاسباب (اهملوا القوة المادية ، واهملوا القوة المعنوية) ، وحاق بهم الضعف من كل جانب فاطمع فيهم الاعداء ، وتداعى اليهم الخصوم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ولم يكن ذلك من قلة فيهم بل هم كثير ، ولكنهم غثاء كغثاء السيل تملكهم الضعف والوهن فاصيبوا بما اصابهم .

تربية الهية :

علم الله كذلك وهو يحب لعباده المؤمنين دوام العزة والسلطان ، فانزل عليهم هذه الاية الكريمة تربية الهيه حكيمة . تربية ممن خلق الحياة وسواها على نظم ثابتة ، وسنن دائمة واسباب لابد منها فى المسببات ، تجرى على الناس جميعا مؤمنهم وكافرهم . والفوز فى الحياة لمن عرفها وسلك سبيلها ، والخسران فى الحياة لمن جهلها واعرض عنها . تربية ممن خلق النفوس ومنحها خصائصها ، واحاط علما بتجاهلها وامراضها وعلاجها : (لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) . فهو يرشدهم الى ان الابتلاء فى الاموال والانفس شان من شئون الله ، وسنة من سننه ، يصيب به المؤمن والكافر لايمنعه من المؤمن ايمانه ، ولا يلحقه بالكافر لكفره ، ويكون للمؤمن تمحيصا وتصفية حتى يخرج كالذهب الابريز صافيا نافيا ، ويكون للكافر تنكيلا وايلاما ، ولا يخرج منه الا كالفحم الاسود المحترق (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (ماكان الله ليذر المؤمنين على ماانتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) .

ويرشدهم الى ان الشان - كما جرت بذلك سنته أيضا - ان يسمع أرباب الحق الذين نصبوا انفسهم للدعوة اليه والعمل على نشره من أعدائهم كثيرا مما يؤذى النفوس ، ويحرج الصدور يثيرون فيما بينهم الشكوك والشبه فيما يتصل بدينهم ويشيعون الاباطيل والمفتريات فيما يتصل بجماعتهم ، وينفثون سموم الفتنة والتفريق بألوان الاغراء والتخذيل كل ذلك يقوم به نصراء الباطل فى وجه نصراء الحق كى يحرجوا صدورهم ، ويمزقوا وحدتهم ، ويفرقوا كلمتهم . شان عرف فى قديم الزمن وحديثه ، ولا يزال نصراء الحق يسمعونه من دعاة الباطل فى كل مكان وبكل لسان ثم يرشدهم الى علاج قوى ودواء ناجع واذا هم أحسنوا استعماله وصدقوا فى تناوله وقاهم شر ذلك العداء ، وعصمهم من التأثر بهذا الاذى وذلك العلاج هو ما تضمنه قوله تعالى فى الآية الكريمة « وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور » اى لا تظنوا أن مجرد اسلامكم ، ونسبتكم الى الله ودينه تقيكم شر الابتلاء وشر الايذاء ، وانما الذى يقيكم ويعصمكم هو الصبر والتقوى . والصبر هو تلقى المكروه بالاحتمال والعزم على دفعه والاحتيال فى مقاومته . أما التقوى فهى التحصن من الاخطاء والسبل المعوجة وذلك انما يكون بالتزام السنن التى وضعها الله فى خلقه والاحكام التى شرعها ، والآداب التى أرشد اليها ، وبهذا كان الصبر والتقوى من الشئون التى يجب أن تعقد عليها العزائم ، وتمتلىء بها النفوس ، وكان النصر بوعد الله حليف الصابرين المتقين « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

تربية الهية كريمة :

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ، ان الله مع الصابرين . ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعرون . ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » .

المؤمنون بالله ، مطالبون بحكم ايمانهم فى كل وقت ومكان بحفظ عقائدهم من الشكوك والشبه ، والشهوات والاهواء ، مطالبون ببذل الجهود الصادقة القوية الموفقة فى الدعوة الى الخير ، واقرار المعروف وازالة المنكر والبغى ، مطالبون بالمحافظة على حدود الله واقامة القسط وميزان النصفة والعدل بين الناس ، واخيرا مطالبون ببذل الاموال والانفس فى سبيل الامن والاستقرار ، فى رد كيد الاعداء والقضاء على الفتنة ، فى اعلاء كلمة الحق والحرية ، فى الدين الذى به يؤمنون ، والوطن الذى منه يرزقون « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » .

« ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وأبنائنا » .

تبعات الايمان :

هذه تبعات الايمان الحق ، ناطها الله بالمؤمنين ، وكانت آثاره التى تدل عليه وترشد الى الصدق فيه « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون » .

والمؤمنون - مع تحملهم أعباء الايمان والقيام بتبعاته - كسائر الناس عرضة بمقتضى سنة الله فى خلقه لكثير من المحن الكونية : الموت والمرض ، والفقر والضعف . واذا ترك الانسان امام هذه التكاليف ، وتلك المحن ، وما يغلب عليه من تنازع الرغبات فى نفسه وما أودع فيه من ايثار الراحة ، أو اللذة العاجلة ، ولم يشد أزره بارشاد الهى يؤمن به ويثق بمدنه ، ناء كاهله بعبء الحياة ، وخارت قواه ، وذاب احتماله ؛ ولا يكون بعد ذلك هو الانسان الذى اختير للخلافة فى الارض يعمرها وينميها ويكون مظهرا لرحمة الله فيها ، لايكون هو الانسان الذى حمل الامانة التى عرضت على السموات والارض والجبال ، فابين أن يحملها واشفقن منها .

ومن هنا شد الله أزر عباده المؤمنين ، وقوى فيهم روح الايمان والعمل ؛ وأرشدهم فى هذه الآيات الكريمات أن يستعينوا فى القيام بتكاليفهم الدينية ، وواجباتهم الوطنية . ومنحهم الكونيه بامرين لهما خطرهما فى قوتهم واحتمالهم ، والوصول الى أهداف المؤمنين الصادقين ، بهما يستعذبون مشاق التكاليف ، وبهما تهون لديهم المصائب وتسهل أمامهم الصعاب ، ولا يقفون دون خير أو فضيلة : الصبر والصلاة .

الصبر والصلاة :

وقد صرح القرآن الكريم بما يجده المؤمنون الصادقون فى نفوسهم من اثر الصبر والصلاة فى تقويتها وتطهيرها من بواعث اليأس والهلع عند المصيبة ، ومن بواعث الطغيان والبطر عند الفقر ، فهو يقول فى الصبر « ولئن أذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه ، انه ليئوس كفور . ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عنى انه لفرح فخور ، الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ؛ أولئك لهم مغفرة وأجر كبير » .

ويقول فى الصلاة « ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا ؛ واذا مسه الخير منوعا الا المصلين » .

والصبر والصلاة - كما يريدهما الله - عدة المؤمن فى هذه الحياة ، بهما تحقق الرغائب وتدفع النوائب ، وبهما يكون المؤمن ملحوظا من الله بعين الرعاية والتوفيق ، ويكون منه سبحانه فى معية النصر والمعونة وحسب المؤمن فى سعادته أن يكون الله معه . فليكن المؤمن مع الله ليكون الله معه . ولنذكر جميعا فى هذا المقام قول النبى صلى الله عليه وسلم وهو معه فى الغار « لا تحزن ان الله معنا » وقول الله لنبيه « واصبر لحكم ربك فانك باعيننا » .

رد الاراجيف :

زود الله المؤمنين بسلاح الصبر والصلاة ، وان هم بهذا السلاح تتحمل تبعات الايمان ، وابرزها الجهاد فى سبيل الله ؛ والدفاع عن شرف الايمان وكرامته وسلطانه وعزته . ولكن الاعداء ومنشئهم المنافقين ، لا يفتأون يضعون أشواك التخذيل ، والقاء الفتن فى صفوف المؤمنين ، يتوسلون بها لاضعاف روحهم وزلزلة قواهم : « لو اطاعونا ما قتلوا » « لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا » ، وأمام هذا التخذيل ، وطردا لآثاره السيئة من النفوس ، يعنى القرآن بالرد على اراجيف الاعداء ، وبتقرير الحقيقة فى نفوس المؤمنين « قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ، ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » « ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات ، بل أحياء ولكن لا تشعرون » .

حياة الشهداء :

ان القتل الذى يصيب المؤمنين وهم يجاهدون فى سبيل الله ليس موت كما يرجف الاعداء وانما هو حياة ، وحياة ليس من حياة الموتى التى يفهمها الناس ، وانما هى حياة لا يعرف قدرها ، ولا مكانها الا الله الذى وهبها الشهداء من عبادة « ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون » .

فسدوا اذن ايها المؤمنون آذانكم ، ولا تجعلوا لشىء من هذه الاراجيف سبيلا الى قلوبكم ، تفوزوا باحدى الحسنيين : اما النصر والغنيمة واما الصبر والشهادة ، وانتم فى الحالين العباد المكرمون ؛ وثقوا بان الايمان ليس كلمة تجرى على اللسان وانما هو روح تملك على الانسان تسلبه نفسه واحساسه ، روح تدفع بصاحبها الى التضحية واحتمال البلاء بعزم قوى فى الكفاح وطرد اليأس والغرور ؛ روح به يبدد الخوف ، وتزول ظلمة الجوع ، وبه يكون نقص الاموال والانفس والثمرات سبيلا للثبات والدفاع عن الكرامات . « أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

وتلك سنة الله مع أوليائه اختبروا بها ، وصبروا عليها ، حتى أتاهم نصر الله والفتح واستقرت بهم كلمة الله ، فاطمأنت قلوبهم ، وزالت مخاوفهم ؛ وكان لهم عند الله الجزاء الاوفى « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » .

كتاب اليتيم هو الجزء السابع من الفلسفة الدينية التى يكتبها الكاتب الاديب عبد الحميد جودة السحار .. وهذه المجموعة تروى حياة أجيال متعاقبة منذ ابراهيم ابى الانبياء . يربطها نظرة هذه الاجيال الى الدين ، وما طرأ عليه من تغيرات .. متخذة فكرة الدين من القرآن .. فالاسلام يعتبر كل اديان السماء هى القرآن .. اعنى التوحيد .. فالرسالات كلها ذات هدف واحد .. واذا تغيرت فانما بسبب ما اعتراها من الشرك على مر السنين .. والقرآن يوضح لنا هذه الحقيقة يقول .. « فطال عليهم الامد فقست قلوبهم » .

وفى هذا الجزء الذى تزيد عدد صفحاته عن ٣٠٠ صفحة .. يحكى المؤلف قصة محمد عليه السلام فى طفولته .. تلك الطفولة التى شعر فيها بمرارة اليتيم واحزانه وعيناه ما زالت غضة ، وجناحه ما زال مهيضا . ولكن تلك الطفولة وما فيها من احزان .. احزان فقد ابيه .. وفقد امه .. وكيف عرف فى سنه الصغيرة مرارة اليتم . الا ان الطفل اليتيم صهرته احداث الحياة .. كانها بذلك تمهده لرسالة السماء .. ورغم رعاية جده له واعمامه من بعده .. فان الطفل لم يغادر خياله موت امه وهى فى طريق العودة من يثرب عندما همد الجسد وفارقته الحياة .. ولم يجد الصغير يومها غير البكاء .. ويطوف بنا المؤلف رحلة شائقة عبر التاريخ مع هذا الطفل ورحلاته مع اعمامه ، وتنبؤات العرافين والكهان بانه نبى هذه الامة . ولكن المؤلف لايسرد احداث هذه القصة لمجرد سرد الاحداث . انما هو يسوق من خلال السرد الظروف الاجتماعية والبيئية والتاريخية فى الجزيرة العربية وفى البلدان المجاورة لها والتى اهتدت فيما بعد بنود الاسلام .. وكثيرا ما نجد فصولا اشبه بالجمل الاعتراضية فى سياق الاحداث لشخصيات لعبت دورا هاما فيما بعد فى الاحداث الاسلامية .. والكتاب نفسه فصل من قصة طويلة .. اما تصاعد هذه الاحداث ونمو تلك الشخصيات ، فيبدو انه سيتم عند انتهاء القصة الضخمة التى يريد مؤلفها ان تكون فى عشرين جزءا .

ونلاحظ ان المؤلف فى هذه السلسلة انه غاص فى أعماق الشخصيات ، واعتمد على النظريات الحديثة فى علم النفس وفى نظريات الفلسفة .

والمؤلف يريد ان يوضح ان محمدا الذى لم يسجد لصنم . والذى كان دائم التامل فى الكون وما وراء الكون .. لم يكن ربيب تلك البيئة بعاداتها وتقاليدها وقيمها . انما كان ربيب السماء الذى اعدته للرسالة الكبرى .. انه كان يتلقى الحكمة من السماء .. بالجهاد والصبر والمعاناة والاعداد .

واذا كانت الفلسفة الوجوديه تنكر وجود الله .. فالمؤلف من رأيه ان الانسان يعيش فى ثلاثة ابعاد .. بعد داخلى .. وبعد خارجى . وبعد روحى . وهو يرى فى الفلسفات التى تحاول انكار البعد الاخير تعبيرا عن افلاسها . او على الاقل انكارا للانسانية .. فالاطاحة بالناحية الروحية هى اطاحة باجمل ما فى النفس البشرية .. واجمل ما فى الانسان قدرته على الاتصال بروح الروح او روح الكون .

ومن عادة المؤلف أن يكتب تذييلا عقب كل جزء .. يناقش فيه بعض القضايا الفكرية المتعلقة بما ورد فى الكتاب من احداث ، وفى هذا الجزء يناقش المؤلف الراى الذى تبناه بعض المستشرقين من امثال المستشرق الفرنسى كليمان هوار ، والمستشرق بود .. حيث زعم الاخر انه يوجد تشابه بين شعر امية ابن ابى الصلت والقرآن الكريم . وكان يقصد ان الرسول اخذ من امية .. والمؤلف يناقش تلك المزاعم بطريقة موضوعية . فمن الاراء التى يفند بها هذا الزعم انه لو كان هذا صحيحا لما سكت عنه العرب . ولعيروه به . كما فعلوا عندما قالوا أن محمدا يتعلم من غلام نصرانى اسمه جبر .. وقد اشير الى هذا الزعم فى القرآن الكريم .

- ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر ، لسان الذين يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين .

والمؤلف يرى ان كثيرا من شعر امية قد دس اليه فيما بعد ، لان اسلوبه يتنافى مع اسلوبه الجاهلى فيما روى عنه فيما بعد .. لان ما فيه من مظاهر الايمان يختلف عما يقول عنه الرسول صدق شعره وكفر قلبه .

والكتاب رغم أن قصته طويلة تتناول طفولة الرسول فان المؤلف يستقى احداثها من واقع التاريخ غير انه ياخذ باغرب هذه الاحداث الى العقل والمنطق ، ويبعد ما هو مشكوك فى صحته . من اجل هذا يسوق المؤلف بعض النصوص القديمة بحذافيرها ، مما يجعلها عسيرة الفهم لانها مكتوبة بلغة قديمة ليست فيها سهولة اللغة المعاصرة .. والمؤلف يرمى من وراء ذلك على ما اعتقد .. انه لا يكتب قصة يستباح فيها الخيال الفنى وانما هو يكتب واقع السيرة النبوية واحداثها فى واقعية صادقة وان لبست ثوب القصة . والمؤلف وان كان قد شرح فى هوامش الكتاب معنى تلك الكلمات الجافة ، الا اننى اعتقد انه لو كتبها باسلوبه الشائق ، وكتب الاصل فى الهوامش لكان ذلك اجدى وانفع .

واعتقد ان هذه الكتب التى يكتبها عبد الحميد السحار .. تسد فراغا فى المكتبة العربية عن حياة صاحب الرسالة التى انارت طريق البشرية قرونا طويلة . وستظل مصباح هداية على طريق المعرفة !





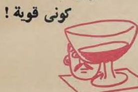
جوهر شخصية المرأة

● هل المرأة متقلبة وسريعة التحول كما يؤكد الكثيرون . واذا كان التقلب والتلون طبيعة فيها فكيف يمكن ان تثبت على الاخلاص لزوجها ، وكيف يمكن أن يثق زوجها فى وفائها . ارجو ان تجيبنى على هذا السؤال . فانا شاب افكر فى الزواج واريد ان اطمئن ...

ل٠١٠و٠ باسكندرية

المرأة لفرط احساسها بضعفها العضوى وعفتها الوراثية وخوفها من المجتمع ولهفها على الامومة ورغبتها فى ضمان المستقبل، تصبو الى الزواج، ولا تنشد فى الحقيقة غير رجل واحد يحبها ويرعاها ويحميها ويحرص عليها وعلى ابنائها بحيث تستطيع أن تعيش فى دائرة الاسرة مكفولة الاحترام موفورة الطمأنينة والامن . فاذا أحبها زوجها حبا منزها عن الانانية ، وشاركها مختارا حمل مسئولياتها ، وساواها بنفسه فى شتى الحقوق والواجبات ، فهى لا تتحول وتتقلب بل على النقيض تبذل وتضحى ، وتذهب فى الثبات والاخلاص والولاء الى حد التفوق . فكما يكون الزوج تكون الزوجة . وزوجها هو الذى فى وسعه ان يبقيها على اخلاصها وثباتها ، او يفسدها فيضرم فى صدرها نار التقلب والتمرد والثورة . على ان ما يعصم المرأة ايضا هو الخلق المتين الذى غرسته فيها بيئة طيبة ونشأة قويمة . فاختر زوجتك من بيئة طيبة واحسن معاملتها وكن فى مسلكك قدوة لها ثم خاطب ما استطعت قلبها وعواطفها واحببها ، تظل هى ثابتة على وفائها لك ولا تتطلع الى غيرك ابدا .

كونى قوية !



● ماذا تفعل المرأة التى هى زوجة وأم لثلاثة اولاد اذا ارتابت فى مسلك زوجها ، واحست انه قد بدا يميل الى امرأة آخرى قد يتصل يوما بها . انى هذه الزوجة المعذبة بالشك والقلق والغيرة الجامحة . فكيف اتصرف بحيث احرص على بيتى واولادى واصرف زوجى عن تلك المرأة ؟..

معذبة بالمنيره

ان زوجك لم يتصل بتلك المرأة بعد ، وفى وسعك أن تسترديه وتنقذى بيتك واولادك . فافهمى انك ان كبحت جماح غيرتك وكنت قوية لا بالعنف بل بالصبر مقرونا برقة النفس ودماثة الطبع والتفانى فى تأدية ما عليك من واجب ، فزوجك لا بد ان يشعر انك انسان باذل ومخلص برىء . فيستفيق ضميره ويعز عليه ان يعذبك ويظلمك ويتورط فى علاقة اثيمة قد تقوض صرح بيته ، فيعود من تلقاء نفسه اليك . اما لو تماديت فى الغيرة عليه وقابلته بعنف الغضب والسخط والحقد ، فهو قد يكرهك ويكره الحياة معك ويندفع اندفاعا الى طلب الخلاص عند تلك المرأة . فلا تسلميه بيدك السلاح الذى قد يطعنك به . ثم حاسبى انت ايضا ضميرك . اذ ربما يكون زوجك قد تحول عنك تحت تأثير نقص بالغ فى طباعك واخلاقك . فابحثى عن هذا النقص وتجنبيه ، وكونى قوية بصبرك وارادتك وفضائل انوثتك ، يرتد زوجك اليك ، ويتعلق بك وحدك ، ويطمئن قلبك على مستقبل اولادك ومستقبلك .

انانية الرجل

● تزوجنا منذ ستة اعوام ، ولم نعقب خلفا . فلم اكترث انا واخلصت لامرأتى . ولكنها تغيرت اليوم تغيرا ظاهرا واصبحت تكرهنى ، وتقول انها تريد ان تنفصل عنى . افليس من مصلحتها وانا احبها وابذل المستحيل لاسعادها ان ابقيها فى عصمتى خشية ان تقترن برجل غيرى لا تعرفه ويمكن ان يعذبها ويدمر حياتها ؟ ...

قارىء بالاسكندرية

انت تنكر الحقيقة يا سيدى لانك تحب . ولقد طالعت رسالتك بامعان فتبين لى من خلال سطورها ان امرأتك تصبو الى الامومة وتشتهى ان يكون لها طفل ، وانك أنت لبقينك من انك مصاب بعلة تحول بينك وبين الاخصاب، تريد ان تفرض العقم على امرأتك وتجبرها على الحياة معك مدفوعا بحبك الشديد لها . ولكن امرأتك لا تحبك بالقدر الذى يمكنها من ان تستغنى بحبها لك عن الطفل الذى ترى فيه أملها ورسالتها وقبلتها فى الحياة . انك مهما احببتها بل ومهما اخلصت لها واغدقت عليها ، فلن تستطيع ان تخنق نداء طبيعتها التى وان كانت تنشد الحب الا انها تنشد الامومة فى الزواج قبل كل شىء . فحرام عليك ان تضحى بها اشباعا لانانية حبك . كن شهما عزيز النفس واطلقها ، والا ازدادت كرها لك وتمردا عليك . فانفصلت عنها آخر الامر وانت مكره وذليل .

اجابات سريعة

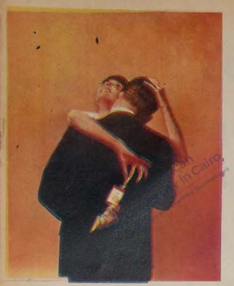
● الى م.م.ا. بالجيزة : يجب ان تتبعيه فهو زوجك وهو الباقى لك

● الى ف.ش بشبرا : هذا الشاب لا امل فيه ، فانصرفى عنه والا استعبدك حبه وقضى على مستقبلك

● الى ك ... بمصر الجديدة : هذا الزواج غير متكافىء بالمرة ، وهو لا بد ان يشقيك .

● الى ى.ن. باسكندرية : لا تحفل باقوال صديقتها . انها خابت فى حبها ولذلك تريد ان تثار لحظها بتجريح خطيبتك وافساد زواجك .





لماذا تجتذب جميع
الفتيات الجميلات إليه ؟

لانه يدخن سيجارة ال ام
ان سيجارة ال ام لديها الكثير
من المميزات - انها تزيد
الرجولة أناقة
ان سيجارة ال ام تعطيك نكهة
غنية وافرة وكاملة ، نادر الحصول
عليها فى أى سيجارة فلتر
وفى نفس الوقت سيجارة ال ام
سهلة التدخين وتمتاز بهدوء المذاق
فعموما ان ال ام سيجارة فريدة هادئة ووفيرة المذاق

السيجارة الوفيرة المذاق

QUALITY CIGARETTES
L&M
FILTERS
MADE IN U.S.A.
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.

هى

أين البرامج الجديدة التى أعلن عنها التليفزيون فى رمضان

صرخات مزعجة فى حالة الضحك او الحزن .. وضجة مبالغ فيها اصبحت تصدر عن الجهاز الذى دخل كل بيت واصبح من أهم وسائل الترفيه للاسرة وخاصة فى شهر رمضان .. ولكن فى هذا العام لم يقدم لنا التليفزيون فى برامجه الترفيهية سوى فقرات من التهريج لا تمت الى الفن بصلة .. هذا على الرغم من الاعداد الذى بدأ منذ شهرين تقريبا ..

وكان الاتجاه ان تكون البرامج من النوع الترفيهى الضاحك الذى يتطلب مقدرة خاصة فى تقديم الحوار الذكى والنكتة الضاحكة المغلفة بفكرة جيدة .. ولكنها للاسف تحولت الى برامج تدل على استخفاف كبير بعقلية الشاهدين ..

والواضح ان مؤلفى الحلقات والمسلسلات حاولوا تطويلها بطريقة مفتعلة لتصبح التمثيلية الواحدة سبع حلقات بدلا من ثلاث ويزيد الاجر تبعا لذلك ..

ومن الاسباب التى تؤدى ظهور نصوص ضعيفة على الشاشة الصغيرة هى ان لجنة النصوص التى فى سلطتها ان تشطب او تقبل أى عمل فنى معظمها من الموظفين الحديثى التخرج الذين ليست لهم اية خبرة بالاعمال الدرامية .. ويمكن التغلب على هذا النقص بتكوين لجنة غير متفرغة لقراءة النصوص على أن تكون من الكتاب أو النقاد الذين لهم خبرة وثقافة واسعة لتقييم العمل الدرامى بعد ان اصبح التليفزيون من اهم الوسائل الثقافية للاسرة .

وجمهور التليفزيون حساس ولذلك سرقت القناة ٧ انظار الشاهدين بتقديم حلقات « مدينة بيتون » التى تعالج مشاكل الاسرة بطريقة جذابة ومسلية وعميقة .. وعندنا من المشاكل الاجتماعية الكثير مما نستطيع ان نتناوله بطريقة هادئة ومقنعة وبعيدة كل البعد عن الصراخ والضجة المفتعلة التى ترهق الاعصاب

وعلى الرغم من القيود التى يضعها التليفزيون حتى لا تخدش بعض الافكار شعور الاسرة فقد قدم فى الفترة الاخيرة كثيرا من المناظر المبتذلة بفكرة الاضحاك فبالغ فى تحويل الرجال الى نساء والنساء الى رجال بالملابس والماكياج .

وكان من الافضل الف مرة اعادة بعض الحلقات الشائقة والمسلسلات الناجحة التى شدت جمهور الشاهدين ويتمنى ان يراها عشرات المرات بدلا من تقديم برامج جديدة غير ناضجة تحمل معنى الاضحاك بالاكراه خاصة بعد ان اصبح التليفزيون هو الضيف اللطيف الذى يلتف حوله كل افراد الاسرة قبل وبعد مدفع الافطار .

ايفلين رياض

وراء كل فنان .. امرأة تحل مشاكله ..



فايزة فرنسيس



عايدة عبد الكريم



نبيلة قنديل

الفنان بحياته غير العادية .. ومواعيده غير المنتظمه التى تتعارض فى كثير من الاحيان مع مواعيد الاسره .. الحياة العائليه المريحه التى يتطلبها الفنان لتساعده على الاستمرار فى النجاح والانتاج .. كل هذا يلقى على الزوجه اعباء تختلف عن اعباء ربة الاسرة العاديه ..

فما هى المشاكل الخاصة التى تواجهها زوجة الفنان الناجح ؟ ..

تقول السيدة نبيلة قنديل زوجة الفنان الموسيقار على اسماعيل :

ـ « بدأنا حياتنا الزوجية بطريقة عادية فقد كان زوجى مدرسا بوزارة التربية والتعليم وكان يعمل ليلا فى ملاهى القاهرة متنقلا هو واوركسترا صغير برأسه .. وفجأة قرر عدم العمل فى الملاهى .. ورسم لنفسه طريق الخلق الفنى فى الموسيقى وبذلك اختل التوازن المادى للعائلة فنقص الايراد ما يقرب من سبعين جنيها شهريا على الرغم من وجود طفلين فى ذلك الوقت .. ومرت فترة طويلة لا اعرف كيف كنت ادبر ميزانية البيت اثناءها ولكنه ظل يشق طريقه الى أن قبلته الاذاعة من أول انتاج فى أغسطس عام ١٩٥٥ .. وبدأت تواجهنا حرب أساسها الحقد والغيرة فعدنا مرة ثانية للازمات المادية .. ولكننى حاولت بكل قدرتى ان اخفف عنه الاعباء المالية حتى يستطيع الاستمرار فى العمل الناجح .. وهو فنان بطبعه وكل فنان فى الدنيا له حياته الغريبة التى تصل فى بعض الاحيان الى حد الفوضى ويجب ان تتحملها الزوجة وتقف بجانبه وتصمد أمام نزواته حتى لا تكون عقبة فى طريق نجاحه .. وقد خرجت من عشرتى لزوجى بحبى لكتابة الكلمة التى يصورها لى لحنا » ..

وقالت السيدة عايدة عبد الكريم زوجة الفنان صلاح طاهر :

ـ « كان صلاح صديقا لاخى وتزوجنا بالطريقة التقليدية .. وعرفت منذ اللحظة الاولى من حياتنا معا أن عمله كفنان هو اهم شىء فى حياته وان امنيته الوحيدة هى ان يصبح من كبار الفنانين التشكيليين فى بلده .. وشعرت أن واجبى الاول هو مساعدته لتحقيق هذا الامل .. فكان الجزء الاكبر من دخلنا يصرف على شراء الالوان وادوات الفن وكتبه .. وعندما كان دخل الاسرة محدودا كنت أقوم بكل الاعمال المنزلية حتى ادخر أجر الشغالة .. كذلك كنت اتفنن فى عمل الكثير من اثاث المنزل وأفكاره بنفسى واقتصد ما كنت سأنفقه فى سبيل ذلك لكى يستفيد به فى شراء احتياجاته الفنية .. كما اننى وفرت له اكثر مكان فى البيت اتساعا واضاءة ليستغله كمرسم .. ومع ذلك فجميع حجرات البيت الاخرى مليئة باللوحات والادوات والبراويز . وهو يقضى معظم وقته فى عملية الابداع الفنى والخلق او القراءة حول اعماله وتتبع الحركة الفنية بمشاهدة المعارض المحلية والخارجية ..

واهم ما يجب أن تتبعه زوجة الفنان هو ان تبعده تماما عن لغة الارقام فقد حاولت بقدر استطاعتى أن أبعده عن جميع المشاكل المادية التى كانت تعترض اسرتنا من حين لآخر .. كما اننى أخذت على عاتقى وحدى مسئولية تربية ابننا الوحيد فى فترة طفولته واصبح يشاركنا المسئولية عندما وصل الى سن الشباب .. اما الشىء الوحيد الذى لم استطع مساعدته فيه فهو تنظيم مكتبته لانه يجد سعادة كاملة فى تنظيمها بنفسه » .

وتقول السيدة فايزة حرم الفنان والصحفى والسيناريست يوسف فرنسيس :

ـ « كنت زميلة لزوجى فى كلية الفنون الجميلة ولكنه كان يسبقنى وبعد تخرجه بدرجة امتياز عين معيدا فى الكلية .. وبعد الزواج بدأ يتجه الى الصحافة ويترك التدريس . لم أمانعه فى اتجاهه لأن فى ميدان الصحافة مجالا أوسع لتفجير طاقته الفنية .. ونظرا لدراستى الفنية كنت أقوم بعملية نقد لأعماله لا كزوجة بل كزميلة ومتفرجة من بين الجمهور . وعندما بدأ الاتجاه الى كتابة سيناريو للسينما والتليفزيون كنت أشترك معه فى التأكد من صلاحية العمل.

ونصيحتى لكل زوجة فنان أن تمهد له الطريق حتى لا يشعر بطول المشوار وأن تضحى بكل شىء فى سبيل عمله وانتاجه وان تبتعد عن النكد بقدر الامكان » .

نوال البيل

لهذه السفيرة الذاهبة الى موسكو .. تخرجت من مركز البحوث

تستعد للسفر الى موسكو الدكتورة نعيمة عبد القادر حرم الدكتور على المرسى الملحق الثقافى الجديد لسفارتنا هناك .. والسفيرة الجديدة تخرجت فى كلية العلوم جامعة عين شمس عام ١٩٥٧ والتحقت بالمركز القومى للبحوث بقسم الطبيعة .. ثم حصلت على الدكتوراه فى عام ١٩٦٥ عن « تحليل البلورات بواسطة الاشعة » .. وقد سافرت فى منحة دراسية الى السويد لمدة عام قبل حصولها على الدكتوراه .. كما سافرت الى روسيا فى رحلة علمية مدتها عشرة أيام .

سألتها :

ـ ماذا اعددت لمهمتك الجديدة ؟

ـ أنا لا اعرف شيئا عن طبيعة عمل زوجة الدبلوماسى ولكنى سأقوم بأى نشاط يطلب منى القيام به .. وهذه ليست المرة الاولى التى أزور فيها روسيا فقد زرتها قبل حصولى على الدكتوراه عندما كنت فى السويد .. ولكن فى هذه المدة البسيطة استطعت تكوين فكرة سريعة من الشعب الروسى .. وأنا أقوم الآن بالاطلاع على بعض الكتب الخاصة بهم كما أحاول تعلم اللغة الروسية .. فاللغة فى الواقع هى السبيل الوحيد لتقريب الهوة التى تفصل بين الشعوب وعامل أساسى فى توطيد الصداقة بين الافراد وهى التى تجعل الانسان يحس ويفهم مشاعر الآخرين واحاسيسهم ..

ـ وما هى انطباعاتك عن المرأة الروسية ؟

ـ تطورت المرأة الروسية فى السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا فبدأت تعتنى بمظهرها وتهتم بأناقتها حتى انى سمعت ان هناك الكثير من عروض الازياء التى تقام هناك وتلاقى اقبالا متزايدا .. وقد رأيت المرأة الروسية تسير فى الشوارع هناك وهى ترتدى أحدث الازياء العالمية .. وهى تعمل فى جميع الميادين هناك التى لم تبدأ المرأة المصرية فى العمل بها للآن مثل تشييد المبانى وكنس الشوارع وقيادة الترام والقطار .. كما لاحظت أن الشعب الروسى يهتم بالثقافة اهتماما كبيرا فأى فرد هناك يتابع تطورات الاحداث الخارجية ويقرأ كثيرا فى الادب ويهتم بالمسرح ويتذوق الفن ويحس به .

ـ فما رأيك بالنسبة للمرأة السويدية ؟

ـ بالنسبة للطالبات فى السويد فان أكثرهن يواصلن الدراسة فى الكليات النظرية .. أما الكليات العملية فلا تجد اقبالا من الطالبات هناك .. فالمرأة السويدية لا تهتم بالبحث العلمى ونسبة المصريات اللاتى يواصلن دراستهن العملية هناك أعلى من السويديات .. وهى تهتم بأناقتها ومظهرها بدرجة كبيرة ويرجع هذا الى ارتفاع مستوى المعيشة هناك .. والشعب السويدى عامة ليس شعبا اجتماعيا بعكس الشعب الروسى الذى يشبه فى عاداته الشعب المصرى .





بشائر عيد الميلاد ورأس السنة

عرضت لندن فى هذا الاسبوع مجموعة ازياء بمناسبة عيد الميلاد وراس السنة .. والواضح فى الاتجاه الجديد للاناقة بالنسبة للمراة العاملة هو الفستان او التايور المريح والذى يناسب فترات اليوم المختلفة .. وقد استعملت بيوت الازياء هناك الجرسيه والتريكو والكروشيه بكثرة .. وظهر على قماش الجرسيه ((الباندات)) المطرزة بالخرز واللولى .. ويمكنك تنفيذه هذه الفكرة بسهولة على بلوزة او فستان من العام الماضى وذلك باضافة جالون ذهبى او فضى او مطرز بالخرز وهو متوافر الآن فى بعض المحلات التجارية وتوجد مجموعة منه من الصناعة المحلية الدقيقة بالوان الخرز البراقة .





العروس : فاطمة عبد العظيم
العريس : الزميل محمد محمد ابراهيم



منال محمد ثمرات
اطفات ٣ شمعات

العروس : زينب محمود عزت
العريس : المهندس جلال الجندى


هلا رشدى رياض
شمعة واحدة


العريس : محسن عباس ابو شادى
العروس : ليلى السيد عبد الرحمن


مديحة سليمان عبد المهيمن
شمعة واحدة


منال مرسى احمد
شمعة واحدة


تمت خطبة فاطمة البدراوى الحمى الى محمود الحمى المدرس بالسبخاوية


السيدة ليلى نصار تشرف على ادارة فندق (لروى) وفندق (ماجستك) بالاسكندرية ، وتقول ان السيدة اقدر على الاشراف على الفنادق وراحة النزلاء والسياح من الرجال .



بريشة: مصطفى حسين

عهدت قلمي طوع يدي غير اني لا اكاد اهم بالحديث عن امي حتى اشعر به متعثرا امام جلالها . معطلا لا يكاد يفصح او يبين . لقد شاء القدر ان أولد بعد ان بدأت افواج الطليعة من بنات الجيل يخرجن الى المدارس ليتعلمن . ولما شاقني ان اخرج مثلهن .. وقف ابي يحول بيني وبين ما اريد مصمما على ان اتلقى العلوم الدينية واللغوية في البيت ، وكنت بحيث اخضع لمشيئة ابي لولا اني ورثت عنه حب العناد . وزهوت بما كنت أسمع في طفولتي من ثناء زملائه العلماء عليه

ويميزني ما كنت اجد من فارق كبير بيني وبين اترابي من بنات المدارس حيث كن يتعثرن في قراءة جزء عم وحفظ نشيد قطتي صغيرة . في الوقت الذي اوشكت فيه ان اتم حفظ القرآن وتجويده فضلا عن حفظي ديوان ابن الفارض وقصيدة « بانت سعاد » وهمزية البوصيري .

وكنت في السادسة من عمري حين بعثت بي أمي مع جدها الى مدرسة دمياط وابي متغيب في زيارة اهله بريف المنوفية . فلما عاد من سفره اعلن انه يتخلى عني اذا اصررت على البقاء في المدرسة . واصررت محتمية بامي . وتولى جدها امري الى ان جاوزت العاشرة وهي السن المقررة لحجبي في البيت . ولكن امي سافرت بي خلسة الى مدرسة معلمات المنصورة حيث تقدمت للالتحاق بها فكنت اولى الناجحات .

وكان رد ابي ان سحب اوراقي من المدرسة بما له من حق الولاية الشرعية علي . وبدا اني ضعت ، ولكن امي اصرت على الا اضيع وحملتني على كتفيها وسارت بي وعلى الصخر والشوك في مهب الاعصار . وطاب لها ان تهبني حياتها فلم ترقد حتى استنفدت آخر قطرة من قواها كيما تجتاز بي منطقة الخطر وتحملني الى شط الامان .

لم تغمض عينها حتى كنت قد اتممت على نورهما دراستي العليا . انتقلت محمولة على كتفيها من معلمة بمدرسة البنات الاولية الى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . وظل طيفها الغالي بعد ذلك يحوم حولي ويصحبني في رحلة الحياة الشاقة فيهون علي ما القى من متاعب وهموم . وظلت صورتها ملء عيني ، ملء خواطري ودنياي تنير طريقي فيما تبقى لي من مراحل العمر ، وتعلمني مجد الالم ولذة الاحتمال وقيمة الايمان .. وظلت امومتها رمزا قدسيا ، يجسم الخير والحق والجمال ، ويجسم الآية التي تتجلى فيها رحمة الخالق بالبشر ويعرف بها الله .

عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطئ »



شركة النصر للتصدير والاستيراد

كبرى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

تهيئ لك فرصة اقتناء السيارة المثالية :

نصر ١١٠٠
نصر ١٥٠٠

من الإنتاج الجديد لشركة النصر لصناعة السيارات

نظام البيع بالعملات الأجنبية الحرة وبتيسيرات جديدة وبالأسعار الجديدة بعد تخفيض قيمة الجنيه الإسترليني

نوع العملة	للسيارة نصر ١١٠٠	للسيارة نصر ١٥٠٠
جنيه إسترليني	١١٥٧	١٦٣٦
دولار أمريكي	٢٧٧٧	٣٩٢٧
فرنك فرنسي	١٣٧٠٥	١٩٣٨٤
فرنك سويسري	١٢٠٤٠	١٧٠٢٧
مارك ألماني	١١١٠٥	١٥٧٠٥

ملحوظات : أساس السعر مايقابل ١٢٠٧ جنيه مصرى للسيارة ١١٠٠ ، ١٧٠٧ جنيه مصرى للسيارة ١٥٠٠
وفى حالة تخفيض سعر أى عملة أجنبية يصير تعديل الأسعار بالعملات الحرة
التى خفضت لتناسب مايقابل القيمة بالجنيه المصرى بعد التعديل

- الدفع فى البنك العربى الأفريقى فى بيروت شارع رياض الصلح باسم شركة النصر للتصدير والاستيراد
- التسليم فى أسرع وقت وبأقدمية الدفع فى بيروت
- المشترى يتحمل كافة مصاريف التحويل والبنوك
- للمشترى المصرى حق شراء أكثر من سيارة
- للمشترى المصرى الحق فى التصرف فى سيارته بالبيع أو التنازل فور استلامها
- للدبلوماسيين المصريين تيسيرات خاصة إضافية

ومزايا وخدمات أخرى تقدمها الشركة





لكافة الاستعلامات : شركة النصر للتصدير والاستيراد المجموعة الثانية
إدارة الإعانات السيارة : ٩ شارع الشريفين - بالقاهرة

ناس تحت الأضواء



الطفلة الصغيرة .. كبرت !

● الصوت الناعم السلاج الرقيق .. المليء بالشقاوة والحيوية ووراءه صاحبته صفاء ابو السعود .. اصبح منتشرا فى الاذاعة والتليفزيون او المسرح وخاصة فى رمضان

ففى الاذاعة تشترك صفاء مع امين الهنيدى فى تقديم الحلقات المسلسلة ((دكتور ياميش)) اخر حلقات تمثيلها

وكانت صفاء ابو السعود قد لفتت انتباه الناس حين استمعوا اليها فى الاذاعة لاول مرة عندما قدمت مع امين الهنيدى حلقات الولد الشقى .. وشنطة حمزة .. وصنقر وتساءل الناس عن صاحبة هذا الصوت .. وعرفوا انه لفتاة اسمها صفاء ابو السعود واصبحت صفاء تكون مع الهنيدى دويتو ناجحا .

وفى التليفزيون تمثل صفاء فى مسلسلة الرحيل دور خادمة فلاحة .. خفيفة الظل ويريد ان يتزوجها العمدة وهو رجل ((مزواج)) .. ولكن يقع فى حبها شخص له مبادىء ومثل معينة ...

ورغم سماجة وسخف عرايس وعرسان .. فان مقدمة الحلقات بصوت صفاء هى كل ما استطاع الناس سماعه والاستمتاع به ...

وفى المسرح تمثل صفاء دورا ليس كبيرا فى مسرحية الحرافيش .. واسمها بيضة بنت المعلم هيصة ((محمد رضا)) .. تحاول أن تصل باية طريقة الى قصر السلطان .. وتدفع كل ما ادخرته فى حياتها وهى ..٥ دينار لواحد من القصر يضحك عليها ليحصل على مالها .. وذلك لكى تحصل على لقب مولاتى الاميرة . وبعد ان تصل الى القصر تقول لهم .. ــ ح افضل ادفع لامتى !

ولا تستطيع ((بيضة)) ان تعيش فى قصر السلطان ... فتعود الى الحرافيش .. مكانها الاصلى . وهو دور سياسى كوميدى ..

وصفاء ليست مغنية وممثلة .. بل هى ايضا تجيد الرقص بنفس الطريقة التى تغنى وتمثل بها .

وصاحبة الصوت الناعم الشقى .. بدات حياتها وهى فى السابعة من عمرها فى شارع الشريفين .. وفى ركن الاطفال مع بابا شارو ..

وكبرت صفاء .. وسمع مرة صوتها الملحن المعروف الشيخ سيد مكاوى .. وهى تقدم بصوتها احد الاعلانات . فاخذ يبحث عنها . ثم قدمها لاول مرة فى اسكتش غنائى مع امين الهنيدى هو اسكتش الولد الشقى .. ثم قدمها بعد ذلك فى مسلسلة صنقر وشنطة حمزة واشجع رجل فى العالم .. ثم الشيخ لعبوط .

وتبدا المرحلة الفنية الثالثة فى حياتها عند تكوين الفرقة الاستعراضية . وتقدمت صفاء الى الفرقة لاختبارها ونجحت كراقصة .. واسند اليها دور الاميرة فى اوبريت الشاطر حسن وجمعت فى هذا الدور بين الرقص والغناء والتمثيل . كما قامت بدور الامبراطورة اوجينى فى اوبريت الليلة العظيمة . ولم يتوقف نشاطها عند هذا الحد فقد قامت بدور البطولة فى مسرحية الاحمق لموليير مع فرقة المسرح العالمى . وفى مسرح العرايس قامت بالبطولة الغنائية فى رواية الشاطر حسن وبنت السلطان وقيراط حدوية وغيرهما من المسرحيات ..

وبالرغم من ان صفاء كبرت .. وتركت برامج الاطفال .. الا انها تستطيع ان تتحكم فى طبقات صوتها ليصبح صوت طفلة صغيرة او فتاة ناضجة .

وصفاء طالبة بمعهد السينما قسم الاخراج .. وفى نفس الوقت طالبة بقسم الفلسفة بكلية اداب جامعة القاهرة ..

ولم تتخصص صفاء حتى الان فى مجال معين بالذات من مجالات الفن . فهى تريد ان تجرب العمل فى كل مجال لتزداد خبرة .. وربما يجذبها فيما بعد مجال معين .

اما الدور الذى تتمنى صفاء ان تمثله .. والذى رشحه لها اساتذتها فى معهد السينما .. هو غادة الكاميليا وكليوباترا .

وهى فى الحقيقة تريد ان تمثل دورا تستغل فيه كل امكانياتها الفنية من رقص وغناء وتمثيل .

وانا اتوقع لصفاء بعد فترة قد تكون قصيرة او طويلة .. ان تصبح ممثلة استعراضية من الدرجة الاولى .. خاصة ونحن نفتقر الى هذا النوع من النجوم بعد ان ظل مكان الفنانة نعيمة عاكف شاغرا حتى الان !

ايريس نظمى

وراء الميكروفون

ماذا قالت كوليت عندما سمعت مظهر وسعاد معًا؟

● حسن شاه تراجع الحلقات مع احمد مظهر وسعاد حسنى

ما هو احساس الكاتب عندما تتحول شخصياته التى صورها على الورق الى اشخاص حقيقيين يضجون بالحياة ويتبادلون الاحاديث التى كانت فى قصته مجرد سرد للاحداث !

ولعل هذا ما يحدث الآن ولمدة ثلاثين يوما كاملة بدأت مع أول ليالى شهر رمضان للكاتبة السورية كوليت خورى .. فقد فوجئت كوليت بطاهر أبوزيد يتصل بها تليفونيا من القاهرة قبل رمضان ليخبرها بأن محطة الشرق الاوسط قد قررت أن تكون قصتها

(أيام معه) هى المسلسلة التى تقدمها لمستمعيها خلال شهر رمضان . ولم يكن أمام كوليت وقت طويل للتفكير .. كان عليها خلال المكالمة التى لا تزيد مدتها على دقائق قليلة أن تقرر هل توافق أو لا توافق على تحويل قصتها الى عمل اذاعى يستمع اليه الملايين فى الوطن العربى كله ؟

ووافقت كوليت وهى تضع يدها على قلبها .. فقصة أيام معه هى أعز انتاجها الفنى .. هى طفلها الادبى الاول .. فمن خلال أحداثها الناعمة المؤلمة كخيوط العنكبوت عرفها الناس ككاتبة من أحسن وأرق الكاتبات العربيات .

وبدأت كوليت تنتظر فى قلق شديد اذاعة حلقات المسلسلة .. فلم تكن تعرف تفاصيل واضحة عمن يشتركون فى اعدادها وتمثيلها واخراجها .

وأذيعت الحلقة الاولى .. وتركزت حواس كوليت كلها فى أذنيها .. فليس أقرب الى قلبها من بطلتها (ريم) الشاعرة الرقيقة التى أحبت وفرشت

درب حبيبها زياد بالورود والرياحين ، ولكن حبيبها الوسيقار لم يقدر تضحياتها الصامتة الشجاعة لانه لا يؤمن بالارتباطات ويتصور أن قيود الحب تحد من انطلاقة الفن .

وكانت المشكلة بالنسبة لكوليت أنها تعرف ريم وزياد أكثر مما يجب ..

فقد بدأت الحلقات تذاع ليلة بعد ليلة .. وكلما تقدمت ليالى رمضان ليلة .. اكتشفت المؤلفة أن العمل الاذاعى (أيام معه) قد ترجم عملها الادبى أحسن ترجمة يمكن أن يحلم بها كاتب .

وبدأت كوليت ترسل البرقيات وتتصل تليفونيا من دمشق بكل من شارك فى تقديم مسلسلة (أيام معه) .

كتبت برقية لسعاد حسنى تقول لها فيها « لقد عبرت عن ريم بطريقة فاقت كل أحلامى .. وليس ذلك غريبا .. (فريم) فنانة رقيقة .. وأنت فنانة بالغة الحساسية » .

وأرسلت برقية الى أحمد مظهر تقول « أنت زياد .. بكل صلفه الفنى .. بكل ثقته بنفسه .. بكل تمزقه .. بكل واقعيته .. بكل اشعاعات الرجولة المنبثقة منه » .

وكتبت للمخرج محمد علوان برقية تقول : « لقد جعلتنى (باخراجك) أيام معه أعيش من جديد قصة سبق أن عشتها من قبل .. أشكرك كثيرا »

وفى اتصال تليفونى مع حسن شاه كاتبة السيناريو والحوار .. قالت كوليت : « عزيزتى حسن ساه .. لم نلتق من قبل الا على الورق .. فكيف استطعت أن تدرى على لسان أبطال قصتى نفس الكلمات التى تمنيت أن ينطقوا بها ولم تمكنى الضرورات الفنية فى العمل الروائى من أن أقولها . كيف ؟ »

وردت عليها حسن شاه قائلة :

« عزيزتى كوليت .. لماذا تعجبين ؟ ان قصتك هى قصة كل فتاة شرقية حساسة ارادت يوما أن تعيش .. فانا اعرفها تماما كما لو كنت عشتها بنفسى » !

أمين يسقط بعد ياسين .. والليل ينتظر القمر !

اذا كانت التجربة المسرحية الاولى للشاعر نجيب سرور (ياسين وبهية) تعبيرا عن سطوة الاقطاع فى المجتمع المصرى ـ وصراع الفلاحين للخلاص من قيوده .. فان تجربته المسرحية الثانية

(آه ياليل يا قمر) التى يقدمها مسرح الحكيم من اخراج جلال الشرقاوى ـ تعبير عن مرحلة أخرى من النضال المصرى .

ليس صراع (ياسين) مع الاقطاع فى القرية .. ولكنه صراع (أمين) فى المدينة .. مع صورة أخرى من صور الاستغلال .. مع الاستعمار الانجليزى فى منطقة القناة .

واذا كان (ياسين) رمز النضال قد مات فى (ياسين وبهية) الا انه يبعث من جديد فى (آه ياليل يا قمر) ـ انه

(أمين) بطل المسرحية الجديدة .. هو امتداد طبيعى وتجسيد جديد

لشخصية (ياسين) بطل مسرحيته السابقة . رمز ممتد ومتصاعد للنضال المصرى الذى يدخل مرحلة جديدة فى مسرحية (آه ياليل ياقمر) ..

وبهية تعبير رمزى عن مصر التى تعانى من الاقطاع فى (ياسين وبهية) والتى تعانى من الاحتلال الانجليزى فى (آه ياليل ياقمر) ـ ورغم قتامة الجو المحيط بها .. ورغم الامل الشاحب .. فان المسرحية تعطينا ايحاء واضحا قويا باقتراب لحظة الخلاص .. وبعد الليل الطويل .. القمر .. وبعده ستشرق الشمس حتما .. لتبدا مرحلة جديدة من مراحل النضال .. مرحلة ثورة يوليو!

والمسرحية تاخذ الشكل (الغنائى) من خلال الحوار الشعرى الغنائى .. والاداء التمثيلى الذى يتسم بالغنائية ـ واذا حاولنا ان نبحث عن الملامح الدرامية التقليدية فقد لا نجدها بالصورة المطلوبة .. فالعرض يعتمد أساسا على (السرد) .. الراوى والكورس يتكلمون ويحكون .. فلانجد احداثا بالمعنى المفهوم .. ولاشخصيات درامية متكاملة ـ يضاف الى ذلك جنوح العرض نحو (الميلودراما بشكل واضح .. ولقد حاول المخرج جلال الشرقاوى أن يؤكد ملامح العمل الدرامى الناقصة من خلال العرض ـ فاستفاد من خبرته السينمائية فى

تقديم الايحاءات الرمزية البسيطة فوق (البانوراما) الخلفية ـ لتاكيد جوهر العرض ـ واستفاد من المستويات الخشبية المتدرجة فى خلق التشكيلات الجمالية الجماعية ـ وقد ساعدت هذه المستويات الخشبية فى الحصول على الحركة البسيطة المنطلقة .. وان كانت (الاضاءة الفنية) قد تحولت فى يد المخرج ـ فى أحيان كثيرة الى مجرد وسيلة للابهار .. والعيب الرئيسى فى الاداء التمثيلى ـ هو المبالغة الى حد الخطابية فى لحظات كثيرة ..

وقد وفق المخرج فى استخراج الامكانيات الكوميدية وتاكيدها ليبدد قتامة الجو فى لحظات عديدة ..

أما الجهد التمثيلى فى ذلك العرض فيحتاج الى وقفة خاصة :

● **شكرى سرحان** ـ ممثل المسرح الذى سرقته السينما ـ يعود مرة اخرى ليشعر بالمعاناة الحقيقية .. وليحقق النجاح الحقيقى وليكشف عن جوهره وامكانياته التعبيرية .. وشكرى سرحان صوت مسرحى قوى واضح .. بدرجاته المتعددة .. وصدق فى التعبير وهذا فى حد ذاته كسب كبير للمسرح

● **سهير البابلى** ـ ممثلة المسرح القومى ـ تضيف المزيد من النجاح الى رصيدها القديم فى دور (بهية) الصعب وبكل ما يحويه من درجات التعبير المتعددة ـ الرقة .. العنف .. الضعف والضياع .. والصلابة والاصرار ـ ادته سهير البابلى التى كادت تصبح طاقة معطلة فى المسرح القومى .

والممثل القدير **محمد توفيق** فى دور (الاب) ـ **واحسان شريف** فى دور (الام) .. **وعبد الحفيظ التطاوى** فى دور (الراوى) ـ ومجموعة ممثلى مسرح الحكيم الشبان **الموهوبين فاروق نجيب وفؤاد احمد وعصمت عباس** ـ و **(الكورس)** البطل الحقيقى للعرض .. ليقدم الجميع فى النهاية عرضا معقولا .. وبداية طيبة للموسم الجديد فى مسرح الحكيم !

نبيل بدران





● اهم ما فى ذلك العرض ـ ذلك الجهد التمثيلى الكبير لشكرى سرحان وسهير البابلى ومحمد توفيق وبقية نجوم مسرح الحكيم .

رحلة مع ريشة الفن الفرنسى ..

بقلم : حسين بيكار



بيكاسو



شاجال



مكس ارنست





هانس هارتونج .. انطلاقات صاروخية ديناميكية ، ونسيج ضوئى بارع فى اداء تلقائى عصبى المزاج .. حاد النبرات

هناك قوة مغناطيسية غامضة تكمن فى اثير العاصمة الفرنسية ، من خصائصها التقاط العبقريات المتناثرة فى اطراف المعمورة وضمها الى حظيرتها التى أصبحت مع الزمن مجمعا للفنانين العالميين ، ومدرسة الفن الاولى فى العصر الحديث ..

ففى باريس عدد غفير من الفنانين من مختلف الجنسيات ، ينسجون مع زملائهم الفرنسيين خيوط المدرسة الباريسية الحديثة ، التى هى فى الواقع صورة للعالمية الدولية ، التى تطوى فى ثناياها خلاصة الثقافة العالمية بكل أطرافها وابعادها

فمن بلجيكا ومن روسيا ، والمانيا ، ورمانيا ، والجزائر ، وانجلترا ، واسبانيا ، والبرازيل ، والمجر ... ومن كل بلد فى العالم ، نزحوا الى عاصمة الفن ليصنعوا اجمل باقة التقطت ازهارها من حدائق متناثرة فى اقصى اطراف الارض ..

وكثيرا ما سمعنا عن بيكاسو ، وشاجال ، ومكس ارنست ، وهارتونج ، وميرو ، وبوفيه ، وفاساريلى ، وسولاج .. وكثيرا ما شاهدنا مستنسخات من انتاجهم فى الكتب الفنية والمجلات ، ولكننا لم نسعد بلقاء مباشر مع اعمال أصلية من انتاجهم تحمل توقيعاتهم

ووزارة الثقافة تتيح لنا هذه الفرصة الفريدة ، فهى تقيم معرضا لفن الحفر الفرنسى المعاصر فى فندق سميراميس يضم ١١٥ عملا لـ ٣٦ فنانا ، يقدمون نماذج من فن الحفر بانواعه المختلفة

واذا كانت البشرية تقترب شيئا فشيئا من الاشتراكية فهما وتطبيقا ، فان فن الحفر هو أحد الوسائل العملية التى تيسر تعميم التذوق بين الجماهير ، وتمكن اكبر عدد ممكن من ذوى الدخل المتوسط من اقتناء أعمال أصلية يجملون بها حياتهم ، فالقادرون على اقتناء اللوحات الفريدة ينحصرون فى عدد قليل من هواة جمع التحف الاثرياء .. ولذا تظل عملية الاقتناء مقصورة على المتاحف وعلى طبقة محدودة من سكان القصور .. اما فن الحفر فهو يتيح للفنان أن يصنع عدة نسخ محدودة لعمل واحد يقوم هو بتنفيذها بنفسه ويذيلها بامضائه ، ويحدد لها ثمنا معقولا ، لا يرهق من يرغب فى اقتنائها من متوسطى الدخل .. وبهذه الطريقة يتحقق الرواج الفنى الذى يطمع فيه فنان اليوم ..

ويجمع المعرض ثلاثة أجيال من الفنانين المعاصرين يقدمون اعمالا تتأرجح بين الالتزام بمظهر الطبيعة وبين التحرر المطلق فى التعبير بلغة التشكيل المجرد .

ولعل أشهر العارضين فى هذا المعرض هو الفنان الثائر ، الاسبانى المولد ، بيكاسو ، الذى حير العالم بقفزاته السريعة ، وشطحاته الجريئة .. والذى اليه يرجع الفضل الاكبر فيما بلغه الفن من تطور ثورى .

وبيكاسو الذى يبلغ من العمر ٨٦ عاما .. سافر الى باريس سنة ١٩٠٠ ثم أقام بها اقامة دائمة سنة ١٩٠٤ ليضع مع زملائه ماتيس ، وبراك ، وماكس جاكوب ، وابولونير ، دعائم المدرسة الحديثة ..

وفى سنة ١٩٣٧ رسم لوحة «جيرنيكا» الشهيرة التى تعتبر أقوى صيحة احتجاج تشكيلى فى العصر الحديث عن تدمير مدينة اسبانية آمنة بالقنابل أثناء الحرب الاهلية .



مصارع الثيران .. موضوع واحد عالجه « بابلو بيكاسو » فى عنف وحرارة وتحد .. تتجلى فى الصراع الحاد بين المساحات الثائرة التى تتقابل فى تباين لونى عنيف بين الخلفية والامامية .. و (الى أسفل) « لوسيان كوتوه » حيث تتحول العباءات الحمراء الى اجنحة فراشات تحيل الحلبة الدموية الى مهرجان طائر .



ويلى بيكاسو فى الاهمية الفنان الكبير « مارك شاجال » الروسى المولد (١٨٨٧) والذى نزح من روسيا عقب ثورة سنة ١٩١٧ عندما اعتبر فنه المتطور فنا هابطا لا يعبر عن المذهبية الجماهيرية الجديدة ..

وفن « شاجال » فن شاعرى حالم ، غنى بالخيالات والصور الغامضة التى تسمو بالانسان من دنيا الواقع الى عالم اسطورى غنى بألوانه واشكاله ، وهم يسمونه فى قاموس الاسماء بالمصور الطائر ، او مصور البراءة السعيدة ، ورائد الاحلام ، وأمير الاساطير ...

ولقد اختاره « مالرو » وزير الثقافة الفرنسى من بين الفنانين المعاصرين ، ليزين اوبرا باريس بلمساته والوانه الشاعرية التى تتجاوب انغامها مع الانغام التى ترددها ردهات وقاعات ذلك المبنى الكبير ..

ومن بين العارضين ايضا « ماكس ارنست » الالمانى المولد والذى حصل على جائزة البينالى الاولى فى معرض فينيسيا الدولى سنة ٩٤٤ ، والذى استقر فى باريس سنة ١٩٢٢ ليكون احد رواد المدرسة السيريالية فيها ..

وتتركز قدرته فى ابتكار عوالم ذاتية صادرة عن خيال خصيب يمزج بين اسرار الطبيعة وبين اسرار اللاشعور

وتلفت الانظار لوحات المصور الهنجارى « فيكتور فاساريلى » (١٩٠٨) الذى درس الطب فى بودابست سنة ١٩٢٨ ، ثم ترك الطب ليتفرغ للفن ..

تأثر برسوم كاندنسكى وموندريان ونظريات كوربوازييه .. وهو يقيم فى باريس منذ سنة ١٩٣٠ ، ويتميز فنه بالبساطة المتناهية ، اذ لا يتجاوز الترديد الايقاعى الرتيب لتركيبات هندسة العصر الذى أوصله إلى تحطيم حالة بمشتقاتها المتعددة .. وتعكس هندسية العصر التى أوصلته الى تحطيم الذرة وارتياد أجواز الفضاء ..

وتتميز أعمال الفنان اليابانى « كيوسى هاساجاوا » بدقتها المتناهية التى تلتزم باظهار الواقع ، ولكن الفنان يضفى على هذه الواقعية من رقته وشاعريته الفذة ما يبدد جمودها ويحيلها الى كائنات بللورية تشع منها شفافية أخاذة ..

وتستوقفنا أعمال الفنان «هارتونج» بديناميكيتها الصاروخية الحادة ، و « سولاج » بصلابتها وشموخها المعمارى واستقرارها الراسخ ، و « خوان ميرو » ببراءتها الصبيانية الساذجة ، و « لوسيان كوتوه » بتصرفاتها الخيالية الغاية فى الرقة والذكاء ، و « جاك هوبلان » بمخلوقاته الخرافية ، و « برنار بوفيه » بخطوطه الوائقة الدافئة ..

وتنتهى بنا الجولة بين اعلام الفن الى نظرة فاحصة « للبراويز » الانيقة .. المذهبة .. الموحدة .. التى تطل منها هذه الاعمال الفذة .. لنجدها مصنوعة هى وزجاجها من مادة البلاستيك الخفيف .. العملى .. بلا غراء يؤلف بينها او مسامير تجمع اجزاءها ... فيزداد ايماننا بأن التكنولوجيا الحديثة والفن الحديث يسيران جنبا الى جنب فى الموكب الحضارى الصاعد .. فى انطلاق دائم .. بلا توقف ..

حسين بيكار

مشهد من الكتاب المقدس .. للفنان « مارك شاجال » فى شاعرية حالمة ، تحلق فى أرجاء اللوحة كما تحلق الخيالات الهائمة فى أعماق النفس لترسل مصاصاتها السعيدة ... فى أغوارها اللامتناهية الابعاد ..





● الارض التى يقف عليها الملحن محمد سلطان هى صوت زوجته فايزة احمد .. ليطل الى « سمارات » بعيدة عن : أصوات بقيه المطربات الشهيرات ؟!

● همسة فى اذن عادل ادهم :

خوفا من ان يدفعك المنهج التقليدى لدى مخرجينا العباقرة الى تكرار نفسك فى دور « البرنس » السطحى .. ما رأى المسئولين عن المسرح .. ورايك انت .. لو تتدرب لتلعب « هاملت » .. فهو « برنس » آخر اكثر عمقا وخصوبة ؟.. لو نجحت فستبدا حياتك الفنية ؟!

عادل ادهم

● وهمسة فى اذن هند ابو السعود :

السبق التليفزيونى الحقيقى الذى يمكن أن يقدمه برنامجك « فيلم الاسبوع » هو أن تأتى بالكاتب الفنان توفيق الحكيم ليدلى برأيه فى أى فيلم تعرضينه من الافلام المأخوذة عن قصصه .. فتحققى بذلك سبقا بظهور الحكيم لاول مرة على شاشة او أمام ميكروفون .. وتكشفين عن رايه الذى يؤكد أن العمل السينمائى شوه له أعماله الادبية !

هند ابو السعود

« ملحوظة » : كان هذا راى الحكيم منذ ظهور « رصاصة فى القلب » سنة ٤٤ .. وهو يعلنه بعد ظهور كل فيلم من افلامه .. لا الرأى يتغير .. ولا هو يكف عن اعطاء قصصه للسينما ؟!

● من عيوب المسرحية الكوميدية فى بلادنا .. انها تقوم على البطل وحده .. فالبطل هو الشخصية المتكاملة .. والتى تقف على خشبة المسرح طوال ٣ ساعات .. اما بقية الشخصيات فمجرد كومبارس ... تلعب ادوار « الملطشة » للبطل ، او الحائط الذى يقذف اليه بالكرة ، لتعود له من جديد !

« ملحوظة » : ظهر هذا العيب بعد وفاة الريحانى .. الذى كان يعطى لكل ممثلى فرقته شخصيات كاملة النمو مختلفة الملامح .. ما أن تظهر على خشبة المسرح حتى يقع المتفرجون من الضحك !

● المذيعة الفاضلة باذاعة الشرق الاوسط .. التى تقدم قرآنا كريما .. فى رمضان .. وليلة الجمعة .. فتقول : اليكم ما تيسر من سورة « الضحى » بفتح الضاد بدلا من ضمها .. اعفوها حتى ينتهى الشهر الكريم وتفوق من الصيام !

● يا اذاعة : المطربة سعاد محمد ليست « القلب ولا العين » او « فتح الهوى الشباك » فقط .. اين فى « ليلة من الليالى » و « لسه فاكر » للحريرى و « هنا مصر » لصدقى ، و « ده كل شىء قسمه » للقصبجى ، و « ياناسى ايامنا » للشريف و .. و ....

خاص ومستعجل ..

● الاستاذ طاهر أبو زيد :

« مدير اذاعة الشرق الاوسط . كورنيش النيل . القاهرة » .

اذاعتك يا عزيزى الاستاذ طاهر خطفت آذان الناس فى رمضان .. وهذا شىء تعودوه منها .. لكنه فى نفس الوقت يجعلنى لا استطيع ان انكر جهودك كمدير لها !

وقد كنت أتوقع ياعزيزى الاستاذ طاهر أن تعود .. انت شخصيا ـ كاذاعى تعمل وليس كمدير تخطيط ـ مع برامج رمضان .. كنت أتوقع ان أجد برامجك « الجماهيرية » التى تتضمن الراى النابع من نفوس الناس ومن اعماق الجماهير الشعبية ... والمغلفة فى النهاية بالطابع الاذاعى الشيق البسيط والبعيد كل البعد عن التعقيد ! .. فلا أحد ينكر مدى نجاح « جرب حظك » .. الذى تسلمته بقالبه الباعث الى التسلية فقط .. لتحوله الى برنامج هادف يقدم نماذج بشرية انسانية فريدة ، ، ففرض نفسه واستمر سنوات طويلة يشد آذان المستمع .. ولا احد ينكر ايضا اهمية برنامجك « راى الشعب » الذى أستطيع ان اقول انه كان برلمانا صغيرا للراى الحر الذى تقدمه الجماهير فى كل المسائل الهامة التى تمس حياتنا !

ولكنى .. رحت أبحث عنك على خريطة البرامج فى شهر رمضان .. فلم اجدك الا فى لقطات معادة من « جرب حظك » .. لقطات تعيد لنا ذكريات برنامج ناجح .. ولا تعيد لنا البرنامج نفسه ! ..

وكم أود ان اجدك تنافس زملاءك فى اذاعتك .. لا ترشدهم أو تخطط لهم فقط .. فانا على ثقة انك تستطيع أن تقدم برنامجا جماهيريا جديدا فى الفكرة والاسلوب ـ وهو ما تخلو منه الاذاعة والتليفزيون الآن ـ الى جانب عملك كمدير اذاعة .. ولا استطيع ان أتصور أن العمل الادارى يمكن أن يحجب الفنان عن الناس .. فاذا أحسست يا عزيزى الاستاذ طاهر بانه يستطيع .. فلا أتوقع منك الا أن تترك العمل الادارى لتعود للميكروفون ... لانك فنان !!



طاهر ابو زيد

كلاكيت ـ « آخر مرة »

● بعد أيام ينتهى رمضان .. وتعود الاذاعة الى برامجها الراكدة ... والتليفزيون الى برامجه الجيدة !

احمد صالح



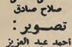
مشكلة الكرة (٦)

١٠ ساعات مناقشة في معهد التربية :

مطلوب ثورة في الرياضة



تحقيق أعده :
أحمد علام
مصطفى حفظى
صلاح صادق



تصوير :
أحمد عبد العزيز



مصطفى قوطة طالب بكالوريوس — سمير فرحات طالب بكالوريوس — حسن فونى طالب بكالوريوس — احمد خاطر معيد بالمعهد — لطفى كمال معيد بالمعهد

لأول مرة فى تاريخ معهـد التربيـة الرياضية العالى للبنين بالهرم تقيم احدى وسائل الاعلام ندوة عن الرياضة . كانت ندوة « آخر ساعة » عن مشاكل الرياضة خصوصا كرة القدم ندوة رائدة أثارت العديد من المشـاكل . وقرر الاستاذ فرحات مرزوق عميد المعهد أن يخصص يوما دراسيا كاملا أى عشر ساعات لندوة أخرى مع آخر ساعة فى الشـهر القادم حتى يمكن دراسة كل ما أثير من مشاكل

هناك عقدة ثابتة لم تحل بعد .. عقدة عند خريجى معهد التربية العالى . وعند المسئولين عن الرياضة فى كل مكان سواء فى الاتحـادات او الاندية .. العقدة هى أن الخريج يعتقد ان الشخص الوحيد المؤهل لشغل جميع المراكز الرياضية هو خريج المعهد . اما المسئولون عن الرياضة فيعتقدون انه فنزوح .. متعال عليهم .. وسر فنزحته انه يعتقد انه الوحيد الكفء لادارة الرياضة .. فهل هذه حقيقة ؟..

وقد أعد القسم الرياضى بآخر ساعة .. ندوة مع طلبة واساتذة المعهد حيث قدم عدة أسئلة دارت حولها مناقشات حامية وحماسية سواء من الطلبة أو الاساتذة .. كما قام الطلبة بدورهم بتقديم بعض الاسئلة للقسم الرياضى فرد عليهـا .. مصطفى حفظى .. وحضر المناقشة التى ادارها الطلبة واساتذة المعهد الف طالب هم مجموع طلبة المعهد العالى .. وسجل الندوة صلاح صادق المحرر بالقسم الرياضى .

وقد افتتح الندوة .. فرحات مرزوق .. عميد المعهد الذى قال ان هناك عدة أسئلة نريد بحثها مع طلبة المعهد .. ومن خلال الاجابة على هـذه الأسئلة يمكن أن نعرف ماهو الدور الذى يمكن أن يلعبـه خريجو هذا المضطهد فى المجتمع .. خاصـة أن بلادنا تحتاج الى خـدمات وجهود كل فرد فيه .. ثم اعقبه .. أحمـد علام .. رئيس القسم الرياضى بآخر ساعة فتكلم عن دور الصحافة واهميته فى هذه الناحية .. وبدأ الدكتور كمال صالح بادارة الندوة فقال : **ان السؤال الاول . ماهو المفهوم الجديد للرياضة بعد ٥ يونيو ؟**

*** قال الطالب محمد فتحى عبد الرحمن .. الطالب ببكالوريوس المعهد .. الرياضة تنميـة** رياضية ونفسية وعقلية واجتماعية .. لقد كان اهتمامنا قبل ٥ يونيو فقط بكرة القدم والمسابقات .. ونسينا كل شىء ماعدا كرة القدم التى شغلت كل أوقاتنا .. نسينا النواحى النفسية والاجتماعية ولكن بعد ٥ يونيو بدأنا نحس أن الرياضة ليست رياضة بدنيـة فقط . . وأضاف أحمـد سعيد الطالب بالسنة الاولى نقطة أخرى فقـال : أن فئة معينة من الشباب قبل ٥ يونيو هى التى كانت تمارس الرياضة والباقى فى خمول تام ولهـذا يجب توجيه كل الشباب للرياضة كاساس لبناء الامة فى ظل المفهوم الجديد .. يجب على الشباب أن يمارس الرياضـات العنيفة لانه مطالب أمام الوطن بالدفاع عن كل شبر فيه .

*** عقب الدكتور حسن معوض الاستاذ بالمعهد** قال : الدولة تحتـاج الى مواطن من نوع معين ويجب أن يسود مفهوم الرياضة كاسلوب لاعداد المواطن ، قبل ٥ يونيو كانت الرياضـة نوعا من اللهو والترفيه . وكانت الرياضة التى تمارس مباريات كرة قدم .. الصحف تهلل لهـا .. والتليفزيون يفتح قنواته كلها عليها .. والجمهور يشجعها .. وأيضا تفكير المسئولين قبل ٥ يونيو على كرة القدم كـ ٩٩٪ من الرياضـة ، ١٠٠ ٪ بنجوم الكرة والاغداق عليهم حتى وصل الحال الى افسادهم ولم يوجد عند لاعب الكرة اللياقة البدنية .. وهنا اسأل ماهى الرياضة كاسلوب تربوى يعد المواطن الصلب الذى يقف مدافعـا عن بلده بتكوينه الجسمانى والعقل ..

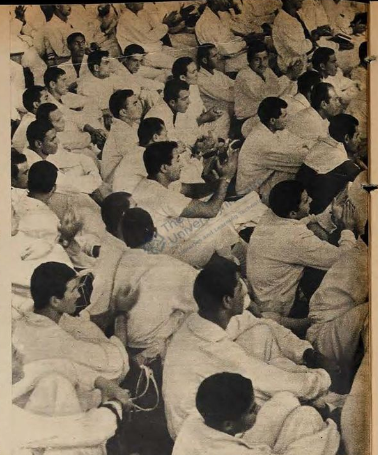
*** قال مسعد فرغل الاستاذ بالمعهد :** أحب أن أضيف سؤال آخر والاجابة ايضا عليه . السؤال هو من المفروض أن تتغير أهداف الرياضة بعد ٥ يونيو .. والجواب نعم يجب ان تتغير فى كل دولة وفق الامكانيات وفى الواقع اننا نسينا قبل العدوان الاخير أن أمامنا عدوا يتربص بنا الدوائر .. كان يجب أن يكون الهدف اعداد المواطن على حمـل السـلاح .. الان يجب تحـديد الهدف والوصول اليه والتركيز عليـه .. ولو انه كان من المفروض أن نتداركه قبل ٥ يونيو ..

مشكلة الكرة

وكان السؤال الثانى : **ماهو رايك فى مشكلة الكرة والاتحاد يبحث عن اداريين ويتساءل رئيس اتحاد الكرة هل يوجد ٢٠ من خريجى المعهـد يصلحون للقيام بمهمة مدير الكرة فى الاندية العشرين الممتازة .. وهل يوجد عندنا ٢٠ مدربا من خريجى المعهد ؟**

وهنا ثارت حماسة المتناقشين من الطلبة وارتفعت درجة الحرارة عند المتحدثين .

*** قال فوزان ابراهيم الطالب بالبكالوريوس ان خريج المعهد هو الشخص المؤهل الذى يستطيع ان يدير الكرة بالاندية .. وسبب التذبذب فى مسـتويات اللعبة بهـذه الاندية : ان المسئولين عنها فى مناصب مديرى الكرة ليسـوا من خريجى المعهد .. نفس الوضع بالنسبة للمدربين .. ان الخريج يدرس ٤ سنوات . وتخصصه هو الرياضة .. لكن ماذا يمكن ان يقدمه مهندس فى لعبـة رياضية عنـدما يكون مدير كرة مثـلا .. الذى يستطيع النهوض باللعبة هم خريجو المعهد .**



● الف طالب من معهد التربية الرياضية حضروا ندوة آخر ساعة

* قال لطفي كمال المعيد بالمعهد والمشرف على تدريب الكرة بنادي الترسانة : مشكلة الكرة هي خطأ في الفهم .. كنا فاهمين اننا بالاهتمام بالكرة انما ننشئ رياضة للترفيه عن الجمهور .. ولكننا حاليا في وضع يتطلب منا الحرص لان على حدودنا وعلى ارضنا عدوا .. فلم يعد مفهوم الرياضة مجرد الترفيه .. كانت الاتحادات الرياضية تقوم بعمل مسابقات للترفيه .. ولكنها تغيرت الان لاعداد الشباب .. ولكن اضيف على كلام رئيس اتحاد الكرة أن الاتحاد يمكنه ان يجد من خريجي المعهد اكثر من مائتي مدرب يمكنهم ان يتولوا تدريب الفرق لكن هناك تيارا آخر يواجه خريجي المعهد هم الاجهزة المسيطرة على الاندية نفسها .. لدينا عدة امثلة اندية كبيرة ، مجلس الادارة غير متخصص يوجد بينه وبين المجلس استلطاف .. يفضل هذا المجلس ان يدرب فريق الكرة به هذا المدرب عن اى خريج معهد تربية .. ومن هنا كانت العقدة بين الخريجين وبين الاندية .. هل لدى الاتحاد سلطة على الاندية الشعبية اداريين ومدربين ؟ هذا هو السؤال ومطلوب ان يرد عليهم الاتحاد

* محمد صبحي حسنين الطالب بالسنة الرابعة الكرة في حد ذاتها عندنا لها شعبية والمشكلة هي التكتلات والتعصب مما أدى الى التفتيت في الجمهور .. وزيادة التعصب للفرق الاندية بلغت الى حد ان ايرادات مباريات الاهلي والزمالك مثلا كانت تعطي ايرادات خيالية .. لايصل اليها اى ايراد مباراة دولية لفريقنا الاهلي ..

وانا احب هنا ان اسأل . اليس خريج المعهد اكفأ من بعض الموجودين حاليا في ادارة الكرة في الاندية .. وانا لا اتصور اى مدرب يتولى تدريب فريقه دون ان يحصل على بكالوريوس او دراسات عليا ويكتفي بالخبرة فقط او أنه لاعب كرة سابق .. والخبرة ليست كافية يجب ان يكون هناك تعليم ..

ثورة .. ثورة في الرياضة

* عقب عميد المعهد الاستاذ فرحات مرزوق قائلا :

انا لا اريد ان اسميها مشكلة كرة قدم .. ان ثورة يوليو عام ١٩٥٢ عملت الكثير في جميع المجالات عدا مجال التربية الرياضية .. فلم تحدث فيه ثورة اطلاقا .. لازم تكون فيه ثورة في التربية الرياضية .. ويعين في جميع الاتحادات ناس مؤهلون مما تحتاج اليه من اداريين ومدربين من خريجي المعهد .. ولا اقول كلهم ، ولكن اقول الكفاءات ..

وهنا تحدث عميد المعهد عن العقدة التي لم تنحل بعد .. العقدة التي ترتبط بذهن الطالب منذ دخوله سنة اولى .. حتى يتخرج في المعهد ويبدأ حياته العملية في المدرسة .

قال الاستاذ فرحات مرزوق .. ان خريجي المعهد لو حدث وعين في ناد او اتحاد لا تعطى لهم سلطات .. يحاربون من كل الاتحادات . . وليست لديهم القدرة للدفاع عن انفسهم لان العنصر التي تحاربهم لديها وسائل .. تطفش بها خريج المعهد من مكانه .. ولهذا يجب ان يكون هناك ثورة في الرياضة وفي الاتحادات ويعين لها المؤهلون من خريجي المعهد .. لدينا خريجو المعهد المنظم والمدرب والادارى لكن لم يجدوا فرصة للعمل واثبات وجودهم في هذه المراكز .. فيه ناس حوربوا لانه يوجد ناس يتكسبون من عدم وجود هؤلاء المؤهلين .. والمعهد مستعد ان يعطي اسماء ومن جميع اللعبات لادارة هذه الاتحادات المهم ان نعطيهم الفرصة .. ان نقدم التجربة .. ثم تتبين النتائج .. لقد حدثت ثورة صناعية وثورة اجتماعية ولكني اقول بصراحة بان الرياضة تقهقرت .. وليست مشكلة كرة قدم

* قال الدكتور حسن معوض المدرس بالمعهد: سؤال غريب من رئيس اتحاد الكرة .. الم يسأل هل فيه ٢٠ مهندس يقدروا يشتغلوا مهندسين؟

بالاجابة طبعا فيه ٥٠٠؟ وطبعا يوجد من يستطيع من خريجي المعهد أن يدربوا الفرق وليس عشرين فقط انما باعداد أكبر من ذلك الرقم — لقد كان لدينا شعب تخصص بالمعهد وتخرج عدد كبير منهم ولكن حتى خريج المعهد حاليا لديه المهارات الفنية لان يكون مدربا .. لان المدرب يجب أن يؤهل أولا .. وطالب المعهد مؤهل ايضا .. وهنا أحب ان اقول هناك مثل بلدى يقول .. اعطي العيش لخبازينه .. والخبازين هم خريجي المعهد ان كان العيش هو الرياضة .. ان الخريج الذى يعمل مدرس تربية رياضية بخبرة المهني واعداده وخبراته يمكنه أن يؤهل نفسه ليصبح مدربا ولكن المشكلة أن خريج المعهد يتخرج وهو ناقص خبرة في معاملة الاندية .. ونحن نعترف أن غير المتخصصين في الاندية اقوى في الخبرة من خريجي المعهد لانهم خبراء في المقالب مما يدفع خريج المعهد للهرب بجلده من النادى ..

يجب أن يكون هناك تخصص ولست أزعم ان ١٠٠٪ سيكونون ناجحين لكن نسبة كبيرة

وكان السؤال الثالث : لماذا لايخرج المعهد مدربين واداريين وحكاما متفقين فنيا في الالعاب المختلفة ؟

* قال حسن معوض : التخصص لم يحقق الهدف المرجو منه .. فالتخصص بعدد ساعات معينة في السنة الرابعة لايكفي .. وقد استطاع العميد أن يصل الى ايجاد الدراسات العليا .. والافضل أن يرتفع مستوى المدرب اكثر مما هو عليه ، ممن حصلوا على التخصص ..

* اضاف عميد المعهد الاستاذ فرحات مرزوق تعقيبا على هذه الكلمة قال :

— نظام بدأ عام ٥٩ وكتجربة فشلت والسبب ان الطالب الذى كان يتخصص في احدى اللعبات او الرياضات كالملاكمة مثلا كان تخصصه من السنة الثالثة والرابعة واذا خرج الى الميدان .. يخرج الى المدرسة ماذا يحدث في الواقع وعلى الطبيعة .. للناظر او للناظرة يعطون او تعطى لخريجة المعهد جدول الحصص في التربية الرياضية .. هنا يرد خريج المعهد اى المدرس الجديد على ناظر المدرسة بان تخصصه ملاكمة او كرة او سباحة .. ومع انه درس جميع نواحي التربية الرياضية الا انه يتمسك بحدية التخصص ويرفض الجدول لانه تخصص في لعبة معينة .. واحجم المدرسون الجدد عن التدريس الا في التخصص فقط .. واصبحنا في مشكلة اخرى .. وجدنا ان التخصص اصبح خطرا على خريجي المعهد ويارين يكون فيه توزيع كويس في بعض الاحيان نجد المدرس الجديد تخصص سباحة في مدرسة لايوجد بها على بعد عشرات الكيلوات اى حمام سباحة .. او تخصص كرة قدم .. ولا يوجد ملعب .

السؤال الرابع : ماأوجه النقص التى تراها في المعهد سواء في الادوات او الاساتذة او في الابحاث ؟

* حسني عزالدين طالب بالسنة الرابعة : يشكو من قلة الاضاءة في الملاعب ..

* امين الغول بالسنة الرابعة : المعهد عموما يشكو .. فالادوات والاجهزة بسيطة .. ولكن حسن الادارة يجعلنا نستغلها بكفاءة .. نطالب بزيادة أكثر في الادوات . والمهم أننا نطالب بمكتبة رياضية ..

* هنا طلب الاستاذ فرحات مرزوق عميد المعهد الكلمة وقال :

هناك فعلا نقص في الادوات والاساتذة والابحاث انني أعترف بهذا .. ان هناك حشوا كثيرا في برامجنا وقد شكلت لجنة لتطوير برامج المعاهد . وعمل دراسات عليا .. هذا الحشو سنشيله .. عندنا مدة الدراسة ٣٢ ساعة ده غير معقول .. الطالب في الخارج يدرس ١٨ ساعة فقط في الاسبوع .. فيه بحوث ولكنها ليست كافية .. وينقص شبابنا الاطلاع والمكتبة . وقد بدأ نظام المكتبة الرياضية فعلا من اليوم .. لو عملنا مدة دراستنا ٢٠ ساعة والباقي يقضيه الطالب في المكتبة والبحوث وده حيكون موضع اعتبار اللجنة التى ستعيد تنظيم البرامج ..

١٠٣ جنيهات فقط !

واضاف العميد .. ان هناك فعلا نقصا في الادوات . ويرجع ذلك للاستيراد من الخارج وهو عامل هام جدا .. أقول لكم سر وهو هل تعلمون أن ميزانية الادوات الرياضية في المعهد هي ١٠٣ جنيهات فقط في العام لالف طالب ؟ ولولا أن عندنا رصيدا من الادوات ماقدرنا على الاستفادة اطلاقا .

كما أن معهدنا لايمكن أن يستوعب الا ٣٠٠ طالب وبنشتغل بـ ١٠٠٠ طالب بهذه الامكانيات ورغم هذا لم نتوقف رغم ضعف مواردنا . اننا نسير .. ونقوم باصلاح الادوات القديمة حتى يمكننا الاستمرار في العمل .. أما بالنسبة لنقص الاساتذة فسنرسل عددا للخارج يضم نخبة من الاساتذة والمؤهلين

أما مسألة البحوث فستكون على مستوى العائدين من ليبزج وهناك خبير قادم في سبتمبر سنة ١٩٦٨ سيقضي ٦ شهور لعمل بحوث . ولن نتوانى عن احضار البحوث والمعامل . احنا فعلا عاوزين نعمل معمل لعلم وظائف الاعضاء .. وألمانيا الديمقراطية ستمدنا بالادوات . وسيصبح مستوى المعمل عاليا ..

وكان هناك سؤال عن هل تقضي كل أوقاتك في المعهد سواء في الدراسة أو في ممارسة الرياضة أم عندك وقت فراغ ضائع ..؟

وكان رد حسن غويبي .. وهو من طلبة الداخلية انه يستغل كل أوقات فراغه في الملاعب .. أما سمير فرحات وهو طالب من الخارجية فقد قال .. انه مستمر في الدراسة صباحا ولايوجد أيضا عنده فراغ

وعقب أحمد خاطر .. المعيد بالمعهد : كان المعهد زمان كله داخلية وكل واحد يترك [illegible] وكان الواحد بيستفيد . الواقع أن طالب الداخلية هو الوحيد الذى يستفيد . أما طالب الخارجية فوقت فراغه كبير ولايستفيد .. وهو الان يجرى بسرعة بمجرد انتهاء الدراسة الى خارج المعهد .

السؤال الاخير

ماهو الغرض الاساسي من حصولك على الشهادة مجرد تعيين في وظيفة أو رسالة رياضية تعتبر انه من الواجب عليك تأديتها .. أم استعداد لدراسات عليا ؟

* اجاب عزت قوطه الطالب بالمعهد : الغرض الاساسي من خريج المعهد هو مدرس تربية رياضية مهمة تربية النشء في جميع النواحي واذا اردنا التخصص في نواحي التدريب او الادارة فلا بد من انشاء معهد عال للمدربين يدرس فيه الطالب سنتين بعد التخرج يدرس خلالهما التدريب الحديث على يد مدربين عرب أكفاء ممتازين .. وقسم اخر للتنظيم والادارة لتخريج اداريين ..

العائدون من ليبزج

بقلم : جهينة

يذهب صفوة شبابنا الرياضي الى ((لايبزج)) بألمانيا بالعشرات ليعودوا الى بعضهم حيحملون رسالة اصطفعوا بها ، وهي بطبيعتها رسالة قيادية وان تكون مدة البعثة قصيرة الأمد الا انها مجرد تصريح مرور الى ساحة واسعة تطل على قاعدة الشباب : ساحة في مسيس الحاجة للبناء والتضحية ، ظلت سنوات تنتظر العمل والعمل المثقفين المخلصين . ساحة لا ينفع فيها التصريحات والاقاويل وعرض الشعارات بل تتطلب العمل الفورى والعرق . ان عودة هؤلاء من لايبزج يحتاج لعملية تكليف قومية يسير على هداها وبرنامجها العائدون من أول لحظة لوصولهم . اما ان نترك لهم حرية العمل فيما لم يوجهوا له فهذا ضياع علينا وعليهم وعلى الشباب نفسه . ان الدراسة وحدها لا تكفي بغير التجربة والعمل في الميدان . انا جربنا ((المعلم الاجنبي)) مع احترامنا له ، وعرفنا انه يؤيد قول من قال ((يا بانى في غير أرضك ، يامربى لغير ولدك . لذا لجأنا الى مثل هذه البعثات فلا معنى لان نهمل في التكليف لتعاون المبعوثين على الاتجاه للهدف القومى اولا : هؤلاء يجب ان يكلفوا باعمال تليق بدراساتهم بضع سنين قبل ان نطلق حريتهم للهوايات فهذا قد يفسد علينا الطريق الى ((لايبزج)) وغيرها . يجب أن نجهز بذور زرع حقلنا من عناصرنا ، وبعدئذ يكون لدينا في بلادنا ما يدانى « لا يبزج » واكثر منها .

الرحالة عائشة مراد

عرفتها ، منذ كانت طالبة بالمعهد العالي للتربية البدنية للمعلمات ، وكلما كنت بالخارج وجدتها تقضي اجازة الصيف تدرس وتعيش عيشة جادة مع العلم والعمل في نفس بيئة جنسها بلا تبرج أو خلاعة أو نزهة . وعرفت انها تفعل هذا منذ تخرجها سنويا وان تحصل وتنفع بنات جنسها بما تجنى عندما تعود. واخيرا عاشت ((باستراليا)) ثلاثة اشهر وتعرفت على حياة قارة المهاجرين المضيافة ، ونشرت عنها أخبار اليوم حديثا . هذه الاستاذة الواسعة الاطلاع لم يشاهد احد عليها تغيرا تأثرت به من رحلاتها المتعددة : فالزمن لم يبدل ابتسامتها ولم يمحها من وجهها والزوجية وانجاب الابناء لم يلهها يوما عن الرحلات . وهذا المجد لم يدفعها يوما للغرور ، وعلى كثرة ما توفر لها من الرحيل مازالت تلبس البسط من الثياب .. وكم حاولت ان أكشف سر كثرة رحلاتها ففشلت لانها كانت دائمة صريحة وواقعية . انها مثل أعلى لحواء السيدات المثقفات بلا جدال . واذا تحدثت اليها وجدتها انسانة تقف في مكانها ثابتة لا تحركها الاغراءات ابدا . حاولت مرارا ان اكشف في رحلاتها زاوية مدفونة فوجدت نواياها كلها مكشوفة ذات اهداف سامية ومحددة . انها من أبرز أساتذة التربية البدنية وافاقها اتسعت من الرحيل وامتلأت بالتجارب العملية . وبقى عليها أن تخرج لنا كتابا يضم رحلاتها وما وصلت اليه من أسرار ..

جهينة

صورة الغلاف



صورة الغلاف

● امام بائع المسابح والبخور والعطور فى حى الحسين وقفت تنتقى بعض اعواد البخور لكى تعبق برائحتها العطرة هواء البيت فى ليالى رمضان .. وسهراته الروحية !

(تصوير أحمد عبد العزيز)

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

- سوريا ٦٠ ق.س.
- لبنان ٧٥ ق.ل.
- العراق ٧٥ فلس
- الأردن ٧٠ فلس
- الكويت ١٢٠ فلس
- السودان ٦٠ مليم
- ليبيا ٧٠ مليم
- الجزائر ١١٠ سنتيم
- عدن ١٥٠ سنت
- البحرين ١١٢ فلس
- قطر ١١٢ درهم
- أثيوبيا ٨٠ سنت

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة ..

تامل هذه الصورة جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك وحاول أن تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربع على كل صورة .. ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والاثار المعروفة فى العالم .. وابعث بها الى «آخر ساعة» واشترك فى « مسابقة اختبر معلوماتك » .. والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هى :

- ● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- ● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- ● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- ● الجائزة الرابعة : جنيهان



معالم عالمية

١ – ميدان ترافلجان (لندن)   ٢ – ميدان باربرينى (روما)
٣ – ميدان البيت الابيض (واشنطن)   ٤ – ميدان الاوبرا (باريس)



معالم عربية

١ – السوق العربى (مراكش)   ٢ – سوق الملح (صنعاء)
٣ – سوق صفاقس (تونس)   ٤ – سوق القصبة (وهران)



معالم مصرية

١ – فندق هيلتون النيل .   ٢ – فندق شبرد .
٣ – فندق البرج .   ٤ – فندق عمر الخيام .

مسابقة آخر ساعة للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة . أما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ، والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

المسابقة رقم ٤٩

الكلمات الافقيه :

١ – بيعه معروفة فى الاسلام – من الاقارب (معكوسة) – ضوضاء .
٢ – ظهر – ممثل كوميدى لبنانى معروف – هوان .
٣ – حرفان متتاليان من الحروف الابجدية – أغلال – غاية – حث بشدة (معكوسة) .
٤ – من ألوان الادب (معكوسة) – لامع .
٥ – يدعك – حرفان متشابهان – طاغية رومانى شهير .
٦ – من الحيوانات (معكوسة) – من الاحجار الكريمة – دق .
٧ – عزائم – ننقد (معكوسة) – نوع من الاشعة .
٨ – فى الفم – من الخضروات (معكوسة) .
٩ – من الاكلات التى يشتهر بها رمضان – من المكاييل – اخر .
١٠ – عندى – صفات – اداة استفهام (معكوسة) .
١١ – نحطم – اداة نفى – ثلثى كلمة « قمر » – نصيب .
١٢ – عملة اوربية – تصرف (معكوسة) – طمس .
١٣ – اعتاد على – خيال – مطرب (معكوسة) .
١٤ – ثلاثة حروف متشابهة – من نظم الحكم (معكوسة) .
١٥ – خجول – سجن تحطم خلال الثورة الفرنسية .

الكلمات الراسية :

١ – ميناء معروف فى اليمن – من الزهور .
٢ – من الاقارب (معكوسة) – قطع فى الامر نهائيا – حيوان اليف .
٣ – نصف كلمة « مفرح » – شاعر وصحفى احتفلنا بذكراه اخيرا .
٤ – لان (معكوسة) – ملحن شعبى معروف .
٥ – مطرب لبنانى معروف – اداة شرط .
٦ – مدينة افريقية شهدت اعلان تحول اشتراكى – اداة نفى – يوجد فى جسم الانسان .
٧ – عقيدة (معكوسة) – مصيدة – اداة شرط – اداة استفهام .
٨ – مسرحية معروفة لبريخت .
٩ – مرساة السفينة (معكوسة) – احدى المقامات فى الموسيقى العربية .
١٠ – قصة معروفة لفيكتور هيجو – جد (معكوسة) .
١١ – رصيف – مضطرب (معكوسة) – اكتمل (معكوسة) .
١٢ – نصف كلمة « سواد » – جهة سكنية .
١٣ – اعلان عالمى احتفلنا به اخيرا
١٤ – تخلى عن – درب (معكوسة) – ازار – (معكوسة) – خداع .
١٥ – مؤذن الرسول – ممثل كوميدى معروف .

حل المسابقة رقم ٤٧



اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٤٧

● الفائز الاول : عبد الفتاح محمد مدكور – امام ٢٨ شارع ابن قلاوون – القصص – رمل الاسكندرية .

● الفائز الثانى : منيرة عطية الابراشى – ٢ شارع قلعة الروضة – القاهرة .

● الفائز الثالث : وفاء سامى امين ٢ شارع روبير شماع – كبرا .

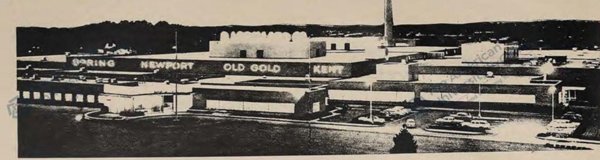
الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد .

لهذه المؤسسة عمرها أكثر من ٢٠٠ سنة

هذه السطور القليلة تتناول الملامح الرئيسية لنشأة صناعة عمرها أكبر من عمر الولايات المتحدة الامريكية نفسها .. صناعة بدأت بعائلة صغيرة ثم أصبحت مؤسسة كبرى عدد مساهميها ٣٢ ألف شخص • وعوامل التطور فى هذه المؤسسة تؤكد انها ترتقى من نجاح الى نجاح على امتداد مسافة من الزمن تزيد على مائتى عام وليس هناك من لايسمع عن شهرة السيجارة (كنت) ومشتقاتها (نيوبورت) و (أولد جولد) و (سبرنج) فقد خرجت كلها لتجوب كل أنحاء العالم باسم مؤسسة (لوريلار) اكبر شركة لانتاج الدخان والتبغ ومشتقاتهما فى العالم •

جهود علمية متواصلة وراء ورقة التبغ



.. من المزرعة إلى المعمل والمصنع







لقد بدأت (لوريلار) خلال سنوات الاستعمار فى أمريكا الشمالية ، واستمر يقدم منتجاته خلال حروب التحرير ثم حروب التوحيد بين الولايات المختلفة .. وهذه السنوات الطويلة كانت لها دون شك آثار هامة فى نوعية الانتاج ومواصفاته الفنية .. كما كان لها أيضا دور كبير فى تكوين تقاليد انتاج معينة عرفت بها مؤسسة (لوريلار) فى كل أنحاء العالم طوال هذه السنوات .. ولكنهم فى (لوريلار) لا ينظرون الى الماضى كثيرا بل يهتمون بالحاضر والمستقبل .. فالحاضر هو مجال معركتهم وأبحاثهم المستمرة فى مجال تكنولوجيا صناعة السيجارة .. صناعة المزاج الهادئ .. والشعار الذى رفعته هذه المؤسسة ليعبر عن مضمون فلسفتها فى الانتاج هو : (نحن ننتج اليوم أحسن المنتجات .. وسننتج فى الغد أفضل مما ننتجه اليوم) .

أول اعلان ..

بدأت التجارب الاولى للانتاج فى عام ١٧٦٠ ، وفى عام ١٧٨٧ صدر أول اعلان عن منتجات مؤسسة لوريلار ، وهو أيضا أول اعلان عن منتجات التبغ كلها ينشر فى الصحف الامريكية .

وتثبت أرقام التوزيع أنه فى عام ١٨٣٠ تم توزيع منتجات (لوريلار) فى كل أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ، وبعدها بعشرة اعوام أنتجت المؤسسة الدخان لعدد من الشركات على نطاق واسع . وفى عام ١٨٦٠ استخدمت الشركة لاول مرة التغليف القصديرى كمحاولة لمنع تقليد منتجاتها من ناحية ، ومن ناحية أخرى لتوفير ضمانات فنية لحفظ محتويات العلب التى ترسل الى مناطق بعيدة بعد التوسع فى التوزيع وزيادة الطلب على المنتجات من كل مكان .





وأول فلتر ..

ومن الحقائق التاريخية الطريفة أن مؤسسة (لوريلار) كانت أول شركة أدخلت نظام المربيات للعناية بأبناء العاملات فيها ، وذلك فى عام ١٨٨٥ .

وسجل عام ١٩١١ أن (لوريلار) كانت أحسن شركة فى العالم لانتاج الدخان التركى الذى كان سائدا فى تلك الفترة .. وهى أيضا أول شركة قدمت أفكارا علمية رائدة فى صناعة السجاير حيث نجح خبراؤها فى انتاج الفلتر الميكرونيت لاول مرة فى العالم عام ١٩٥٢ . كما قدمت انتاجها الجديد سيجارة (أولد جولد) فى عام ١٩٥٣ ، وبعدها بعام واحد انتجت اول سيجارة (كنت) من حجم (كنج سايز) . وفى عام ١٩٥٦ انتقلت مؤسسة (لوريلار) الى مقرها الجديد وهو أضخم مبنى فى العالم لمصانع انتاج الدخان . ويستمر الخط البيانى لتطور هذه الشركة فى الصعود .. فى كل عام تسجل انتصارا علميا فى مجال صناعة الدخان ... وتقدم لمزاج المدخنين فى العالم فلتر ميكرونيت جديد للسيجارة (كنت) فى عام ١٩٥٧ . وبذلك أصبحت هذه السيجارة أوسع وأشهر السجاير الامريكية مذاقا .. وانتشارا ..

الابحاث العلمية ..

وهناك .. فى مصانع (لوريلار) التى تمتد على مساحات شاسعة بمدينة (جرينسبورو بوهش) تعمل أحدث الآلات الاوتوماتيكية التى تمثل بحق كل خصائص عصر الازرار .. والدقة التى تدار بها حركة العمل فى هذه المصانع نموذج لاسس الادارة الحديثة .. ويكفى القول أن أوراق التبغ التى تعتبر أساس الانتاج فى هذه المصانع لا لا تمسها يد .. فان هذه الاوراق تحمل فوق محركات آلية لتمر بجميع مراحل التشغيل .

وفى المصانع وحدة انتاج تذهل كل من يراها بالسرعة التى تعمل بها . فهذه الوحدة تنتج ١٢٠٠ سيجارة فى الدقيقة الواحدة . هذا وتهتم مصانع (لوريلار) بتدعيم قسم الابحاث بها وتنفق ميزانيات كبيرة على اعداد الخبراء والفنيين فى صناعة الدخان وتوفير أحدث أجهزة وأدوات البحث العلمى الخاصة بهذه الصناعة .. حتى أصبح قسم الابحاث فيها يضم سبعة معامل مستقلة ومعملا خاصا للتجارب الجديدة .

جهود متواصلة

ان التفوق العلمى والصناعى الذى حققته مصانع (لوريلار) فى انتاج التبغ ومشتقاته هو نتيجة للجهود المتواصلة التى تبذلها هذه المؤسسة الكبرى فى الدراسات والابحاث العلمية والرقابة الدائمة فى كل مراحل الانتاج .. تلك الرقابة التى تبدأ من المزارع الى أماكن نقل أوراق الدخان لتصنيعها فى (بنسلفانيا) و (ويسكونسن) وفرجينيا و (كنتوكى) .. ومن هذه الاقسام تنتقل اوراق التبغ لتمر فى مراحل اخرى بمصانع (جرينسبورو) و (لويسفيل) ومصنع السجاير الصغير فى (ريشموند) ثم تخرج فى رحلة طويلة الى جميع انحاء العالم فى جيب كل مسافر وعلى مكاتب رجال الاعمال وأصحاب الذوق العالى من المدخنين .

• رسائل

رساله من لندن

السيد رئيس تحرير آخر ساعة :
كنت أتمنى أن تكون معنا وتشاهد «الاسبوع العربى» الذى اقامته دينا عبد الحميد ، بقاعة سيلان لصالح اللاجئين .. فلقد نجح اسبوع البيع كما نجحت حفلة فرقة رضا وعبد الحليم حافظ ونفدت اربعة الاف تذكرة فى ثلاثة ايام ـ عدد مقاعد البرت هول ـ اما اغنية عبد الحليم الأخيرة عن المسيح التى كتبها الابنودى فقد اغرقت الناس فى معانيها ، وحركت كل المشاعر .. وكان عبد الحليم يبدو من حيث الحجم صغيرا جدا فى الالبرت هول الضخمة .. وخفت ان تبتلعه بضخامتها ـ ولكن الشاب الاسمر العربى ـ بعد لحظات كان يسيطر على الصالة كلها .

جميلة كانت الالوان العربية التى تحركت ذلك المساء على المسرح .. الالوان الاردنية والعربيتى فرق الرقص الفولكلورى ورضا .. وهى جميلة اكثر فى جو الضباب التقليدى الذى يصلح خلفيةمدهشة للالوان الدافئة والالحان الشرقية .. والخطوات النشطة ..

كما ارسل لك الكروت التى طبعت هنا عن اللوحات المعروضة .. لتباع بمناسبة الكريسماس لصالح اللاجئين .. انها كروت متواضعة وحزينة وبلا الوان .. لذلك كانت تبدو حديثة وغريبة وسط آلاف الكروت الملونة التى تغرق السوق .. !

يوسف فرنسيس



رسالة من صحفى مصرى فى امريكا

● خلال الشهر الذى قضيته هنا استطيع أن اقول ان الشعب الامريكى على غير ما تصورته حين كنت فى القاهرة . فالناس هنا طيبون كرماء . ولكن طيبتهم تصل احيانا الى حد السذاجة خصوصا حين يصدقون . كل ما يقال عن مصر . من الوان الدعاية الصهيونية . صدمنى كثيرا اننى لم اجد فى سان فرانسيسكو اى اثر من اثار الدعاية لمصر . ولا للعرب ولست ادرى كيف نريد من الامريكى الا يكون معنا .. بينما نحن لانهتم به مطلقا . فى حين ان الصهيونيين يلحون عليه .. بالافلام والتسجيلات .. وحتى الموسيقى . ان اشهر قطعة موسيقية الان فى اوربا وامريكا والتى تسمعها اينما ذهبت .. هى تلك القطعة التى تحكى قصة العذاب الذى عاناه اليهود .. منذ الحرب العالمية الاولى ومابقبلها كتبهم تملا كل مكان . افلامهم تتحكم فى معظم شركات التليفزيون . نحن لم نحاول ان ننافسهم . واكتفينا كما يبدوا بالفرجة عليهم .. فلم نفعل طوال السنوات الماضية ما يمكن ان يجعلهم يعرفون شيئا عن مصر .. اكثر من انها بلد الاهرام . والنساء المحجبات والملابس السوداء .

يجب ان نحاول . وان نفعل شيئا لم بعدها ننتظر النتيجة . ولسوف تكون مفرحة . ان الشعب هنا ليس ضد العرب . ولكنه لم يفهم العرب . وهو يطلب منا ان نقدم انفسنا . فهل .. نفعل ؟

ملحوظة : صوت القاهرة ، لا يصل الى هنا .. مطلقا عن طريق الراديو .. ولقد عرف الصهيونيون تلك الحقيقة .. فراحوا يبثون دعايتهم عن طريق التليفزيون ..

محمود عبد الهادى

من مقاعد الجماهير

عن معركة فيتنام

(١) أول فيلم روائى

* منذ بضعة أيام شاهدت اول فيلم يسجل احدى قصص البطولة فى كفاح الشعب الفيتنامى ..

ان فيلم «هبوب العاصفة» مبنى على قصة واقعية حدثت فى منطقة «بن ثرى» فى دلتا نهر «ميكونج» فى جنوب فيتنام .

ويصور الفيلم الكفاح العنيد الذى يخوضه الشعب فى المناطق الريفية من جنوب فيتنام ، بقيادة جبهة التحرير الوطنية ، فى الايام الاولى من الثورة على الحكومة الفاشية الخاضعة للامريكيين ، ومقاومة المعتدين الامريكيين ، وقد جمع الشعب بين اساليب الكفاح السياسى والكفاح المسلح والقيام بالدعاية فى صفوف العدو حتى تنتصر العدالة على الجور وقد وقف الشعب ، بقوته وروحه التى لا تقهر فى مواجهة عنف العدو ومناوراته .

وتتلخص قصة الفيلم فى اخت واخ من عائلة فقيرة هما فان وفونج ، وقد فقدا ابويهما وهما مازالا فى حداثة العمر الاولى . ونتيجة لظروف الحياة الشاقة التى لا استقرار فيها ، فى جنوب فيتنام ، فر «فونج» من البيت ولم تتلق «فان» خبرا واحدا عنه طيلة ثمانى سنوات ، وفى ذات يوم عاد «فونج» الى قريته ولكن سرعان ما حل الاسف وخيبة الامل محل الفرحة باللقاء ، فقد كان «فونج» ضابطا فى الجيش الحكومى العميل ، برتبة ملازم ، وكان حديث العهد بالتخرج فى الكلية الحربية ، واحست «فان» بالغضب والحزن ، وحاولت ان تقنع اخاها بالانضمام الى صفوف الشعب ، ولكن «فونج» كان قد وقع ضحية التضليل العقلى فى اثناء تدريبه بالكلية الحربية الحكومية العميلة ، وكانت تفزعه مجرد فكرة «الاتصال بالفيت كونج» ، وعلى ذلك ترك اخته ومضى .

وبعد مرور ثلاث سنوات ، أرسلت وحدة «فونج» الى منطقة «بن ثرى» التى تقع فيها قريته ، وكان «فونج» مسئولا عن وحدة لتدريب صف الضباط تحت ادارة مستشار امريكى ، وكانت «فان» فى خلال هذه السنوات الثلاث ، تعيش مع طفلها الذى فقد اباه ، فى احد سجون المنطقة ، وكان زوجها قد دفن حيا ، قتله العدو بهذه الطريقة الوحشية بعد اتهامه بانه «اشترك فى المقاومة ضد الاستعماريين الفرنسيين» فى ايام الاحتلال الفرنسى ، وكان مدير السجن ضابطا فى الشرطة برتبة (كابتن) وهو من اصحاب الاراضى الذين يتميزون بالخسة والشر من قرية «فان» ، وقد أبقى «فان» فى السجن طيلة ثلاث سنوات دون ان يستطيع تلفيق تهمة ضدها ، واضطر فى النهاية الى الافراج عنها ، ولكنه كان من القسوة بحيث قتل طفلها البالغ من العمر ثلاث سنوات ، بالسم . وعندما خرجت «فان» من السجن عهد اليها بمهمة القيام بنشاط ، لخدمة الثورة ، فى القرية التى ارسل اليها «فونج» وتنكرت «فان» على هيئة امرأة مجنونة لاخفاء نشاطها الثورى ، وفى احدى المرات كانت القوات الحكومية تقوم بالتدريبات العسكرية ، فقتلت فى اثناء ذلك امرأة عجوزا كان ابنها من بين صفوف وحدة «فونج» ، وقادت «فان» مظاهرة شعبية ضد الجريمة التى ارتكبها العدو ، واقنعت القوات الحكومية الا تشترك فى مقتل اخوتهم وابنائهم وفى هذا الصراع مع العدو وجها لوجه ، التقت «فان» مرة اخرى بأخيها «فونج» .

وكان من اثر التوعية الشعبية بين صفوف العدو ان عددا من جنود القوات الحكومية وصف الضباط فيها (ومنهم ياور الملازم فونج وطباخ الوحدة) اخذوا يتعاونون سرا مع الثوريين ، بل ويزودونهم بالاسلحة والذخيرة ، وقد اشتبه المستشار الامريكى فى الموقف ، فأمر باعتقال «فان» وقام بتعذيبها بنفسه ، فأحرق اصابعها العشر ، لكنه لم يستطع أن يحصل على معلومات منها ، بل روعته روحها التى لا تهتز . وخشية المعارضة القوية من اهل القرية ، امر الامريكى ان يجرى أحد الاطباء فحصا طبيا لفان وان يكتب شهادة بانها ليست مجنونة حتى يستطيع الامريكى ان يجد عذرا لاتهامها واعدامها ولكن «فان» استطاعت أن تقنع الطبيب ، اذ حدثته عن الوطنية ، ونصحته الا يقع فى شراك خطط العدو ، وقبل الطبيب أن يشهد بأن «فان مجنونة بالفعل» ، واستطاع الامريكى بعد ذلك أن يحصل على صورة تظهر فيها «فان وفونج» معا ، ومع أمهما ، وعندما عرف الامريكى أن «فان» هى اخت «فونج» الكبرى ، لجا الى اساليب الحرب النفسية ، فقد راح يهدده من ناحية ، بالاعدام ، لكى يرغمه على قتل اخته بيديه ، على امل أن يقيم منه بعد ذلك نموذجا يضرب به الضباط العملاء «روح المقاومة العنيفة ضد الفيت كونج»

ولكن السكان ، وجيش التحرير كانوا قد عقدوا العزم على تحرير «فان» من قبضة العدو ، وكان الموقف ، فى نفس الوقت ، ملائما ومواتيا القيام بعمل حاسم ، وعلى ذلك قامت قوات التحرير ، بمعاونة اهل القرية ، وبالتنسيق مع افراد القوات الحكومية الذين انضموا الى صفوف الشعب ، هاجموا مركز العدو ، واستولوا عليه ، وقضوا على «القرية الاستراتيجية» .

وتفتحت عينا «فونج» على أثر هذه الاحداث ، والمحن . وأدرك الآن مدى بشاعة الجرائم التى يقترفها العدو ضد الوطن وقرر ان «يؤدى واجبه نحو البلاد وان ينتقم لعائلته» وصوب سلاحه الى العدو وذهب الى صفوف الشعب ، ولاول مرة فى حياته احس «فونج» بالسعادة الغامرة اذ يلتقى باخته ، واخوته الفيتناميين ، فى جو من البهجة والانتصار ..

والفيلم يشد المشاهد اليه طوال عرضه ، لان المرء يحس أنه يتابع قصة شعب مكافح .. مناضل من اجل حقه فى الحياة الحرة الكريمة ، من خلال قصة انسانية تتصارع فيها شتى المشاعر والاحاسيس .

ان الفيلم على بساطته يعطى صورة رائعة لكفاح الشعب الفيتنامى ، وهو ـ اعنى الفيلم ـ يكاد يشبه الشعب نفسه فى بساطته وقوة تاثيره .

(٢) الشيخ النقشبندى

* من خير ما جذبنى الى الشاشة الصغيرة هذا الاسبوع انشاد الشيخ النقشبندى ، لقد ظللت انصت اليه ماخوذا بحلاوة صوته وقوته .. وقدرته على اداء اللحن العربى الاصيل الجميل واستطعت ان استمتع مع اللحن بجمال المعنى حتى ختم انشاده قائلا :

اقرأ وربك ملهم سبحانه   قد علم الانسان مالم يعلم

(٣) أيام مع كوليت وحسن شاه



* استمعت الى حلقات من المسلسله الاذاعية «ايام معه» وانا لم اقرأ القصة حتى استطيع ان اعقد مقارنة بين ما كتبته كوليت خورى وما قدمته حسن شاه فى الاذاعة بواسطة احمد مظهر وسعاد حسنى واخراج علوان ، ولكن الذى استطيع ان أؤكده ان اللحظات التى انصت فيها الى التمثيلية ، جذبتنى الى المسلسلة ، بحوارها الممتع وبصوت مظهر وسعاد وبقدرة علوان ، ولم ادهش من ان الزميلة حسن شاه قد حولت العمل الروائى الى حوار جذاب ممتع لانى أعرف انها كاتبة قبل أن تكون صحفية .

(٤) مع محمد سالم والثلاثى وسهير البارونى

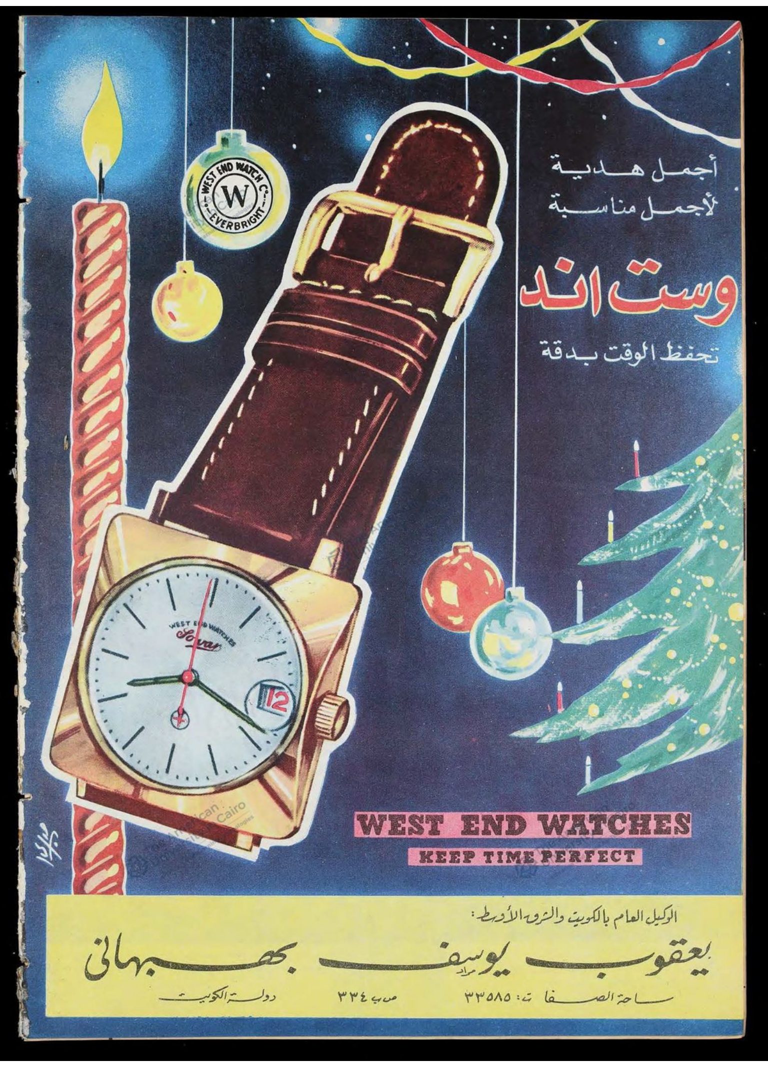


* شاهدت على مسرح الهوسابير عملا ممتازا من اعمال محمد سالم ، استطاع به ان يمنح المشاهدين ثلاث ساعات متواصلة من الضحك مع ثلاثى اضواء المسرح ومجموعة ممتازة من الممثلين والراقصين والمغنين . وان كانت واحدة من هؤلاء تستحق تمييزا خاصا وهى سهير البارونى فلقد اثبتت انها ممثلة كوميدية موهوبة لا سيما عندما اندفعت تقلد مجموعة الممثلين الذين يحيطون بها فى نهاية المسرحية الاولى وقد تمنيت الا ينتهى دورها فى تلك اللحظة ، فقد كان اداؤها ممتازا ..

يوسف السباعى



تـرد باستمرار طازجة من الولايات المتحدة


أجمل هدية
لأجمل مناسبة
وست اند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
WEST END WATCHES
KEEP TIME PERFECT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت: ٣٣٥٨٥
ص ب ٣٣٤
دولة الكويت